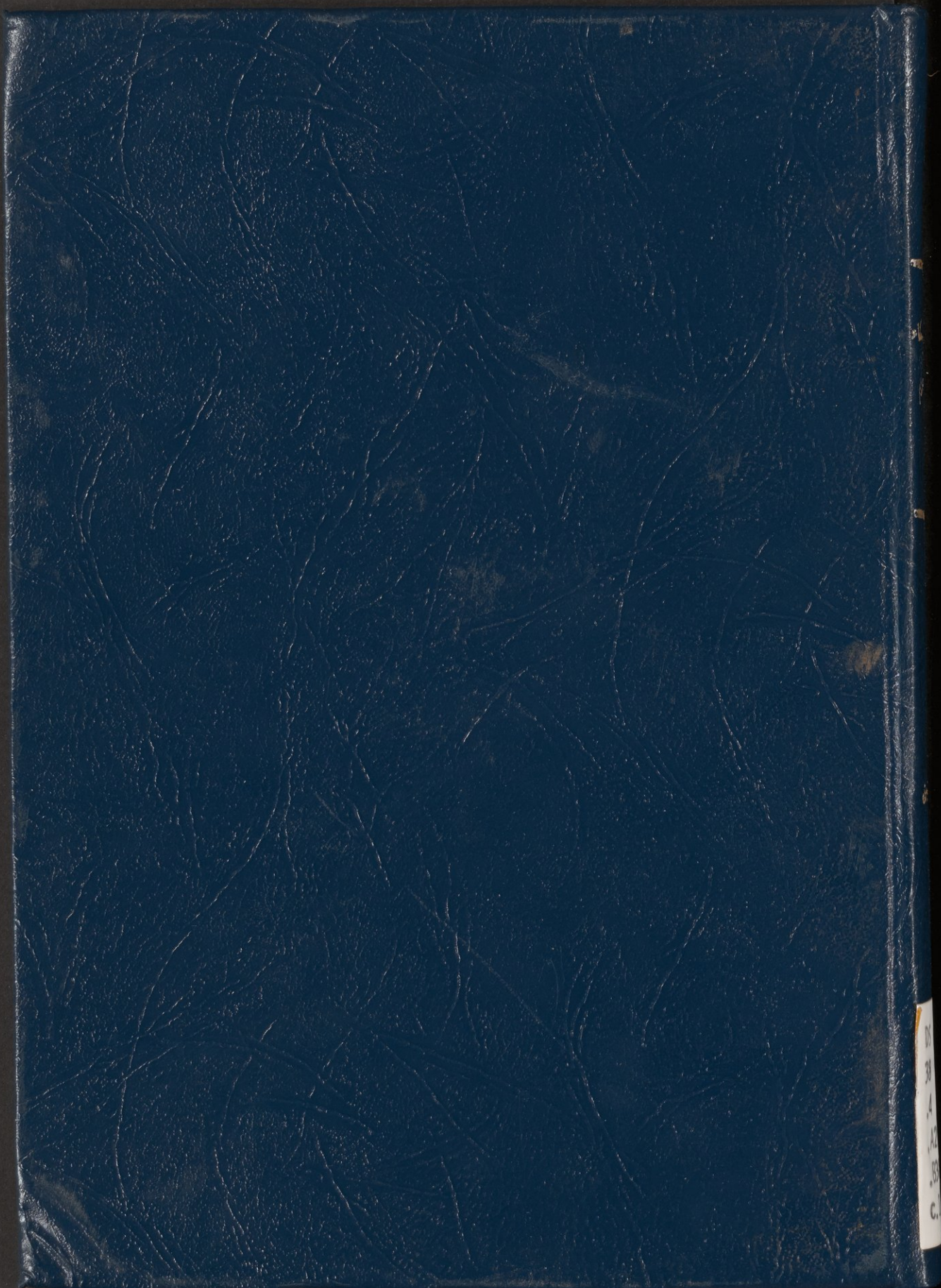






3 1142 02820 8745



New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:
212-998-2482
Wed Renewal:
www.bobcatplus.nyu.edu

DUE DATE

DUE DATE

DUE DATE

ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL

DUPLICATE
MAY 21 2003
Bobst Library
Circulation

PHONE/WEB RENEWAL DUE DATE

NYU Repro:159185

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program

74 - 2 35 238

مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ

تَارِيخُ حُكْمِ الْإِسْلَامِ

بِإِثْف

ظَهِيرُ الدِّينِ الْبَيْهَقِيِّ



عَنْي يَنْشُرُهُ وَتَحْقِيقُهُ

مُحَمَّدُ كَرْدُ عَلِيٍّ

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ

١٣٦٥ مَطْبَعَةُ التَّرَقِّي بِدِمَشْقَ ١٩٤٦



الطبعة الثانية

بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور مئة عام على ولادة

الاستاذ الرئيس محمد كرد علي



(مطبعة المفيد الجديدة بدمشق)

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

2

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

LIBRARY OF THE UNIVERSITY OF CHICAGO

1891-1892



(University of Chicago Library)

al-Bayhagī, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn

Zayd, 1106-1169 or 70.

'Tarīkh ḥukamā' al-Islām,

مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ

تاريخ حكم الاسلام

تأليف

ظاهر الدين البیهقي



عني ينشره وتحقيقه

محمد كرد علي

حقوق الطبع محفوظة للمجمع العلمي العربي

١٣٦٥ مطبعة الترقى بدمشق ١٩٤٦

DS

38

.4

.A2

.B38

C.1

مؤلف الكتاب

المبيق مؤلف تاريخ حكماء الاسلام هو غير المبيق المحدث والمبيق الاديب وقد نسب الى مبيق من العلماء والادباء كثيرون ومؤلفنا ظهير الدين ابو الحسن علي بن زيد من سلالة خزمية بن ثابت الملقب بذي الشهادتين صاحب رسول الله . وكان خزمية قاتل مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب في صفين سنة تسع وثلاثين وقتل في جملة من قتل من عطاء الملة ونزل ابناء خزمية بلاد فارس وما استهم بيئتهم الجديدة نسبهم العربي الصحيح ولا دخلت الايام الضيق على لغتهم وادبهم و اضافوا اليها لغة اخرى وادباً حديثاً، شأن الوف من العرب حلوا أرض العجم .

وفي قصبة سبزوار من نواحى بهق من اعمال نيسابور عاصمة خراسان ولد ظهير الدين سنة ٤٩٩ هـ من أب عالم وام حافظة للقرآن عالمة بوجوه تفاسيره . ثم رحل به ابوه الى ناحية ششتمند من قرى تلك العمالة ولوالده بها ضياع . فسلمه الى الكتاب وحفظ كتاب الهادي للشادي والسامي في الاسامي من تصنيف الميداني صاحب الامثال واستظهر المصادر للزوزني والتلخيص في النحو والمجل في اللغة . وحضر دروس ابي جعفر المقرئ بنيسابور وهو مصنف كتاب بنابيع اللغة ، وحفظ كتابه تاج المصادر ، وقرأ عليه نحو ابن فصال وفصلا من كتابه المقتصد والامثال لابن عبيد والامثال للميكالي . ثم حضر درس الميداني وصحح عليه السامي في الاسامي وجمع الامثال وكتاب المصادر للقاضي والمتحل وغريب الحديث لابن عبيد وصحاح اللغة للجوهري . واخذ الكلام عن ابراهيم الخراز وسمع من محمد

الفزاري غريب الحديث للخطابي . واختلف مدة مديدة الى الامام ابي الهيثم الهروي وقرأ عليه ما شاء من دقائق العلوم .

وانتقل بعد وفاة والده الى مرو فقرأ على يحيى بن عبد الملك بن عبيد بن صاعد وقال انه كان ملكاً في صورة انسان ، وخاض في المناظرة والمجادلة سنة جرداء حتى رضي عن نفسه ورضي عنه استاذة . واحد يعقد مجالس الوعظ في الجوامع . وكان في تلك الحقبة ينظر في الحساب والجبر والمقابلة واحكام النجوم فاتم هذه الصناعة في خراسان على استاذها عثمان بن جاذوکار فصار فيها مشاراً اليه ومضى الى سرخس وقد شهد من نفسه انه مقصر في علم الحكمة فاتصل بالطبسي النصري ولم يفارقه إلا في سنة ٤٣٦ هـ أي بعد ان بلغ من العمر سبعاً وثلاثين عاماً .

هذا ما كتب للبيهقي ان يدرسه من العلوم وهؤلاء من أخذ عنهم من الأئمة . روى ذلك صاحب طبقات الادباء ولم يقل لنا كيف اتقن الفارسية حتى الف فيها ايضاً فكأنه عدها شيئاً طارئاً عليه لا شأن له بالنسبة الى الفروع التي اتقنها بالعربية ، فجاء كاتباً شاعراً واعظاً مؤلفاً مفكراً . أو ان من ترجم له ذكر النواحي التي اهتمت من حياته وما احتفل بما اتقن من امور أخرى لا تخلو من اثر في تكوين شخصيته العظيمة .

وقد عدد ياقوت كتبه فكانت (٧٤) كتاباً منها ما دخل في مجلدين فأكثر ومعظمها في العلوم الدينية ، ومنها ما كان في الادب والتاريخ مثل تمة دمية القصر ودرة الوشاح ومشارب التجارب وعرائس النفائس وذخائر الحكم ، ومنها بضعة كتب في الحكمة ككتابات اسرار الحكم واطعمة المرضى والمعالجات الاعتبارية وكتاب السموم وكتاب في الحساب وخلاصة الزيجة واساس الادوية وخواصها ومنافعها وهو المعنون بتفسير العقاقير وكتاب أمثلة الاعمال النجومية ومؤامرات الاعمال النجومية وكتاب معرفة ذات الحلقة والكرة والاسطرلاب وكتاب احكام القراءات الى غير ذلك ووضع بضعة كتب بالفارسية ومنها تاريخ يهق . ويقول الصفدي في الوافي

٥
بالوفيات ان البيهقي تاريخ بهق وهذا يشمر بانه كتب باللغة العربية او انه
كتبه بالفارسية أولاً ثم نقله الى العربية .

وقد ذكر صاحب المعجم طرفاً من شعره وقال انه كان يبتدئ الشعر
ونقل ماقاله العاد الكاتب الاصفهاني في الخريدة من وصفه له بالرياسة
والشرف وروى ماقاله والد العاد في معرض الثناء على البيهقي انه ما نظر
الى نظيره ولا مثلت لعينيه عين مثله . وذكره ابن خلكان في ترجمة
الباخرزي صاحب دمية القصر وقال ان العاد اشار اليه في الخريدة ومن
شعره .

يا خالق الخلق حملت الوري لما طفى الماء على جاريه
وعبدك الآن طفى ماؤه في الصلب فاحمله على جاريه
ومن شعره :

تراجعت الامور على قفاها كما يتراجع البغل الجوح
وتسبق الحوادث مقدمات كما يتقدم الكبش النطوح
وقال من قصيدة :

الى كم أرجي من زماني مسرة وقد شاب من رأس الزمان قذال
وبال على الطاووس ألوان ريشه وعلم الفتي حقاً عليه وبال
والدهر تقربق الأجنة عادة وللجهل داء في الطباع أعضاء
لقد ساد بالمال المصون معاشر وأخلاقهم للمخزيات عيال
وبينهم ذل المطامع عزه وعندهم كسب الحرام حلال
كان البيهقي سنياً جماعياً ، وكثرة أهل بلده متشعبة غالبية ، وحكمنا عليه
تدعمه مشايخه الذي أخذ عنهم وكانوا من أهل السنة والجماعة . وشهد في
أيامه مشهداً مؤلماً شهد الغز الترك بخربون في سنتي ٥٤٨ و ٥٥٦ بلاد خراسان
ولا سيما نيسابور دار العلم فيها ويدكون جوامعها ويحرقون خزائن كتبها
ويقتلون علماءها خربوا مدارس الشافعية والحنفية ومن قتلوا محمد بن يحيى الفقيه

الشافعي الذي قال فيه ابن الأثير انه لم يكن في زمانه مثله ، وكانت رحلة
الناس من أقصى الغرب والشرق اليه ، فثناه البيهقي بقوله :

ياسافكاً دم عالم متبحر — قد كان في أقصى الممالك صيته

بأنه قل لي يا ظلوم ولا تخف — من كان يحيي الدين كيف تميته

قضى ظهير الدين حياته متعلماً يرتاد البلاد ويلقى الرجال ويأخذ عنهم
وتتقف ثقافة جمعت بين علم الآخرة والدنيا وانصرف الى التأليف والوعظ
والتدريس . وكان فوض اليه ، وهو في السابعة والعشرين من سنه قضاء
بيهق فقال عن نفسه انه بخل بزمانه وعمره على انفاقه في مثل هذه
الأمور التي قصارها ما قال شريح القاضي (اصبحت ونصف الناس عليّ
غضبان) والغالب انه كان من الموسع عليهم يعيش من ريع ما تركه له
ابوه من ملك فما أحب التصرف ولا تولى القضاء حتى وافاه أجله سنة ٥٦٥
محمود الاثر في رجال هذه الامة .

للمؤلف كتاب تمة صوان الحكمة تأليف أبي سليمان المنطقي السجستاني من
حكماء القرن الرابع . ولم يذكر المؤلف في التتمة ما سبق لصاحب الصوان
ذكره لايقانه انه جود في الترجمة لهم واقتصر على بعض حكماء خوارزم
وخراسان وفارس والعراق والتتمة كتاب في الفلسفة فيه تراجم حكماء اليونان
خاصة . ولم يتعرض لذكر احد من الشام وإفريقية والأندلس . وكان على
ما يظهر من بعد المؤلف عن الشام وما وراءها ، وشدة الحروب الصليبية في
أيامه ، وانقطاع المواصلات بين الشرق والغرب معذرة على ما يظهر من قصوره
في الترجمة لأهل الحكمة من أبناء الشرق القريب على أن سوق الحكمة كانت
كاسدة في الشام ومصر وغيرها من بلاد الاسلام حاشا الأندلس فان عطاء
فلاسفتها نبهوا في تلك الحقبة . وفي الحق ان مصر والشام لم تخرجا فلاسفة
كما أخرجت بلاد العجم والأندلس وكان غرامهما بالحديث والفقه والشعر
ثم التاريخ ونقل علوم القدماء .

فمعظم من ترجم لهم البيهقي كانوا من أهل القرن الخامس والسادس

وبعضهم من الصابئة والمجوس واليهود واليعاقبة والتساطرة ممن نشأوا في ديار الاسلام وكتبوا تأليفهم بلغته . وأكثر غير المسلمين فيهم من أهل القرن الثالث والرابع ممن اقتبسوا الحكمة من يونان . ويمكن ان يقال ان تنمية صوان الحكمة كتب في زمن فضجت فيه الفلسفة عند المسلمين ولم ينشأ في القرن السابع وما بعده فلاسفة عظماء على ما كان في القرن الثالث الى السادس ولا قام عالم من عيار الرازي والبيروني وابن هيثم وابن زهر وابن باجة الاعلى النذرة وفي القرون الكثيرة مثل ابن خلدون في إفريقية وكال الدين بن يونس في الموصل .

وعرفنا ممن ترجم لهم المؤلف كثيراً من الحكماء والمهندسين والأطباء والفلكيين والمنجمين وما كان لهم من تصنيف في الطب والحكمة والنجوم والهندسة وما وصعوه من الازياج والتقويم، وعرفنا بعض الاماكن التي حفظت فيها كتب الحكمة وضمان الحكماء بها ، ورأيه فيما قرأه واستفاد منه ، وغرام الملوك والسوقة بالازياج واخذ الطوالع من الافلاك ، ومبلغ اعتقادهم في صحتها على ما كان العرب في الجاهلية يعتقدون بالجن .

وحرص اصحاب السلطان على ارتباط الحكماء والاطباء بهم وانقطاعهم الى قصورهم وان بعض العظماء كانوا يشاركون مشاركة حسنة في العلم ، وان بعض الحكماء تجردت نفوسهم عن المطامع فكانت نسبة الزاهدين فيهم أعلى من نسبتها في الفقهاء والمتصوفة وان الالفاظ الطنانة استفاضت في عصر المؤلف وقبله بعد أن كان يكتب بتكنية مثل ابن سينا بابي علي والفارابي بابي نصر على جلالة قدرهما في العلوم والحكمة ، وعرفنا من كتابه ان التعصب كان بعيداً جداً عن الحكماء وعهدنا بأكثر المؤلفين في تلك القرون يترجمون لاهل الاسلام كما يترجمون لمن لم يمتل ملته بدون غرض ولا هوى . وقد ترجم المؤلف لنحو عشرين منهم من أصل مئة وخمسة عشر حكيماً وأعطاهم حقهم غير منقوص عاداً لهم جزءاً من اجزاء العلم الاسلامي ، ومفخرة من مفاخر تلك الاقطار كأهل صناعتهم من المسلمين حذو القذة بالقذة .

وأنا كتابه ببرهان آخر على ان المدنية الاسلامية وحدة لا تتجزأ وان كل

قطر متمم للاقطار الاخرى ، فاذا كانت خراسان خست برجال الحكمة ، فان الاقطار السائرة اخرجت رجالا في فروع العلم غير قليلة واذا امتازت دمشق مثلاً بمؤرخيها وشعرائها ومحدثيها فان بغداد امتازت بفقهاءها ومؤيديها وندماها .

ترجم البيهقي من ترجم لهم بإيجاز على الأكثر ، وقد توسع في ترجمة ابن سينا خاصة وأوجز في الترجمة للفارابي والبيروني والرازي وابن الهيثم وابن سهلان والراغب ومسكويه والبتاني وابي زيد البلخي والبوزجاني ويحيى بن عدى وحنين ابن اسحق وابن الضبي . وأنا نجد من الاخبار في هذه التراجم المختصرة ما لا نجد من تراجمهم في بعض كتب السير المطولة . ومن أهم ما حرص على ذكره ما أثر لهم من حكم لطيفة اهتم بالتقاطها أكثر من اهتممه بتدوين سني ولاداتهم ووفياتهم . وقد يغفل ترجمة الرجل ويكتفي بنقل ما عزي اليه من كلام جميل ، وكثيراً ما يذكر الرجل بكنيته فقط ولا يعني بتحقيق اسمه واسم ابيه وقد يذكر أم الرجل كما يذكر أباه ، ومن التراجم ما جاء مبتوراً ليس فيه كبيرة فائدة ، وهذه قليلة في الكتاب .

رتب المؤلف تأليفه بحسب القدم لا بحسب حروف المعجم ولا بحسب اقطار العلماء الذين ذكرهم وختم سفره بمن عاصروهم وعاشروهم ؛ وجود في هذا الباب لانه كان يضرب بسهم وافر في الحكمة وعاش مع أهلها واطلع على مكنوناتهم فتم كلامه فيهم عن ذوق ومعرفة . والقسم الذي استغرق أكثر صفحات الكتاب هو في الواقع الجزء البارز منه دون فيه المؤلف ما طاب له تدوينه لم يأخذ عن مؤلف سابق ولا عن كتاب معروف ، وكان في تدوينه صادقاً لولان غلا في مدح العمري الخوارزمشاهي غلوّاً ظاهراً . والناس منذ كانت الدنيا يدهنون لارباب المظاهر واصحاب السلطان وهذا ما يستغرب من حكيم كالبيهقي وهل هو الا ابن البيثة الفارسية . وقد صور لنا كيف كانت تعج نيسابور واصفهان وجرجان وزنجان وشيراز ومرو والري وبلخ وغزنة بالحكام ، هذا وهو لم يترجم لغير النابهين ، وهناك المنصورون ، وهناك الشادون ممن لم يكتب لهم حظ الانضمام الى المترجم لهم . علمنا

مبلغ عناية اهل عصره بالاخذ من كتب ارسطو والفسارابي وابن سينا . وأتانا المؤلف ببرهان آخر على أن العربية كانت في فارس كما هي في كل بلد دخله الاسلام لغة الدين والعلم والدولة وانه قل في هؤلاء الحكماء من كتب كتبه بغير العربية وندر فيهم من القوا باللغتين العربية والفارسية .

واذا جئنا نعارض بين حكماء تراجم الاسلام للبيهقي وطبقات الحكماء للقفطي نجد لكل من الكتابين مزية اختص بها لا يكاد يشاركه فيها صنوه . فالقفطي ألف كتابه بعد البيهقي بنحو مئة سنة ومنه تراجم حكماء اليونان وبعضهم لم نعرف عنه شيئاً الا من كتابه اما البيهقي فترجم لعطاء من فلاسفة الاسلام لم يتعرض لهم القفطي لانه لم يطلع على ما كتب سلفه ولو وقع القفطي على ما دون البيهقي قبله لضم تراجمهم الى كتابه وهم احرياء ان يحشروا الى جانب امثالهم من حكماء الاندلس ومصر والشام والعراق وغيرها وكذلك راينا البيهقي اغفل جماعة ابي حيان التوحيدي لعدم اطلاعه على امرهم .

ومما يمكن فان تاريخ حكماء الاسلام رسم ناحية جميلة من نواحي التفكير الاسلامي في زمن يكاد يكون خاتمة سمو العقل ومبدأ تراجع العلم في الاسلام . وكما عرفنا من تراجم الحكماء للقفطي اموراً كثيرة فقد حمل كتاب البيهقي فوائد اثيرة كان بعضها محولاً . وصدق استاذي الشيخ طاهر الجزائري في قوله لا يغني كتاب عن كتاب وقال استاذي السيد محمد المبارك تصحيح الكتب القديمة اولى من الاشتغال بتأليف كتب جديدة

وصف المخطوط

اعتمدنا في نشر هذا الكتاب على مخطوطة منه حفظت في دار الكتب ببرلين تحت رقم (١٠٠٧٢) و (٧٣٧) من القسم العربي . وقد ذكر العلامة اهلورد مؤلف فهرس المخطوطات العربية في تلك الخزانة ان اسم الكتاب والمؤلف كتبنا بقلم متأخر عن تاريخ كتابة المخطوط الاصيل وان خطه يشعر بان ناسخه نسخته نحو سنة ١١٥٠ هـ وتبين ان اصل اسم الكتاب تنمة صوان الحكمة لابي سليمان محمد بن طاهر السجزي (السجستاني) ومنه نسخ في بعض خزائن الاستانة ومختصرات ومنتخبات منه ومنها صورة اخذت بالتصوير الشمسي محفوظة في دار الكتب المصرية . صوان الحكمة في الفلسفة اليونانية وتراجم بعض رجالها منهم وقد كتب الينا العلامة أبو عبد الله الزنجاني رحمه الله ان اسم هذا الكتاب بالتحقيق (تنمة صوان الحكمة) وتسميته بتاريخ حكماء الاسلام حدث متأخرة بمناسبة موضوعه وقال ان مؤلفه ترجم لعدة من حكماء الشرق لم يرد ذكرهم مبسوطاً في غير هذا الكتاب كترجمة أبي الريحان البيروني وعمر الخيام الشاعر الحكيم الفارسي وأبي البركات اليهودي الغدادي الذي أشار إلى اسمه العلامة سائيلانا في محاضراته في الجامعة المصرية . وان تنمة صوان الحكمة وذيوله حفظت في خزانة ليدن من بلاد القاع . وقد علمنا بعد انجاز التصحيح والتعليق ان تنمة صوان الحكمة قد طبع في لاهور من بلاد الهند سنة ١٣٥١ طبعة الاستاذ محمد شفيع مع ترجمة بالفارسية وقد استفدنا منه في تصحيحاتنا على نحو ما اشرنا الى ذلك في الهوامش .

أما مخطوطتنا أو نسخة براين فهي جميلة الخط وخطها من القلم النسخي لطيفاً الحجم والقطع والناسخ اعجمي لا يعرف أحياناً ما رسم وما يخط فقد يصور كلمات لا يفهمها ويكرر كلمات ويقدم ويؤخر وينقص أو يزيد واوياً أو ألفاً ويذكر المؤنث

ويؤنث المذكر ويجعل صيغة الغائب بصيغة المخاطب وبالعكس وقد يخلي في بعض الصفحات مكان لفظ أو لفظين أو أكثر وربما كان ذلك ناشئاً عن بلل طمست به كلمة أو كلمات أو توقف الناسخ في تصوير الكلمة فأخلى لها فراغاً أو أن الأصل الذي نقل عنه كان على ماضور . والتصوير على كل حال لا يثبت المحو والمطموس وما سطت عليه الأرضة .

وقد عارضنا نصوص المخطوط أولاً على ما لدينا من الأصول فلاحظنا الاغلاط التي تسربت الى أسماء الاعلام ، والمؤلف كثيراً ما يكتفي بذكر لقب المترجم له أو كتبه ويغفل نسبته وذكر اسمه الحقيقي فإذا اضيفت الى ذلك رداءة النسخ تعذر الوصول الى حقيقة الاسم ، وربما كان التحريف في الكتاب اقدم من هذا النسخ فجاء التحريف بعد التحريف حائلاً دون الاهتداء الى اصل نص المؤلف على جليته . ولم نشر الى كل غلطة ارتكبتها النسخ واقتصرنا من اغلاطه على المهم فقط والجبأتنا الضرورة الى ابقاء بعض ما توقعنا فيه على حاله لتعذر رد النص الى نصابه ولم نر الاكثار من التعليقات على الكتاب الا بقدر ما تتجلى عباراته أو تزيد الرجل المترجم له تعريفاً .

وهنا اشكر لصدقي العالمين الأديبين الشيخ عبد القادر المبارك رحمه الله والسيد خليل مردم بك لتفضلها بمعاونتي في حل بعض غامضات النسخة المخطوطة من تاريخ حكماء الاسلام وأرجو أن يسعني حلم العارفين فلا يبادرون باللائمة على خطأ وقع فقد تحريت ما ساعدت الاسباب والله ولي التوفيق .

محمد كرد علي

مراجع التصحيح والتعليق

- (١) اخبار الحكماء للقفطي (٦٤٦) ليسبيك (٢) طبقات الاطباء لابن أبي اصيبعة (٦٦٨) القاهرة (٣) وفيات الاعيان لابن خلكان (٦٨١) القاهرة (٤) فوات الوفيات للصالح الكتبي (٧٦٤) القاهرة (٥) يتيمة الدهر للشعالبي (٤٢٩) دمشق (٦) طبقات الأئمة لصاعد (٤٦٢) بيروت (٧) الانساب للسمعاني (٥٦٢) لندن (٨) معجم الادباء لياقوت (٦٢٦) القاهرة (٩) معجم البلدان له ليسبيك (١٠) الوافي بالوفيات للصفيدي (٧٦٤) استانبول (١١) نكت الهميان في نكت النعميان له القاهرة (١٢) تاريخ الوزراء للصابي (٤٤٨) بيروت (١٣) دمية القصر للباخرزي (٤٦٧) حلب (١٤) المقابسات لابي حيان التوحيدي (حدود الاربعائة) القاهرة (١٥) الامتاع والمؤانسة له القاهرة (١٦) تاج التراجم لابن قطلوبغا (٨٧٩) ليسبيك (١٧) طبقات القراء لابن الجزري (٨٣٣) القاهرة (١٨) لب الباب للسيوطي (٩١١) ليدن (١٩) طبقات اللغويين والنحاة له القاهرة (٢٠) المشتبه في أسماء الرجال للذهبي (٧٤٨) ليدن (٢١) الانساب المتقفه في الخط لابن طاهر المقدسي ليدن (٢٢) زبدة النصره للحماد الكاتب (٥٩٧) ليدن (٢٣) تاريخ الكامل لابن الاثير (٦٣٠) القاهرة (٢٤) المختصر في أخبار البشر لابي الفدا (٧٣٢) القاهرة (٢٥) تاريخ مختصر الدول لابن العبري (٥٦٨) بيروت (٢٦) مفاتيح العلوم للخوارزمي (٣٨٧) ليدن (٢٧) تعريفات الجرجاني (٨١٦) القاهرة (٢٨) ارشاد القاصد لابن ساعد الانصاري (٧٤٩) بيروت (٢٩) تفصيل النشأتين للراغب الاصفهاني (٤٠٢) بيروت (٣٠) الزريعة

الى مكارم الشريعة له القاهرة (٣١) المضاف والمنسوب للثعالبي القاهرة
 (٣٢) الجماهر في معرفة الجواهر لليروني (في عشر الثلاثين واربعائة)
 حيدرآباد الدكن (٣٣) تذكرة داود الانطاكي (١٠٠٨) القاهرة (٣٤)
 الملل والنحل للشهرستاني (٥٤٨) القاهرة (٣٥) شرح التبريزي على
 الحماسة بون (٣٦) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع لصفي الدين
 عبد المؤمن (٣٧) القاموس المحيط للفيروزآبادي (٣٨) تاج العروس
 للزبيدي (١٢٠٥) القاهرة (٣٩) معجمة الاسلام
 (بالفرنسية) (مادة بيهقي ، بيهق ، ابن سينا ، الفارابي ابن الهيثم ، ايران ،
 غزنة ، خراسان ، خوارزم ماوراء النهر (ليدن) (٤٠) طبقات الشافعية
 للسبكي (٧٧١) القاهرة (٤١) مقدمة ابن خلدون (٨٠٨) القاهرة (٤٢)
 تاريخ الفلسفة في الاسلام تأليف دي بور وترجمة أبو ريذة القاهرة (٤٣)
 رسائل اخوان الصفا القاهرة (٤٤) التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية
 تعريب عبد الرحمن بدوي القاهرة (٤٥) قاموس الاعلام لشمس الدين
 سامي (بالتركية) الاستانة (٤٦) الاعلام لخير الدين الزركلي القاهرة
 (٤٧) علم الفلك تاريخه عند العرب لثليثو رومية (٤٨) الفهرست لابن
 النديم (٣٨٥) ليبسيك (٤٩) معجم المطبوعات العربية والمعرية لسركيس
 القاهرة (٥٠) معجم النبات لاحمد عيسى القاهرة (٥١) المعجم الفلكي
 لامين معلوف القاهرة (٥٢) تنمة صوان الحكمة لابي سليمان السجستاني لاهور .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله المنعم الذي له نعم أبت أوضاعها إلا امتداداً ، وأمدادها
إلا ازدياداً ، يفوح عرف عرفانه في آفاق القلوب ، ويمحو غفرانه من
دفاتر الأعمال رقوم الذنوب ، اللطيف الذي له أطفاف لا يدرك كنهها
رائد الفكر ، ولا يتسع لها نطاق التعداد والحصر ، الوهاب الذي له
مواهب لا مطمع للحمد^(١) في جزائها ، ولا قيام للشكر بازائها .
والصلاة على محمد الذي أزهير رياض نبوته موققة ، ومجاري أنهار
شريعته مغلقة^(٢) ، (من)^(٣) نشأت من آفاق رسالته سحابة عيمها نعمة سابغة
وغيثها حكمة بالغة .

ثم السلام على أصحابه وخلفائه الراشدين من بعده ، فان كل خير
وبركة ونجاة عندهم وعندنا من عنده .

قال الشيخ الامام ظهير الدين أبو الحسن بن الامام أبي القاسم البيهقي :

(١) في الاصل : للبعد

(٢) في الاصل : مفرقة

(٣) في الاصل : ونشأت

كنت أبسم في تصانيفي عن ثغر الافادة وأشيم بوارقها . وأتأمل التصانيف
المتقدمة وأتبعها لواحقها ، وأظن انه تنهل لي وجوه من الذكر الجميل ،
وجدتها في مدة حياتي عابسة ، وتورق لي غصون من اسان صدق في
العالمين بعدما صادفتها يابسة . وعسى الايام أن يرجعن قوماً ، وأن ترجع
الي الحبيب يوماً ، ويساعدنا زمان ألذ من خلسات العيون وأحلى من
فترات الجفون ، وليت شعري هل عشيات الحمى برواجع ، أم نجوم المنى
بظوالع ، والله ولي التوفيق ، ومعين أهل التحقيق .

وهاءنذا ناسج في تصنيفي هذا على منوال مصنف كتاب صوان
الحكمة^(١) ، وهو أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجزي ، مشيد

(١) الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الاشياء على ما هي عليه في الوجود
بقدر الطاقة البشرية فهي علم نظري غير آلي ، والحكمة أيضاً هي هيئة
القوة العقلية العلمية المتوسطة بين الجرزة التي هي أفراط هذه القوة والبلادة
التي هي تفريطها . والحكمة تنجي على ثلاثة معان الأول الایجاد والثاني العلم
والثالث الافعال المثلثة كالشمس والقمر وغيرهما وقد فسر ابن عباس رضي
الله عنه الحكمة في القرآن بتعلم الحلال والحرام وقيل الحكمة هي اللغة العلم
مع العمل وقيل الحكمة يستفاد منها ما هو الحق في نفس الامر بحسب طاقة
الانسان ، وقيل كل كلام وافق الحق فهو حكمة ، وقيل الحكمة هي الكلام
المعقول المصون عن الحشو . هذا ما جاء في تعريفات السيد الجرجاني وعرف
إخوان الصفا الفلسفة بأن أولها محبة العلوم وأوسطها معرفة حقائق الموجودات
بحسب الطاقة الانسانية وآخرها القول والعمل بما يوافق العلم .

بما لهم من حرمة ^(١) ، وذاكر من نوارنج الحكاء ^(٢) وفوائدهم
ما قرب غروب نجومه في مغارب النسيان ، وأدرجه الدهر تحت طي
الحدثان ^(٣) والله المستعان .

وكل من ذكره وأثبت اسمه مصنف كتاب صوان الحكمة ،
فأنا ماسقيت شماريخه ^(٤) ، وما ذكرت فوائده ونوارنجه ، فانه
أنصف في ذكرهم ، وبالغ في حقهم ، ونشر أردية جلهم ودقهم .

صنيع بن اسحق المترجم

كان أول من فسر اللغة اليونانية ، ونقلها إلى السريانية والعربية ،
ولم توجد هذه الازمنة بعد الاسكندر أعلم منه باللغة العربية واليونانية .
وكان حنين في عهد المأمون والمعتمد ، وكان بغدادى المولد ،
وقد نشأ بالشام وتعلم بها .

وكان يدخل بيعة النصارى ، ويتعبد على قوانين شريعة عيسى
عليه السلام ، فرأى يوماً في بيعة صورة عيسى فتفل فيها ، وقال :
هذه بدعة لا يجوزها الشرع والعقل ، وكيف يجوز نصب الصور

(١) في الاصل : مشيد معالم الحرمة .

(٢) الحكاء كما في التعريفات هم الذين يكون قولهم وفعلهم موافقاً للسنة

(٣) في الاصل : الخذلان ، والاقرب ما أثبتناه

(٤) عناقيد التمر أو العنب والاغصان الدقيقة الرخصة

في مواضع يعبد فيها الله تعالى ، الذي هو منزّه عن الصورة والهيئة ،
فحبسه الجائليق مدة في داره .

فصنف في مدة حبسه المسائل المنسوبة اليه في الطب ، وفسر كتب
أرسطو وأفلاطن .^(١)

ثم اعتذر الجائليق فما قبل عذره ، وما عاد إلى البيعة واشتغل بنشر العلوم .
قال حنين : من ترك الأكل على السكر ، والتمتع في الحمام ، وادخال
الطعام على الطعام فقد استغنى عن الطبيب .

وقال : لا تعجب من موت الحيوان فإن طعامه وشرابه سبب هلاكه
[وقال : كل زمان بلاءم علماً وعادة وصنفاً من الانسان ^(٢)]

(١) ذكر الشهرستاني في الملل والنحل أن المتأخرين من فلاسفة الاسلام هم
يعقوب بن اسحاق الكندي وحنين بن اسحاق ويحيى النحوي وابو الفرج المفسر
وأبو سليمان السجزي وأبو سليمان محمد المقدسي وأبو بكر ثابت بن قرة وأبو تمام
يوسف بن محمد النيسابوري وأبو زيد احمد بن سهل البلخي وأبو محارب الحسن بن
سهل وابن محارب القمي وأحمد بن الطيب السرخسي وطلحة بن محمد النسفي
وأبو حامد أحمد بن محمد وعيسى بن علي الوزير وأبو علي أحمد بن مسكويه
وأبو زكريا يحيى بن عدي والصيمري وأبو الحسن العامري وأبو نصر محمد بن محمد بن
طرخان الفارابي وغيرهم وانما علامة القوم أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا قد
سلكوا كلهم طريقة أرسطاطاليس في جميع ماذهب اليه وانفرد به سوى كلمات
يسيرة ربما رأوا فيها رأي أفلاطن والمتقدمين .

وقال : من شرب على الريق ، وجامع على الجوع ، فقد جرّ الموت الى

نفسه بجبل

وقال : من وضع علماً وصناعة كان كمن بنى داراً ، ومن شرح وفسر ذلك الاصل كان كمن طين سطحها وجصصها ، وليس من جصص داراً وكنسها كمن بناها .

وقال^(١) : ماخاف شقاوة الدنيا ، من اكتسب سعادة العقبى

٢

ابن اسحق بن حنين بن اسحق

كان من ندماء المكتفي بالله ، وقد دعا يوماً ليختار طالعا حتى يجعل فيه ابنه ولي العهد ، ومعه الوزير العباس بن الحسن فقال لهما : بايعا اولاً ، فبايعا ولده الطفل ، فقال له اسحق بن حنين : يا أمير المؤمنين ، قد بايعنا ولدك الطفل ، ولكن الطفل ناقص لا يتم أمره ولا يصلح للخلافة^(٢) وأشار الى الوزير العباس بن الحسن وقال : تأملت طالع المكتفي بالله فوجدت صاحب عاشره في ثالث طالعها ، فعلمت أن الأمر بعده لأخيه وكان الأمر كما قال ، وجلس بعده أخوه المقتدر بالله .

(١) في الأصل : من

(٢) في الأصل : الخلافة

ولاسحق تصانيف كثيرة، وكان الغالب عليه^(١) علم الاحكام والطب
ومن كلماته انه قال يوما للوزير العباس بن الحسن : أيها الوزير إن
من تصدى لحفظ مصالح الناس ذكرته الألسن بالمدح والذم ، فاجتهد أن
تكون ممدوحاً في ذاتك « لا بحسب »^(٢) أغراض الناس
وقال للمكتفي ، وقد قرئ أجله : يا امير المؤمنين ، قرب منك ما كنت
ببعده عن نفسك ، فلا تلتفت الى ما بعد عنك ، ولا يعود إليك ، واشتغل
بما قرب منك ولا يفارقك .

واسحق بن حنين كان من جلة المسلمين ، وقد حسن اسلامه ،
وأشركه المكتفي في بيعة ابنه مع وزيره العباس بن الحسن .

٣

صبي^(٣) الطبيب

وحبيش كان من الأطباء المتقدمين والمهندسين . وله تصانيف
كثيرة في الطب ، وكان مصيباً في المعالجات .
ومما حكي عنه قوله : الكذب رأس كل بلية
من ترك الحق أدرك معالي الامور

(١) في الأصل : عنده

(٢) في الأصل : ذاتك اغراض

(٣) لعله حبيش الأعسم ابن اخت حنين بن اسحق وتلميذه

قد يكون القريب بعيداً بعداوته ، والبعيد قريباً بمودته
 من كرمت نفسه ، لم يكن إلا بالحكمة أنسه .
 العافية ^(١) نظام كل مأمول

٤

ثابت بن قرة الحرابي

كان حكيماً كاملاً في أجزاء علوم الحكمة . وقيل انه كان من الصابئين
 وهو جد محمد بن جابر بن سنان صاحب الرصد . وكان المعتضد يكرمه ،
 ومن اكرامه له أن المعتضد طاف معه في بستان له . ويده على يد ثابت
 [فانزع بفته يده من يد ثابت ففرغ من ذلك فقال] ^(٢) له المعتضد :
 يا ثابت ، اخطأت حين وضعت يدي على يدك وسهوت ، فان العلم
 يعلو ولا يُعلو فهذه غاية اكرامه في بابيه .

ومما غفل عنه : ليس شيء أضر بالشيخ من أن يكون له طباخ حاذق
 وامرأة حسناء . لأنه يستكثر من الطعام فيسقم ، ومن النكاح فيهرم
 وقال لما ارتبطه ببحكم ^(٣) الما كافي حاجتي الى الامير أ ، يعينني على

(١) العافية دفاع عن العبد

(٢) من المطبوعة في لاهور

(٣) في الاصل: بحكم . وبحكم من مشاهير أمراء الاتراك زمن العباسيين قتله

حفظ صحته بشيئين وهما ترك الاكل على السكر، والتمتع في الحمام .
وكتاب الذخيرة من تصنيفه كتاب نادر في الطب

٥

محمد بن زكريا الرازي المنطبي

كان محمد بن زكريا الرازي في بدء أمره صائغاً^(١)، ثم اشتغل بعلم
الاكسير^(٢)، فرمدت عيناه بسبب أجرة العقاقير المستعملة في الاكسير،
فذهب الى طبيب ليعالجه، فقال له الطبيب: لأعالجك حتى آخذ منك
خمسائة دينار . فدفع ابن زكريا الدينار الى الطبيب وقال: هذا هو
الكيميائي لا ما اشتغلت به .

فترك صناعة الاكسير واشتغل بعلم الطب، حتى نسخت تصانيفه
تصانيف من قبله من الأطباء المتقدمين .

وقال أبو علي بن سينا في حقه: هو المتكلم^(٣) الفضولي الذي من شأنه

(١) في طبقات الاطباء صيرفياً وفي محل آخر مغنياً وفي سكت الهميان مغنياً
بالعود وقيل انه قال عن نفسه لما التحى كل غناء يخرج من بين شارب
ولحية لا يستظرف وأقلع عن ذلك .

(٢) في مفاتيح العلوم أن الاكسير هو الدواء الذي اذا طبخ به الجسد المذاب
جعله ذهباً او فضة او غيره الى البياض او الصفرة

(٣) في الاصل: المتكلف والاولى المتكلم لأنه اشتغال بعلم الكلام

النظر في الابل والبرآزات . وقد صدق لانه بلغ الغاية في المجلات
الطبية وتكلم بالعوراء والخبائث فيما سوى ذلك ^(١)
ومما نقل عنه : الطب حفظ الصحة ، ومرومة الهلة

وقال : السموم ثلاثة : أكل الشواء المغموم ، والابن الفاسد ، والسمك المتن

٦

علي بن ربن الطبري

كان من كتاب مدينة مرو وله همة رفيعة ، وعلم بالانجيل والطب .
وتفسير ربن المعلم العظيم ^(٢) وابنه كان حكيما كاملا ، يعرف ذلك من

(١) في نسخت الهميان للصفدي أنه صاحب التصانيف التي منها فردوس الحكمة

وكان مسيحياً ثم اسلم وقيل ان سبب عماء أنه صنف للملك منصور بن نوح
الساماني كتاباً في الكيمياء فاعجبه ووصله بالف دينار . وقال : أريد
أن تخرج ما ذكرت من القوة الى الفعل . فقال : ان ذلك يحتاج الى مؤن وآلات
وعقاقير صحيحة وإحكام صنعة . فقال الملك كل ما تريده احضره اليك وأمدك
به ، فلما كع عن مباشرة ذلك وعمله قال له الملك : ما اعتقدت أن حكيما يرضى
بتخليد الكذب في كتب ينسبها الى الحكمة يشغل بها قلوب الناس ويتعهم فيما
لا فائدة فيه والالف دينار لك صلة ولا بد من عقوبتك على تخليد الكذب في الكتب
ثم أمر ان يضرب بالكتاب الذي وضعه على رأسه الى أن يتقطع فكان ذلك الضرب
سبب نزول الماء في عينيه اه وفي طبقات الأطباء أنه كان في بصر الرازي رطوبة
لكثرة أكله الباقلاء وأنه عمي في آخر عمره بماء نزل في عينيه ف قيل له : لو قدحت
فقال : لا قد نظرت من الدنيا حتى ملأت فلم يسمح بعينه للقدح

(٢) الربن والربين والراب اسماء لمقدمي شريعة اليهود قاله ابن ابي اصيبعة
وقال القفطي وهو ابن سهل الطبري وربن اسم سهل لانه كان ربن اليهود وعلي بن
ربن المتوفي سنة ٢٤٧ هو صاحب كتاب الدين والدولة المطبوع

كتابه المعنون بفردوس الحكمة^(١) ، وبه تصانيف كثيرة ، أكثرها في الطب .
ومما نقل عنه : السلامة غاية كل سؤال
طول التجارب زيادة في العقل
التكلف يورث الخسارة
شر القول ما تنقض بعضه بعضاً

٧

اسحاق بن سليمان

قال : من تناول الطين^(٢) تسدر العين ، ويصفر اللون ، ويبخر الفم ،
وتحفر الاسنان
وقال : عجبت لمن اقتصد في أكل الخبز الحنطي ، واللحم الحولي ،
واحترز^(٣) من الهواء الردي ، والماء الردي ، كيف يمرض .

٨

أبو الحسن البسطامي^(٤)

قال : الأكل على الشبع داء ، والشرب على الجوع ردى

(١) ضرب أبو حيان التوحيد المثل بهذا الكتاب في كتابه الامتاع والمؤانسة

(ص ٥٨ جزء ١) بقوله : وعلي بن ربن في الفردوس

(٢) هذا الطين يعرف بالطين الارمني وفي الشام يحويه التربة وهو الطين

الذي يؤكل كما في الانساب للعقديسي

(٣) في الاصل : واحترز الهواء والصواب ما ذكرناه

(٤) في التاج : أبو الحسن البسطامي التبرواني علي بن احمد بن يوسف بن

عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن بسطام البسطامي توفي سنة ٤١٧

وقال : راحة الجسم في قلة الطعام وراحة الروح في قلة الكلام ، وراحة العقل في قلة الاهتمام .

وقال : اجتنب ثلاثة وعليك بأربعة ، ولا حاجة لك الى الطبيب :
اجتنب القبار والنتن والدخان ، وعليك بالحلو والدسم والحمام والطيب مع الاقتصاد .

وقال : عمى العقل داء لادواء له

٩

اسحق بن قريش

قال : لاسواء أكل يوم يملك أكل حَوْلٍ ، وصبر يوم يسوق إليك
أكل حول

وقال : خير الطعام أنظفه وأخفه وأمرؤه

١٠

ابوزرار^(١) الديسابوري

كان حاذقا عالما بأجزاء العلوم الحكيمة، وصنف كتابا سماه « المبتدى^(٢) والمنتهى » وفيه فوائد كثيرة .

وقال : ان للنصارى شياطين يدعونهم الى تناول لحم الخنزير

(١) في الاصل : ابوزكاز

(٢) في الاصل : المبتغى

والمسلمين شياطين يدعونهم الى شرب الخمر ، وأكل الجبن اليابس ،
والقديد والكواميخ .

١١

ابو الحسن الصميري^(١)

كان حكيماً معروفاً في زمانه^(٢)

قال : الحمية في العلة هي الزمام لاقتياد الصحة .

قال : من أثنى على نفسه فقد أظهر حماه

وقال : بالبر تذهب الوحشة

١٢

ابو الحسن بن تميم^(٣) البغدادى الصميري

قاد الحكمة بزمامها ، وكان مكفوفاً يقوده تلميذه الى ديار المرضى .

(١) في الاصل : الصميري وضمير قرية في مرج دمشق والصميري ايضاً كما في الانساب للمقدسي منسوب الى الاضمور بطن من رعين والصميري الى صيمرة وصيمرة بلدان احدهما بالبصرة على نهر معقل والاني بين ديار الجبل وديار خوزستان وهي مدينة بمهرجان قنق . والا قرب ان تكون الصميري

(٢) ذكر ابو حيان التوحيدي في المقابسات الصميري وقال انه أبو بكر وروى عنه حكماً قيمة (ص ٦١ و ٢٠١ و ٢٣٣ من طبعة المكتبة التجارية الكبرى بتحقيق الاستاذ السندوبي) وابو زكريا الصميري هو من اساندة التوحيدي وقد نقل عنه في المقابسات مجالس وحكماء وآراء فلا ندرى اي الصميريين هذا الذي ترجم له البيهقي فان أبا الحسن فيلسوف وأبا بكر فيلسوف وأبا زكريا فيلسوف . وقد ذكر في الامتاع صميرياً آخر اسمه أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد (٣) لعلمها مكيين

وكان أبو الخير يهجنه في كتاب امتحان الاطباء . وقال : من قاده اعمى
شهرأ ، يعني ذلك الطبيب ، تطيب وعالج وأهلك الناس . وقال ابن
نكئين : ان الحمية في النهاية ليست بمحمودة ، والطرفان من الاجحاف
والاسراف مذمومان ، والواسطة أسلم

١٣

الحكيم ^(١) ابو الخير الحسن بن بابا بن سوار بن بهرام ^(٢)

كان بغدادى المولد وقد حمل ^(٣) الى خوارزم ثم لما استولى السلطان
محمود بن سبكتكين على خوارزم حمله ^(٤) الى غزنة ، وعرض عليه
الاسلام فآبى ، وعمره جاوز المائة .

فر يوماً بمكتب فيه . علم حسن الصوت بقراً سورة الم أحسب
الناس . فوقف وبكى ساعة ومرت ، فرأى في هذه الليلة في منامه النبي
عليه السلام وهو يقول له : يا أبا الخير مثلك مع كمال علمك . يوجب ان
تشكر نوثي . فأسلم أبو الخير في منامه على يد رسول الله

فلما انبى من منامه أظهر الاسلام ، وتعلم الفقه على كبر سنه ،

وحفظ القرآن ، وحسن اسلامه .

(١) في طبقات الاطباء : الحسن بن سوار بن بابا بن بهرام . وفي تاريخ الحكماء

الحسن بن سوار بن بابا بن بهرام . وكذلك ورد نسبه في ابن التميمي .

(٢) هو أبو الحسن علي بن مأمون

(٣) في الأصل جملة

(٤) في الأصل : وقد حمله

وقد حكم له أبو الريحان المنجم بنكبة قاطعة ، فدعاه السلطان محمود يوماً ، لعرض عرض له ، وبعث اليه مر كوبه ، فمرَّ على سوق الخفافين فنفرت دابته ، وأهلكت أبا الخير . وتمام قصته وقصة ابنه أبي علي ابن أبي الخير مذكور في تاريخ آل سُبُكْتِكِين . وقد صنف ذلك التاريخ أبو الفضل محمد ابن الحسن البیهقي الكتب

وقال أبو علي ابن سينا في بعض كتبه : فأما أبو الخير فليس من عداد هؤلاء واعمل الله يرزقنا لقاءه فيكون إما افادة وإما استفادة .
وبعض الناسخين يكتب فأما أبو نصر وهذا غلط عظيم ، لأن أبا نصر الفارابي مات قبل ولادة أبي علي بثلاثين سنة .

وقد افرد^(١) السلطان محمود للحكيم أبي الخير ناحية يقال ناحية 'خمار' ونسب أبو الخير الى تلك الناحية وقبل له أبو الخير 'خمار' تمييزاً بينه وبين أبي الخير صاحب البريد بقصدار^(٢) وقدسها من قال هو أبو الخير الخمار وله تصانيف كثيرة في اجزاء العلوم الحكمية ورأيت له (رسالة)
الى الوزير الامين أبي سعيد فيها كلمات نافعة شافية

(١) في الاصل : أفرج

(٢) ناحية مشهورة قرب عزنة ، وقد وردت كثيراً في تاريخ العتي وذكرت

خمار في الفهرست . بتشديد الميم وليس بصواب

وقيل لأبي الخير بقرط الثاني وحق له ذلك فإن النبي عليه السلام سماه
في منامه علماً

وسئل أبو الخير حين كان نصرانياً عما يأكل ويشرب كل (يوم)
فقال : المدققة والمرققة ^(١) والملبة ^(٢) والمروقة

وله تصانيف لطيفة في تدبير المشايخ عجيب جداً .

ومما نقل عنه : أحسن القول ما وافق الحق

من طلب ما في أيدي الناس حقيرة ومن صنع خيراً أو شراً
فينفسه ابتداء .

المتمسك بالغرور كالمتنكبس من ضوء البرق الخاطف

١٤

الحكيم متى بن يونس ^(٣) المترجم

كان حكيماً نصرانياً شرح كتب أرسطو وله تصانيف في المنطق
وغير ذلك .

ومما نقل عنه أنه قال : السعادة ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية

(١) في الاصل المدفعة والمرقعة

(٢) لبقه لينه كلبقه وثريد ملبق ملين بالدم (القاموس)

(٣) هو أبو بشر متى بن يونس وكذلك في الفهرست وفي القفطي وفي طبقات

الأطباء متى بن يونس المتوفى سنة ٣٢٨ في الاصل متى بن يونس

فالفنسانية هي العلوم الحقيقية ويتبعها الاخلاق المحمودة والفضائل^(١)
 والسيرة الحسنة والبدنية كمال الاعضاء [المتشابهة الاجزاء والاعضاء]^(٢)
 الآلية وجودة التأليف والتركيب والخارجية حسن اكتساب الدنيا
 وتمصيلها (من) وجوها وانفاقها في وجوها على ما يوجبه العقل ودين
 ولا تجتمع تلك السعادات لأحد إلا في النواذر .

١٥

يحيى بن منصور^(٣) المنهم

هو صاحب الرصد في أيام المأمون ، وكان متبحراً في علوم الهندسة
 قال اذا غلبت القوة الغضبية والشهوانية العقل لا يرى المرء الصحة إلا
 صحة جسده ولا العلم إلا ما استطال به ولا الأمن الا في قهر الناس ولا
 الغنى الا مكسبة المال وكل ذلك مخالف للقصد مقرب من الهلاك

١٦

محمد بن جابر الحراني البتاني

هو محمد بن جابر بن سنان بن ثابت بن قرّة الحراني صاحب الرصد
 المشهور بعد أيام المأمون وكان حكيماً عارفاً بتفاصيل أجزاء علوم

(١) في الاصل : والعامل

(٢) مطبوعة لاهور

(٣) في طبقات الأطباء : يحيى بن أبي منصور صاحب الزيج

الحكمة وقد أنفق أموالاً في الرصد^(١) وبتان قرية في حدود حران ،
واليها ينسب محمد بن جابر .

ومما نقل عنه كدورة العمر في جوار السوء والولد العاق والمرأة
السيدة الاخلاق .

وقال : ثلاثة أشياء لا يستقلّ قليلها : الدين والعداوة والمرض

١٧

الشيخ أبو نصر الفارابي

هو محمد بن محمد بن طرخان^(٢) من فاراب^(٣) تركستان ، وهو
الملقب بالمعلم الثاني ولم يكن قبله أفضل منه في حكماء الاسلام
وقيل الحكماء أربعة اثنان قبل الاسلام وهما ارسطو (وأبو قراط)
واثنان في الاسلام وهما أبو نصر وأبو علي وكان بين وفاة أبي نصر
وولادة أبي علي ثلاثون سنة وكان أبو علي تلميذاً لتصانيفه .

(١) في قاموس الاعلام أن أبا عبد الله البتاني بدأ بتجاربه الفلكية في مرصد
الرقّة سنة ٢٦٤ وأقام على عمله ثلاثين وأربعين سنة فاكشف في العلم أموراً جليّة
(٢) في طبقات الادباء : هو أبو نصر محمد بن محمد بن اوزلغ بن طرخان وفي
الوافي محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ والطرخان هو الشريف والجمع الطراخنة
(٣) في الاصل فارياب مدينة أخرى مشهورة بخراسان من اعمال جوزجان
قرب بلخ غربي جيحون والتي ينسب اليها الفارابي فاراب وفاراب كما في الوافي
بالوفيات بفتح الفاء والراء وبينها ألف وبعدها باء موحدة وهي من بلاد الترك وتسمى
الآن في (عنده) أطرار بضم الهمزة وسكون الطاء المهملة وبين الرائيين ألف ساكنة
في الفهرست أن أصل الفارابي من فارياب من أرض خراسان

وقال أبو علي أيسر من معرفة غرض ما بهد الطبيعة حتى ظفرت
بكتاب لأبي نصر في هذا المعنى ؛ فشكرت الله تعالى على ذلك ،
وصمت ونصدمت بما كان عندي :

وله تصانيف كثيرة أكثرها موجود بالشام وما يوجد منها بخراسان
المختصر الاوسط في المنطق والمختصر الموجز وكتاب البرهان وجوامع
كتب المنطق وآراء المدينة الفاضلة والتعليقات وشرح كتب ارسطو
وشرح أوقليدس في الموسيقى أربع مجلدات وكتاب النفس وكتاب
التفسر وطماناوس^(١) ورسائل كثيرة

وقد رأيت في خزانة كتب نقيب النقباء بالري من تصانيفه ما لم
يقرع^(٢) سمعي اسمه وأكثر ما رأيت كان بخطه وخط تلميذه أبي
زكريا يحيى بن عدي .

ورأيت في كتاب أخلاق الحكماء أن صاحب الجليل كافي
الكفاة اسماعيل ابن عباد بن عباس بعث إلى أبي نصر هدايا وصلات^(٣)
واستحضره واشتاق الى ارتباطه وأبو نصر يتعفف وينقبض ولا يقبل

(١) الاقرب أن تكون طماناوس استاذ سقراط وليس في جريدة كتبه ذكر لهذا الكتاب

(٢) في الاصل يقرأه (٣) في المجلد ١٢ ص ٣٨٧ — ٣٩٧ من مجلة المجمع

العلمي العربي بحث في الفارابي للاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق جاء فيه أن
البيهقي غلط في ترجمة الفارابي بقوله ان صاحب بعث الى ابي نصر هدايا وصلات
واستدعاه اليه وانه دخل مجلسه متكرراً قال عبد الرازق والصاحب اسماعيل بن
عباد ولد ٣٢٦ فهو عند موت الفارابي كان صبياً لم يجاوز ١٣ عاماً

منه شيئاً حتى ضرب الدهر ضرباته ووصل أبو نصر الى الري وعليه قباء زري^(١) وسخ وقلنسوة بقاء .

وكان انط^(٢) قصيراً على هيئة بعض الأتراك وكان الصاحب يقول من ارشدني الى أبي نصر أودعاه اليّ أعطيته مالاّ أغناه فانتز أبو النصر الفرصة حتى دخل مجلس الصاحب متكرراً وكان المجلس غاصاً بالندامى والظرفاء وارباب اللهو فأضافوا الجرم الى البواب وردوا اليه اسهم العتاب واستهزأ بأبي نصر كل من كان في ذلك المجلس، وهو يحتمل اذى الايذاء ويغضي على قذى الاستهزاء^(٣) حتى اطمأنت أنفسهم بمجالسته وأنسأهم الشراب ذكره ودارت الكؤوس ومالت الرؤوس وطربت النفوس وحمل أبو نصر مزهراً^(٤) واستخرج لحناً مع وزن نوّم المستمعين وصار كل واحد منهم كالذي يُغشى عليه من الموت وقيل كانت معه آلة أعدها لهذا الشأن وكتب على البربط^(٥)

(١) لعلها قباء زري بين الكبير والصغير وفي الاصل داري

(٢) انط الكوسج كالاتط أو هذه عامية أو القليل شعر الاحمية والحاجيين (القاموس)

(٣) في العبارة زيادة وتشويش صححناها كما في المتن

(٤) في الاصل : مزهواً

(٥) البربط هو العود والكلمة فارسية وهي برت أي صدر البط لأن صورته

تشبه صدر البط وعنقه (الخوارزمي)

قد حضر أبو نصر الفارابي واستهزأتم به فنوّمكم وغاب^(١) .
ثم خرج من الري متنكراً مع رفقة ، متوجّهاً لتلقاء بغداد ، فلما
أفاق الصاحب وندماؤه تعجبوا من حذقه في صناعة الموسيقى ، وتأسفوا
على فوات منادمته . ثم قال الصاحب : أديروا الكؤوس على اسمه
لعل الزمان يرده علينا .

فلما حمل المطرب العود قال : أيها الصاحب قد كتب ذلك (الرجل)^(٢)
شيئاً على مزهري ، فلما نظر إليه الصاحب وعرف أنه أبو نصر شق
جيبه واستغاث ، وجهز أعوانه في طلبه ، فكان كالفارظ^(٣) العنزي ، فلم
يجد له أثراً ، ولم يسمع عنه خبراً ، وبقي بقية عمره متأسفاً على فوات
منادمته ، والغفلة عن معرفته عند مشاهدته ، وأين من المشتاق عنقاء مغرب
وقد سمعت أستاذي رحمه الله (يقول) أن أبا نصر كان يرتحل من دمشق الى
عسقلان فاستغفله جماعة من الصووص الذين يمال لهم الفتيان فقال لهم أبو نصر :
خذوا مامي من الدواب والأسلحة والثياب (وخلوا) سبيلي فأبوا ذلك
(١) في رواية أخرى أن أبا نصر الفارابي فعل مثل هذه المفاجأة في مجلس

سيف الدولة في الشام

(٢) مطبوعة لاهور

(٣) القارظان رجلان من عنزة خرجا في طلب القرظ ، وهو ورق السلم أو
تمر السنط يدنع به ، فلم يرجعا فقالوا : لا آتيك أو يرجع القارظ
والقارظ مجتني القرظ . وفي الأصل كالقانط

وهموا بقتله . فلما صار أبو نصر مضطراً ترجل وحارب حتى قتل مع من
معه ، ووقعت هذه المصيبة في أفئدة أمراء الشام (أسوأ) وقع فطلبوا اللصوص
ودفنوا أبا نصر ، وصلبوه على جذوع عند قبره

وبعض من لم يكن له معرفة بالتوار يخ يحكي أن أبا نصر قد عراه
الماليخوليا ، ومر على شط دجلة برجل يبيع التمر فقال له : كيف تبيع التمر
فأجاب الرجل بكلام غير ملائم ، فضربه [أبو نصر] وقال : أسألك عن
الكيف وأنت تجيب عن الكم ، وهذا [أبو نصر الطبيب السمرقندي لا^(١)]
أبو نصر الفارابي ، والله تعالى^(٢) أعلم

وقال الحكيم أبو نصر الفارابي : ينبغي أن أراد الشروع في علم الحكمة
أن يكون شاباً ، صحيح المزاج ، متادباً بآداب الأخيار ، قد نعلم القرآن واللفه
وعلم الشرع أولاً ، ويكون صيناً^(٣) عفيفاً متحرجاً صدوقاً ، معرضاً عن الفسق
والفجور والفساد والخيانة ، والمكر والخيلة ، ويكون فارغ البال عن مصالح

(١) من مطبوعة لاهور

(٢) يقول ابن خلكان في الوفيات ان الفارابي توفي سنة ٣٣٩ بدمشق وصلى
عليه سيف الدولة في أربعة من خواصه ودفن بظاهر دمشق خارج الباب الصغير
وأيد صاعد صاحب كتاب طبقات الامم ذلك فقال كانت وفاة الفارابي في كنف سيف
الدولة في هذه السنة وفي طبقات الاطباء ان سيف الدولة صلى عليه في خمسة عشر
رجلا من خاصته

(٣) في الاصل : صائناً

معاشه، ويكون مقبلاً على أداء الوظائف الشرعية، غير مخجل بركن من أر كان
 الشريعة، بل غير مخجل بأدب من آداب السنة، ويكون معظماً للعلم والعلماء
 ولم يكن عنده شيءٌ قدر إلا للعلم وأهله، ولا يتخذ علمه من جملة الحرف
 والمكاسب، وآلة لكسب الأموال، ومن كان بخلاف ذلك فهو حكيم
 زور ونهر [ج] فكأن الزور^(١) لا يعمد من الكلام الرصين، ولا النهر ج^(٢) من
 النقود، فكذلك من كانت أخلاقه خلاف ما ذكرنا لا يعمد من جملة الحكماء
 وقال: من لا يهذب علمه أخلاقه في الدنيا لا تسعد نفسه في الآخرة.
 وقال: تمام السعادة بكارم الأخلاق كما أن تمام الشجرة بالثمرة
 وقال: من رفع نفسه فوق قدرها، صارت نفسه محجوبة عن نيل كمالها

١٨ فصل [افضوان الصفا]^(٣)

وأما أبو سليمان محمد بن معشر^(٤) البستي ويعرف بالقدسسي، وأبو
 الحسن علي بن هرون الزنجاني وأبو أحمد النهرجوري^(٥)، والعوقي، وزيد

(١) الزور: المائل عن الحق

(٢) النهرج والبهرج واحد تعريب نهره

(٣) عن مطبوعة لاهور

(٤) في الأصل مسعر وفي القفطي معشر وزهرون بدل هرون والزنجاني

بدل الزنجاني والتصحيح من القفطي

(٥) في طبقات الحكماء المهرجاني بدل النهرجوري ولا أحمد النهرجوري ترجمة

حافلة في معجم الأدباء لياقوت وقال انه أبو أحمد الشاعر العروضي .

بن رفاعه ، فهم حكماء اجتمعوا وصنفوا رسائل اخوان الصفا . وألفاظ
هذا الكتاب للمقدسي^(١)

(١) نقل البيهقي على ما يظهر أسماء من وضعوا رسائل اخوان الصفا عن أبي حيان التوحيدي او غيره على هذا الترتيب وزاد أن ألفاظ لرسائل للمقدسي لم نجد لجماعة اخوان الصفا من الأخبار سوى نصف قليلة فقد ذكر صاحب كشف الظنون رسالة في أقسام الموجودات وتفسيره لأبي الحسن العوفي (لا العوفي بالفاء) وهو أحد أصحاب اخوان الصفا وقال انها رسالة لطيفة ذكرها الشهرزوري في تاريخ الحكماء . وكذلك ذكر ابن النديم العوفي بالفاء في جملة الفلاسفة وقال انه بصري ولكن كان محل ترجمته فارغاً وذكر التاج في المستدرک محمد بن محمد بن حكيم العوفي البصري وما ندري ان كان هذا هو او غيره العوفي المذكور في هذا الكتاب (الترجمة التاسعة والعشرون) هو ابو الحسن علي بن راساس العوفي صاحب كتاب تفسير أقسام الموجودات . وترجم صاحب معجم الأدياء لاحمد النهرجوري (وفي مخطوطتنا أبو أحمد) فقال ان له في العروض تصانيف وهو شاعر عارف حاذق بحري مجرى أبي الحسن العروضي والعمري وغيرهما فيه وهو شاعر متوسط الطبقة من أهالي البصرة وكان سني المذهب متظاهراً بالاحاد غير كاتم له ولم يتزوج قط ولا أعقب وكان قوي الطبقة في الفلسفة وعلوم الاوائل متوسطاً في علوم العربية وعلمه بها أكثر من شعره مات سنة ٤٠٣ و ذكر له نموذجات من شعره أما زيد بن رفاعه فهو كالخليل بن أحمد من افراد الدنيا وصفه ابو حيان التوحيدي وكان صديقه وعشيرته بقوله : هناك ذكاء غالب وذهن وقاد ومتسع في قول النظم والنثر ، مع الكتابة البارعة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء والديانات ، وتصرف في كل فن ، اما بالشعر والموهب واما بالتوسط المفهم واما بالنتاهي المفهم ... وقد أقام بالبصرة زمناً طويلاً وصادف بها جماعة لاصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معشر البستي ويعرف بالمقدسي وأبو الحسن علي ابن هرون الزنجاني وأبو أحمد المهرجاني والعوفي وغيرهم فصحبهم وخدمهم .

ومن حكمهم : مثل السلطان كمثل المطر ، فما ظنك به اذا كان عادلاً .
 الهوى آفة العفاف ، واللجاج آفة الرأي
 المدن تبني على الماء والمرعى والمحتطب
 المرأة (تفسد المرأة) كما أن الافعى تأخذ السم من الافعى
 الدنيا سوق المسافر
 الرماد دخان كثيف والدخان رماد لطيف .
 من أماته حياته ، أحيته وفاته .
 القناعة عزُّ المعسر

١٩

الحكيم (ابو) (عبد الله) الناتلي^(١)

كان حكيماً عالماً متخافاً باخلاق جميلة وكان أبو علي يقول قد
 ارتبطه والدي و كنت استغدت منه قوانين المنطق وانتهيت إلى غواهض
 ينزعج الناتلي منها فلما انتهيت في تعلم الرياضيات إلى المعطيات^(٢) والمخروطات
 (١) في طبقات الادباء عبد الله بن ناتلي وفي وفیات الاعيان أبو عبد الله الناتلي
 وهو الصواب وقد ورد اسمه في ترجمة أبو عبد الله والناتلي نسبة إلى ناتل بلدة بنو احي
 آمل طبرستان كما في أنساب السمعاني
 (٢) لعلها المقبيات أو المسطحات ، والمعطيات لوجود لها في أشكال الهندسة

قال لي الناتلي : استخرج هذه الاشكال من ظن (ك) ^(١) ثم اعرضها عليّ
وكان يستفيد بسبب هذه الواسطة مني .

وقد رأيت للناتلي رسالة لطيفة في (واجب) الوجود وشرح اسمه
وهذه الرسالة دالة على أنه كان مبرزاً في هذه الصناعة بالغاً الغاية القصوى
في علم الالهيات

ورأيت له ايضاً رسالة في علم الاكسير وابو علي لا يذكركه في مصنفاته
الا في كتاب المقتضيات ^(٢) [السبعة] ^(٣)

قال ابو عبد الله الناتلي : عليك بالبحث عن جواهر النفس الشريفة
وقال : النفس القدسية لا تقنع بالقياس الجدلي والخطائي .
وقال : لا تدخر ماتخاف فقهه .

وقال : العارف لا يختار عرفان الحق على الحق
وقال : الحق يطلب لذاته ، والخير يطلب لأجل العمل به
وقال : اذا اشتبه عليك أمران فلا تدري في أيهما الصواب فانظر
اقربهما الى هوائك فاجتنبه .

والله أعلم

(١) وتقرأ أيضاً من طبعك

(٢) صنف أبو علي لأبي سهل رسالة في الزاوية والمقتضاة لم تنبئها

(٣) من مطبوعة لاهور

يحيى النحوي^(١) الملقب بالطريق والمنسوب الى الربيع

كان يحيى الديلمي من قدماء الحكماء وكان نصرانياً فيلسوفاً^(٢)
فأراد عامل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ازعاجه عن
فارس وتخريب ديره ، فكتب يحيى قصته الى أمير المؤمنين وطلب منه
الأمان فكتب محمد بن الحنفية له كتاب الأمان بأمر أمير المؤمنين .
وقد رأيت نسخة هذا الكتاب في يدي الحكيم أبي الفتوح
المستوفي النصراني الطوسي . وكان أبو الفتوح طبيباً حاذقاً ، ماهراً
في صناعة الاستيفاء . وكان توقيع أمير المؤمنين عليه بخطه « الله الملك
وعلي عبده »

أما كتاب يحيى النحوي فظاهره سديد ، وباطنه ضعيف . وفي
الوقوف على تلك الشكوك والتوصل الى حلها قوة للنفس ، وغزارة
للعلم ، وتلك الشكوك ليس مما يفتن لعقدها الرشيون^(٣) ممن نعلمه^(٤) .

(١) هو غير يحيى النحوي الاسكندراني اليعقوبي الذي اجتمع به عمرو بن العاص
(٢) الفلسفة مشتقة من كلمة يونانية وهي فيلاسوفيا وتفسيرها محبة الحكمة ولما
أعربت قيل فيلسوف ثم اشتقت الفلسفة منه ومعنى الفلسفة علم حقائق
الأشياء والعمل بما هو أصلح (الخوارزمي)

(٣) في الأصل الرشيون واسطلاح الرشيين حادث والأولى الرشيون من
رشم أي كتب

(٤) هنا خلل لم يظهر لنا وجه في تصحيحه والغالب أنه سقطت جملة أو جمل

فان انحلالها مبنيّة على فروع (و) أصول من كتاب السماع الطبيعي .
ويحيى النحوي البطريق هو الذي صنف كتاباً وردّ بها وفيها على افلاطن
وأرسطو حين همّت النصراري بتتله ، وقال في شأنه أبو علي : هو يحيى
النحوي المموّه على النصراري ، واكثر ما أورده الامام حجة الاسلام
الغزالي رحمه الله في تهافت الفلاسنة تقرير كلام يحيى النحوي .
(ومن كلامه) يجب التعب والكد في طلب العلوم ، وتحقيق ماهيات
الأشياء ، والاحتياط في النقل والبحث عن المنقولات .
وله تصانيف كثيرة ، ومنه أخذ الطب خالد بن يزيد بن معاوية .
قال يحيى : ليس منا من لم يعمل في صدر نهاره لندياه وفي آخره لقباه
وقال : أقبح الأشياء بالسلطان اللجاج ، وبالمقاتلة الجبن ، وبالأغنياء
البخل ، وبالفقراء الكبر ، وبالشيوخ المزاح ، وبالشباب الكسل ،
وبجماعة الناس القباغض والتحاسد
وقال : الفقر الموت الأكبر
وقال : كل من الطعام ما اشتيت ، والبس ما اشتيته الناس .
وقال : من عرف فضل من هو فوقه عرف فضله من هو دونه

يعقوب بن اسحق السكندري

كان مهندساً خائضاً غمرات العلم ، وله تصانيف كثيرة ، وقد جمع في بعض تصانيفه بين اصول الشرع واصول المعقولات واختالفوا في ملته فقال قوم : (كان) يهودياً ثم أسلم ، وقال بعضهم كان نصرانياً ^(١) . وانا ما حصلت علم المناظر ^(٢) ، وما تخيلت اشكال ذلك العلم الا من تصنيفه الذي هو نادر في ذلك الفن . وقد ارتبطه المعتصم . [وكان استاذ ولده أحمد بن المعتصم وله رسائل الى أحمد بن المعتصم ^(٣)]

قال يعقوب : اعتزل الشر فان الشر للشرير خلق .
وقال : من لم ينبسط بحديثك فارفع عنه مؤونة الاستماع منك
وقال : اعص الهوى وأطع من شئت ، ولا تغتر ببال وان كثرت ،
ولا نطلب حاجة الى كذب ، فانه يبعدها وهي قريبة ، ولا (الى) جاهل
فانه يجعل حاجتك وقاية لحاجته

وقال : لاتنجو مما تكره حتى تمتنع عن كثير مما تحب وتريد

(١) الاسلام دين يعتزب بن اسحاق فهو أحد أبناء ملوك العرب وكان أبوه اسحق ابن الصباح أميراً على الكوفة للمهدي والرشيدي وكان جده الاشعث بن قيس من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة (راجع طبقات الاثني عشر لصاعد وعنه نقل القفطي وابن أبي أصيبعة)
(٢) الأولى المناظر وفي الأصل المناظرة

(٣) من مطبوعة لاهور

٢٢

ابو زبير البلغي^(١)

كان من حكماء الاسلام وفصحائه وبلغائه وله تصانيف كثيرة في كل فن ، منها كتاب الامد الاقصى وكتاب بيان وجوه الحكمة في الاوامر والنواهي الشرعية وسماء كتاب الابانة عن علل الديانة وكتاب في الاخلاق وكتب أخر .

قال للصدق اصل وفرع ونبات (من أ) كل من ثماره وجد حلاوة طعمه ، والكذب عقيم لا أصل له ولا ثمرة فاحذره
وقال : اذا كثر الحزن للأسرار زادت ضياعاً .
وقال : من طلب لسره حافظاً أفشاه .

وقال : لا بد من الموت فلا تخف ، وان كنت تخاف مما بعد الموت فأصلح شأنك قبل موتك وخف سيئاتك لا موتك

وقال لطباخ سي الطبخ ما أ كيسه يصير الطعام قبل لا كل والهضم برازاً
وقال يوماً لطبيب جاهل : عالج نفسك أولاً ثم شخص غيرك ثانياً
وقال اذا مدحك واحداً بما ليس فيك فلا تأمن ان يذمك ايضاً بما ليس فيك

(١) اسمه احمد بن سهل وله ترجمة حافلة في معجم الادباء لياقوت وهو تلو الجاحظ في العلم وقال فيه أبو حيان التوحيدي في الامتاع والمؤانسة : سيد أهل المشرق في أنواع الحكمة

وقال: الشريعة الفلسفة الكبرى ، ولا يكون الرجل متفلسفاً حتى
يكون متعبداً مواظباً على أداء اوامر الشرع

وقال : من سره ما ليس فيه من الفضائل ساء ما فيه من الرذائل

وقال : الدواء الا كبر هو العلم

٢٣

الفيلسوف ابو الفرج بن الطيب الجائليق^(١)

كان الشيخ ابو علي يذمه ويهجن تصانيفه ، ويقول في المباحث من حق
تصنيفه ان يرد على بايعه ، ويترك عليه ثمنه ، وعمل ذلك لتحاسد
يكون بين اهل العصر .

وأبو الفرج كان من حكماء بغداد وكان حكيماً ملأ اهابه ، داخلا
بيت الحكمة من أبوابه ، وله تصانيف في المنطق وغير ذلك وقد وجدت
له تصنيفاً لطيفاً في كمية الاعمار ورسائل^(٢) وكان عالماً باللغة الرومية^(٣)
واليونانية

وكان أبو علي يعترف بتقدمه في صناعة الطب ثم يعترض على بعض
رسائله في الطب ويقول ظننت أن أبا الفرج كان مقدماً في الطب الا

(١) في طبقات الاطباء : وكان كاتب الجائليق .

(٢) ربما نقص هنا شيء كأن يكون : ورسائل في الطب

(٣) يراد باللغة الرومية اللغة اللاتينية وبال يونانية اللغة الاغريقية

ان كلامه غير فصيح ، فبعضه مستقيم وبعضه سقيم فهو من المستطرفين ^(١)
 لا من اصحاب الصناعة وأنا قد رأيت كتاباً لأبي الفرج في علل الاشياء
 واستفدت منه واعترفت بأنه كان حكيماً ولكن بينه وبين أبي علي بون
 بعيد ، وأبو علي كان مؤذياً مهجناً

وقد رأيت في بعض الكتب ان أبا علي دخل على الحكيم أبي علي
 ابن مسكويه صاحب كتاب تجارب الامم وكتاب الشوامل والهوامل ،
 والتلامذة حوله فرمى ابو علي اليه جوزة وقال بين مساحة هذه الجوزة
 بالشعيرات ، فرفع ابن مسكويه جزءاً في الاخلاق ورماها الى ابن سينا
 وقال : أما أنت فأصلح أخلاقك أولاً حتى استخراج مساحة الجوزة وانت
 أخرج الى اصلاح أخلاقك مني الى مساحة الجوزة .

وهكذا يطعن أبو علي في أثناء تصانيفه على أبي الفرج وليس الذم
 والتثريب والتهمين من دأب الحكماء المبرزين بل تقرير الحق ، ومن قرر الحق
 استغنى عن تهجين أهل الباطل ، صانداً الله عن الرذائل وأسبغ علينا نعم الفضائل .
 وقد بعث أبو الريحان البيروني مسائل الى أبي علي فأجاب عنها أبو علي ،
 واعترض أبو الريحان على اجوبة أبي علي وهجنه وهجن كلامه وأذاقه
 مرارة التهجين وخاطب ابا علي بما لا يخاطب به العوام فضلاً عن الحكماء

(١) يحتمل أن تكون الطريقين وهم أعياء الطب كانوا يجلسون على الطرق

إلا ان المترجم لا تنطبق عليه لعلو شأنه

فلما تأمل أبو الفرج الأسئلة والأجوبة قال : من نخل الناس نخلوه^(١)
 ناب عني أبو الريحان .

وكان أبو الفرج يقول : أنا من اولاد فولوس^(٢) وفولوس كان ابن
 اخت جالينوس . ولما بعث الله تعالى عيسى بالحق الى الناس كان جالينوس
 شيخاً عاجزاً فبعث الى عيسى عليه السلام ابن أخته فولوس واعتذر إليه
 وقال : أنا محبوس الهرم . وكتب الى عيسى عليه السلام كتاباً ، وكان
 عيسى يقرأ ويكتب ، ومضمون الكتاب : يا طبيب النفوس ونبي الله ربنا
 عجز المريض عن خدمة الطبيب بسبب عوارض جسمانية ، وقد بعثت
 اليك بعضي وهو فولوس لتعالج نفسه بالآداب النبوية والسلام
 فلما وصل فولوس الى عيسى أكرمه عيسى عليه السلام وصار من الحواريين
 وكتب عيسى الى جالينوس : يا من أنصف من علمه ، الصحيح لا يحتاج
 الى الطبيب إلا في حفظ صحته والمسافة لا تحجب النفوس عن النفوس والسلام
 وادعت النصراني ان فولوس صار بعد شمعون الصفا نبياً وله كتاب
 فيه دلائل البعث والحشر^(٣)

(١) في الاصل : نجل الناس نجلوه والصحيح ما أثبتناه

(٢) هو بولس المعروف

(٣) ذكر ابن أبي أصيبعة أن مولد جالينوس كان بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة
 على ما أرخه اسحق بن حنين فأما قول من زعم أنه كان معاصره وأنه توجه إليه ليراه
 ويؤمن به فغير صحيح . قال ومن جملة من ذكر أن جالينوس كان معاصر المسيح
 البيهقي (مؤلف كتابنا هذا) ورد على ما قاله في كتابه مشارب التجارب وهو مما لم
 يخرج عما قاله في تاريخ حكماء الاسلام

ومن كلمات أبي الفرج : [قوله] في هذا العالم ربما صار التولدي تولدياً
فلا يتعجب من أن يصير نوع التوالدي تولدياً لا في هذا العالم كالشمس
فإنها تؤثر في ازمان ، والنار تؤثر في آن ،

وقال : « آ » ^(١) لا يكون سبباً لوجود « ب » و ب لا يكون سبباً
لوجود « ا » لان من حق السبب ان يكون متقدماً في الوجود على المسبب
ومن حق المسبب ان يكون متأخراً ، واذا اعتبرت ذلك عرفت ان « آ »
لا تكون علة لما هي « ب » و « ب » علة لوجود « آ »

وقال : اذا قامت حجتك على الكريما كرمك ووقرك ، واذا قامت
على الخسيس (ازدرارك) وامتنك .

الفقيه المتشبه بالغني كالوارم المتشبه بالسمين
البخيل تغافله عن عظيم الجرم اسهل عليه من المكافأة على صغير الاحسان
شرير العالم يفرح بالطعن على من تقدمه من العلماء ، ويسوءه بقاء من في
عصره منهم ، لأنه يحب الا يكرم ولا يمدح سواه ، والغالب عليه في العلم
شهوة الرياسة

من مدحك بما ليس فيك فهو مخاطب غيرك ، وكذا من هجئك

البخيل يسخو من عرضه بمقدار ما يبخل من ماله

(١) هكذا رأينا تصحيح الحروف التي وجدناها مهزعة غير مفهومة

إذا أقبلت الدولة خدمت الشهوات العقول ، وإذا أدبرت خدمت
العقول الشهوات

إذا صحبت العاقل فأرضه وأسخط حاشيته ، وإذا خدمت الجاهل
فأفعل ضد ذلك .

حرام على الملك السكر فانه حارس المملكة ، وقبيح أن يحتاج
الحارس إلى من يحرسه .

الشجاع يختار حسن الذ كر على البقاء ، والجبان يختار البقاء على
حسن الذ كر

الأماني أحلام المستيقظ

وقال : أول ما يظهر بعد الطوفان ^(١) والأمراض البوائية المفنية للناس
الضروريات من الملابس والمآكل ، ثم بعد ذلك يطالبون الحسن منها .
الجنـد ^(٢) والمدن والحصون تتخذ أولاً هرباً من السباع الضارية ثم
بعد ذلك لتوقي (الناس) بعضهم من بعض

إذا تمسك الأبناء بسنن الآباء فربما داخلتهم العصبية فدعت الضرورة
إلى صاحب شرع حق بدعوهم إلى شيء واحد فيه صلاحهم

(١) لعل صوابها الموتان

(٢) في الأصل : الحد

٢٤

الحكيم العالم أبو القاسم الكرماني

كان حكيماً جرت بينه وبين أبي علي مناظرة ، أدت إلى مشاجرة
 لزمها سوء الأدب . ونسبه أبو علي إلى قلة العناية بصناعة المنطق ، ونسب
 أبو القاسم أبا علي إلى الغلط والمغالطة . وكتب هذه المناظرة أبو علي
 إلى الشيخ الوزير الأمين أبي سعيد الهمداني الذي صنف أبو علي باسمه
 الرسالة الأضحوية ^(١) ، وكتب الحكيم أبو الخير إليه رسالته المعروفة .
 ومن كلمات الحكيم أبي القاسم قوله : الطبيب خادم القدر صح
 المريض أو هلك

وقال : تأخير العلويات بتقدير الله تعالى في السفليات لا ينكر ، لأن
 الأسفل مربوط بالأعلى ، والتفاصيل لا تدرك ، فاختر أمراً بين أمرين
 فإنك في ذلك تحتاج إلى علم زماني وغير زماني
 وقال يوماً للشيخ أبي علي : لا يقدر ^(٢) ما عندك بتهجين ما عند غيرك
 فإن الحق ابلج والانصاف لم ينعدم

وقال : المبتهج بدحه الذي يسمعه كداح نفسه
 وقال : معاتبة الجاهل كالطلب من الأعمى صحة البصر

(١) في كشف الظنون : رسالة في الأضحية للشيخ الرئيس ابن سينا

(٢) في الأصل لا يقرر

ابو الفتح ^(١) بجي بن علي بن محمد الكاتب البستي

كان ابو الفتح حكيماً شاعراً من خدم الملوك السامانية وندماء الامير
خلف بن أحمد ^(٢) واستخدمه الامير ناصر الدين سبكتكين فقال له
ابو الفتح انا غرس أعدائك فلا تنقني إلا بعد تجربتي فإن التجربة تزيد الشبهة .
وعاش هو الى أيام السلطان محمد بن محمود ، وخلف عليه السلطان محمد بن
محمود مراراً ، وقيل هو كاتب باتبور ^(٣) صاحب 'بست' واستحضره الأمير
سبكتكين ، وكان كاتب السلطان محمود مدة ، ثم انفق له مفارقة خراسان
مع الخاقانية ، وتوفي بما وراء النهر .
ومن حكم أبي الفتح في أشعاره قوله :

فلأُمورٍ مَوَاقِيتٍ مَقْدَرَةٌ وكلُّ أمرٍ له حدٌّ وميزان
فلا تَكُنْ عَجَلاً في الأَمْرِ تَطَاهِيهِ فليس يَحْمَدُ قَبْلَ ^(٤) النُّضْجِ بِحِرَانِ
يا أَيُّهَا الْعَالَمُ الْمَرْضِيُّ سِيرَتُهُ أبْشِرْ فَأَنْتَ بَغِيرُ الْمَاءِ رِيَانِ
ويا أَخَا الْجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي الْجُجْجِ فَأَنْتَ مَا بَيْنَهَا لِاشْكِ ظَمَانِ

(١) في يتيمة الدهر : ابو الفتح علي بن محمد

(٢) هو صاحب سجستان تغلب عليه محمود بن سبكتكين سنة ٣٩٢

(٣) في اليتيمة كاتب الباتبور (بالتاء) صاحب بست وجاء بهذا اللفظ في حوادث

سنة ٣٦٦ من الكامل وذكر ابن خلسكان هذا الاسم بلفظ أبي نور

(٤) في اليتيمة بعد النضج م (٥)

وقوله :

تق الله والزم عرى دينه وبعدهما فاعرف الفلسفة ^(١)

ودع عنك قوماً يعيبونها ففلسفة المرء فل ^(٢) السفه ^(٣)

وقوله :

ياخادم الجسم كم تشقى بخدمته أنطلب الربح مما فيه خسران

أقبل على النفس واستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم انسان

وقوله :

لا تلنني على اضطراب تراه في كتاب أخطه أو قريض

فأعز الأشياء عندي وجوداً صحة القول في الزمان المريض

وقوله :

منحتكم صدق المودة كاملاً وكان جزائي عندكم ظاهر النقص

كموجة كلية إن عكستها فخاصها جزئية عند ذي الفحص

(١) قال السيد الجرجاني في تعريفاته الفلسفة التشبه بالاله بحسب الطاقة البشرية
لتحصيل السعادة الأبدية كما أمر الصادق عليه السلام في قوله تخلقوا باخلاق الله أي
تشبهوا به في الاحاطة بالمعلومات والتجرد عن الجسديات

(٢) في الاصل : قل

(٣) رواية اليتيمة هكذا

خف الله واطلب هدي دينه وبعدهما فاطلب الفلسفه

لئلا يفرك قوم رضوا من الدين بالزور والسفسفه

ودع عنك قوماً يعيبونها ففلسفه المرء قل السفه

ومن كلماته قوله : اذا وجب عن العلة البسيطة التي هي مثلاً «ى»
معلولان هما «ح» و «ب» معاً ذاتيه (؟) لم تكن «ى» علة بسيطة

٢٦

ابو العباس احمد بن اسحاق الجرمي^(١)

كاتب فيلسوف مهندس شاعر من كتاب الأمير خلف بن أحمد (الذي)
دوخ^(٢) البلاد ، وتعلق ببدر بن حسنويه
ومن حكمه :

ان قل مالي فذاك من قبيل الاقدار اما اعتبرت لا قبلي
وبلزم اللوم في الخصاصة لو كانت تُنال المظوظ بالخيال
ان زال ما كنت فيه من عمل فان ما كان في لم يزُل

(١) تجد له ترجمة مختصرة في يتيمة الثعالبى ورسم فيها اسم بلدة الجرمي وجرمق

بلدة بفارس ونص التاج على نسبته هكذا

(٤) الأولى أن تكون طوْف بدل دوخ ودوخ اذل واستولى وهي من عمل

الملوك لا الرعايا وأخبار خلف بن أحمد تقرؤها في تاريخ العتي فارجع اليه

٢٧

الحكيم الوزير شرف الملك ابو علي الحسين بن عبد الله بن

سينا البخاري

أبوه رجل من رجال أهل بلخ من الكفاة والعمال ، وانتقل الى بخارى
في أيام الأمير الحميد ملك المشرق نوح بن منصور ، واشتغل بالتصرف ،
وتولى العمل بقربة خرمين^(١) من ضياع بخارى ، وتزوج أبوه امرأة
اسمها ستارة وولد أبو علي بهذه القرية في صفر سنة سبعين وثلاثمائة ، والطالع
[السرطان] درجة شرف المشتري والقمر على درجة شرفه ، والشمس على
درجة شرفها ، والزهرة على درجة شرفها ، وسهم السعادة في كط من
السرطان وسهم الغيب في أول السرطان مع سهيل والشعري اليمانية
ثم ولد أخوه محمود بعده بخمس سنين ، ثم انتقلوا الى بخارى
وأحضر أبو علي معلم القرآن ومعلم الأدب فلما بلغ عشر سنين حفظ
أشياء من أصول الأدب^(٢) ، وأبوه كان يطالع ويتأمل رسالة إخوان

(١) في وفيات الاعيان : خرميننا وفي مختصر الدول خرمين

(٢) في اخبار الحكماء : وكلت العشر من العمر وقد أتيت على القرآن وعلى
كثير من الادب حتى كان يقضي مني العجب وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين
وُيُمدُّ من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والمقل على الوجه الذي يقولونه
ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانا ربما تذاكرا بينها وانا أسمع منها وأدرك ما يقولانه—

الصفاء وهو أيضاً أحياناً يتأملها ، وأبوه يوجهه إلى يقال ببيع البقل ،
 ويعرف حساب الهندسة والجبر والمقابلة ، يقال له محمود المساح .
 ثم توجه تلقاء بخارى الحكيم أبو عبد الله النابتلى ، وقد سبق ذكره
 فانزله أبوه وآواه وأكرمه ، وكان أبو علي يختلف في الفقه الى اسماعيل
 الزاهد ، ويتلقف مسائل الخلاف وينظر ويجادل . ثم ابتداء أبو علي
 بقراءة كتاب ايساغوجي^(١) على النابتلى حتى أحكم عليه المنطق ، ثم
 ابتداء بكتاب أوقليدس ثم المجسطي^(٢) .

— وابتداء يدعو اني أيضاً اليه ويجريان على لسانها في ذكر الفلسفة والهندسة وحساب
 الهند اه . قلنا والغالب أن أبا علي لم يدخل فيما دخل فيه أبوه وأخوه ولم يتمذهب
 بالمذهب الاسماعيلي وكثيراً ما كان الأبناء يخالفون الآباء في مذهبهم وقد ذكر
 الثعالبى في المضاف والمنسوب عن ابن عائشة قال : كان للحسن بن قيس بن حصين
 ابن شيمي وابنة حرورية وامرأة معتزلية وأخت مرجئة وهو سني جماعي . فقال لهم
 ذات يوم اراني واياكم طرائق قديداً . وكان الطوفي من أهل القرن الثامن جامعاً لأضداد
 المذاهب حتى قال عن نفسه :

حنبلي رافضي ظاهري اشعري انها احدى الكبر

(١) هذا العلم يسمى باليونانية لوجيا وبالسرانية مليوتا وبالعرمية المنطق ايسغوجي
 هو المدخل باليونانية (الخوارزمي)

(٢) المجسطي Almagest كتاب في الفلك ألفه بطليموس ونقله العرب الى لغتهم
 والميم في بطليموس قبل الياء فيقال بطليميوس أو بطلمئوس والمجسطي بكسر الطاء
 فلا يقال المجسطي بل المجسطي (تحقيق نلينو) عن المعجم الفلكي

فلما فرغ النائي من تعليمه توجه تلقاء خوارزم قاصداً حضرة
خوارزم شاه مأمون بن محمد مولى أمير المؤمنين . واشتغل أبو علي
بتحصيل العلوم من الطبيعي والآلهي ، ونظر في النصوص والشروح ،
وانفتحت عليه ابواب العلوم ، ثم رغب في علم الطب وتأمل الكتب
المصنفة فيه . وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم صار فيه في مدة
قليلة عديم المثل ؛ فقيده القرين والنظير .

وفضلاء الطب يختلفون اليه ، ويقروئون عليه المعالجات المقتبسة
من التجربة ، وهو مع ذلك يختلف في الفقه الى اسماعيل الزاهد الفقيه .
فلما جاوز اثنتي عشرة سنة من مولده أقبل بعد ذلك سنة ونصف
سنة على العلوم ، وأعاد قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة وفي هذه
المدة ما نام ليلة واحدة بطولها ، ولا اشتغل في النهار بشيء سوى المطالعة ،
وجمع بين يديه ظهوراً من القراطيس ، وكل جمعة ينظر فيها يثبت
مقدماتها القياسية ، ويسكتها في تلك الظهور ، وراعى شرائط
المقدمات وفضل ما هو منتج مما هو عقيم . وإذا تحير في مسألة وما ظفر فيها
بالحد الأوسط تردد الى الجامع وصلى وابتهل الى الله تعالى حتى يفتح الله تعالى
له المتعلق منها . وكان يعود كل ليلة الى داره ، ويضع السراج ويستغل بالقراءة
والكتابة . فاذا غلبه النوم او ابتدره ^(١) ذهب مزاج شرب قدحاً من النبيذ

(١) في الاصل : أنذره

وكان الحكماء المتقدمون مثل أفلاطن وغيره زهاداً وابو علي غير
سفتهم وشعارهم ، وكان مشغولاً بشرب الخمر ، واستغراق القوى
الشهوانية ، ثم اقتدى به في الفسق والانهاك من بعده .

وأحكم جميع العلوم ، ووقف عليها بحسب الامكان الانساني .
وكل ما علمه في ذلك فهو كما علمه لم يزد الى آخر عمره ، حتى فرغ
من المنطق والطبيعي والرياضي . و [لم]^(١) يبالغ في علم الرياضي لأ (ز)
من ذاق حلالة المعقولات يرضن بصرف فكره في الرياضيات . الا فيما
يتصوره مرة واحدة ويتركه .

ثم أقبل على العلم الالهي ، وقرأ كتاب ما بعد الطبيعة ، واعد
قراءته اربعين مرة ، وصار له محفوظاً ، ومع ذلك لا يفهمه ولا المقصود
منه ، وأيسر من نفسه قول : هذا كتاب لا سبيل الى فهمه . واتفق
أنه كان يوماً من الايام في سوق الوراقين فعرض عليه دلال يقال له
محمد الدلال كتاباً ينال عليه ، فرده أبو علي رد متبرم ، معتقداً
الافائدة في هذا العلم . فقال الدلال اشترمني فإنه رخيص بثلاثة دراهم
وصاحبه محتاج الى ثمنه ، فاشتراه فاذا هو كتاب لابن نصر الفارابي
الفيلسوف الذي هو المعلم الثاني في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة

قال فرجعت الى بيتي وأسرعت قراءته فانفتح علي في الوقت اغراض

ذلك الكتاب بسبب أنه كان لي محفوظاً ، ففرحت بذلك وتصدقت بشيء كثير على الفقراء شكراً لله تعالى .

وكان ملك المشرق وخراسان في ذلك الزمان الامير نوح بن منصور فعرض له مرض اعجز الاطباء . وكان اسمه اشتهر في التوفير على العلم والقراءة . فسألوا الامير احضار أبي علي فحضره وشاركهم في معالجته فوسم بخدمته . وصار أول حكيم توسم بخدمة الملوك . وكان الحكماء قبل أبي علي^(١) يترفعون عن ذلك ولا يقربون ابواب السلاطين .

فسأل الامير نوح بن منصور الرئيس ابو علي الاذن له في دخول دار له فيها بيوت الكتب فنال الايجاب فطالع من جملتها فهرست كتب الاوائل وطلب ما احتاج اليه فرأى من الكتب ما لم يقرع^(٢) اسماع الناس اسمه لابي نصر الفارابي وغيره . فقرأ تلك الكتب وظفر بفوائدها وعرف مرتبة كل رجل في علمه من المتقدمين .

فاتفق احتراق تلك الدار ، واحتوت الكتب بأسرها ، وقال بعض خصماء أبي علي إنه أحرقت تلك الكتب ليضيف تلك العلوم والنقائس إلى نفسه ، وبقطع أنساب تلك الفوائد عن اربابها والله أعلم .

(١) في الاصل قبل ذلك

(٢) في الاصل يقرأ في القفطي وابن أبي اصيبعة: ما لم يقع اسمه الى كثير من الناس

فلما بلغ أبو علي سنة ثمان عشرة من عمره فرغ من العلوم كلها، ولم يتجدد له
بعد هاشي، وكان في جواره رجل يقال له أبو الحسن العروزي^(١)؛
فسأله أن يصنف كتاباً جامعاً في هذا العلم، فصنف له المجموع وذكر
اسمه فيه، وأثبت فيه سائر العلوم سوى الرياضي [فانه ليس فيه زيادة
مرتبة وسعادة في العقبى]^(٢)

و(كان) في جواره أيضاً رجل يقال له أبو بكر البرقي الخوارزمي^(٣)
فقيه زاهد مفسر مائل إلى هذه العلوم، فسأله شرح الكتب فصنف له
كتاب الحاصل والمحول. وكان في بيت كتب بوزجان منه نسخة
فقدت. وأتم كتاب الحاصل والمحول في عشرين مجلدة. وصنف له
كتاباً في الأخلاق وسماه البر والاثم. ورأيت عند الامام محمد الحارثان
السرخسي رحمه الله بخط رديء مرقط في سنة أربع وأربعين وخمسمائة
ثم مات والده وسن أبي علي اثنتان وعشرون سنة^(٤)

(١) ذكره أبو حيان التوحيد في الامتاع والمؤانسة (ج ١، ص ٥٩) في
معرض المثل بقوله: «وعلى أبي الحسن العروزي في استخراج المعنى» والغالب أنه
هو لأن الكنية والزمن واحد وان كان التقليل بالعروزي كثير

(٢) العبارة التي جعلناها بين علامتين غير موجودة في تاريخ الحكماء وطبقات الأطباء

(٣) قال في كشف الظنون: ديوان البرقي وهو أبو بكر أحمد بن محمد

الخوارزمي المتوفى سنة ست وسبعين وثلاثمائة قال ابن ماكولا رأيت له ديوان شعر
أكثره بخط تلميذه ابن سينا الفيلسوف

(٤) التصحيح من مطبوعة لاهور

وتصرفت (به) الأحوال ، وتقلد عملاً من أعمال السلطان . ولما اضطربت أمور السامانية دعتهم الضرورة إلى الخروج من بخارى والانتقال إلى كر كائج^(١) والاختلاف إلى خوارزم شاه علي بن مأمون بن محمد وكان أبو الحسن السهلي المحب لهذا العلم بها وزيراً . وكان أبو علي علي زي الفقهاء بطيئسان وعمامة (تحت الخنك) ، فأنبتوا له مشاهرة تقوم بكفاية مثله .

ثم دعت الضرورة أيضاً إلى الانتقال عن خوارزم والتوجه تلقاء نسا وأبي ورد^(٢) ثم إلى طوس ثم إلى سمنقان^(٣) ولم يدخل نيسابور ، ثم إلى جاجرم رأس حد خراسان ثم إلى جرجان . وكان يقصد الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير^(٤) ، فاتفق في أثناء تلك الحالات أخذ قابوس وحبيه في بعض القلاع وموته هناك . ثم مضى إلى دهستان ومرض بها مرضاً صعباً وعاد إلى جرجان ، واتصل به الفقيه أبو عبيد^(٥)

(١) عاصمة خوارزم ويقال لها الجرجانية أيضاً

(٢) في القفطي باورد وفي الاصل اهورد وهذه لم نجد لها ذكراً وباورد هي ايورد بلد بخراسان بين سرخس ونسا على مافي المعجم

(٣) في الاصل سميقان ، وسمنقان : بلد بقرب جاجرم من اعمال نيسابور كما في المعجم

(٤) أخباره تقرأوها في تاريخ العتي ورسله مطبوعة وهو أديب سجع

(٥) في تاريخ مختصر الدول : أبو عبيدة

الجوزجاني ، واسمه عبد الواحد ، ويجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي قد ارتبط الشيخ واشترى له داراً^(١) في جواره وأبو عبيد يختلف اليه كل يوم يقرأ المجسطي ويستملي المنطق ، فامل عليه المختصر الأوسط في المنطق ، لذلك يقال له الأوسط الجرجاني . وصنف لآبي محمد الشيرازي كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الأرصاد الكلية . وصنف في جرجان كتباً كثيرة كأول القانون والمختصر من المجسطي وكثيراً من الرسائل والكتب .

وهذا فهرست جميع مصنفاته : كتاب المجموع : مجلد ، كتاب الحاصل والمحصل عشرون مجلد^(٢) ، كتاب البر والاثم مجلدتان ، كتاب الشفاء ثمان عشرة مجلد^(٣) كتاب القانون أربع مجلدات ، الارصاد الكلية مجلد ، الانصاف عشرون مجلد^(٤) النجاة مجلد ، الهداية مجلد ، الاشارات مجلد ، الاوسط مجلد ، العلائي مجلد ، كتاب لسان العرب عشر مجلدات^(٥) ، الادوية القلبية مجلد ، الموجز مجلد ، الحكمة القدسية

(١) هنا محيت ثلاث كلمات فصححت من القفطي وابن أبي أصيبعة

(٢) التصحيح من القفطي وابن أبي أصيبعة

(٣) عن القفطي وابن أبي أصيبعة

(٤) عن القفطي

(٥) في القفطي وابن أبي أصيبعة

مجلة^(١) بيان ذوات الجهة مجلة ، كتاب المبدأ والمعاد مجلة ، كتاب المعاد مجلة ، كتاب المتمضيات مجلة^(٢) . ومن رسائله رسالة في انقضاء والقدر والاجرام العلوية والآلة الرصدية وغرض قاطيغورياس والمنطق بالشعر . ورسالة التحفة ورسالة في الحروف وتعبق الموضع الجدلية ، ومختصر أوقليدس وفي النبض وفي الجدل وأقسام علوم الحكمة وفي النهاية والالنهاية ، وحى بن يقظان ، وفي أن أبعاد الجسم غير ذاتية له ، وفي الهندباء ومسائل جرت بينه وبين فضلاء العصر

ثم انتقل إلى الري ، وانصل بخدمة السيدة وابنها الملك مجد الدولة أبي طالب رستم بن فخر الدولة علي ، وعرفوه بسبب كتب وصلت معه ، وتضمنت تعريف قدره . وقد استوائت على مجد الدولة علة المايلخوليا فاشتغل الشيخ بمداواته ، وصنف هناك كتاب المعاد وأقام إلى أن قصد شمس الدولة قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد .

ثم اتفقت أسباب أوجبت بالضرورة خروجه الى قزوین ومنها الى

(١) في التفطلي وابن أبي أصيبعة الحكمة المشرقية وذكر صاحب كشف الظنون

الحكمة القدسية والحكمة المشرقية لابن سينا

(٢) في التفطلي وابن أبي أصيبعة : المباحثات

همذان واتصاله بخدمة كدبانويه^(١) وبالنظر في أسبابها . ثم اتفقت له معرفة شمس الدولة ، وأمر باحضاره مجلسه بسبب قولنج أصابه ، فعالجه حتى شفاه الله ، وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة ، ورجع الى داره بعدما أقام هناك أربعين يوماً بلياليها ، وصار من ندماء الامير . ثم اتفق نهوض الامير الى قومسين لحرب عناز^(٢)

وخرج الشيخ منخرطاً في سلك خدمته ، ثم توجه تلقاء همذان . منهزماً راجعاً . ثم سأله تقلد الوزارة فتقلدها ، ثم اتفق تشويش العسكر بسببه واشفاقهم منه على (انفسهم) فأغاروا على داره وأخذوه وحبسوه ، وسألوا الامير قتله فامتنع منه الامير . ثم أطلق الشيخ فتوارى في دار الشيخ ابي سعد بن دخدوك أربعين يوماً . فعاود الامير شمس الدولة مرض 'القولنج' ، فطلب الشيخ وحضر مجلسه فاعتذر اليه الأمير ، فاشتغل الشيخ بمعالجته ، وأقام عنده مكرماً مبعجلاً ، وأعيدت الوزارة اليه ثانية .

(١) في مصادر أخرى كدبانوية — كربانوية

(٢) في المراجع اختلاف في رسم هذه اللفظة فبعضهم رسمها : حناز ، وبعضهم : عناد ، وبعضهم : عباز وبعضهم بختيار وفي مخطوطتنا عيار وفي زبدة النصرة للاصفهاني أن طغرل بك قرَّ بقر ميسين وانتزعها من الامير أبي الشوك فارس بن محمد بن محمد بن عناز (بالزاي) وهكذا في طبقات الاطباء وفي حوادث سنة ٤٠٤ في الكامل ابو الفتح محمد بن عناز وفي حوادث ٤٣٧ توفي ابو الشوك فارس بن محمد بن محمد بن عناز

ثم سأله الفقيه أبو عبيد شرح كتب أرسطو فذكر أنه لا فراغ له ،
ولكن إن رضيت مني بتصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندي من
هذه العلوم بلا مناظرة مع الخصوم ، ولا اشتغال بالرد عليهم فعلت
قال أبو عبيد : فرضيت بذلك ، فابتدأ بالطبيعيات من كتاب الشفاء وقد
صنف المجلد الاول من القانون

فكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وأبو عبيد يقرأ من كتاب
الشفاء نوبةً ، ويقرأ المعصومي من القانون نوبةً ، وابن زبلة يقرأ من
الاشارات نوبةً ، وبهمن يار يقرأ من الحاصل والمحصل نوبةً ، فإذا
فرغوا حضر المغنون واشتغلوا بالشراب . وكان التدريس بالليل لعدم
الفراغ بالنهار .

ثم توجه شمس الدين تلقاء طارم^(١) لحرب الأمير بهاء الدولة ،
وعاوده القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت علته ، وانضاف الى ذلك
أمراض أخر جلبها سوء تدبيره ، وقلة القبول من الشيخ . فخاف
العسكر وفاته ، فرجعوا ساربين الى همدان ، فتوفي شمس الدولة في
الطريق ، ثم بويغ ابن شمس الدولة وطلبوا استيزار الشيخ فأبى عليهم .
وكان علاء الدين سأل الشيخ المصير إليه ، فأقام في دار أبي غالب

(١) يقول ياقوت أن الطرم قلعة بارض فارس وبفارس من حدود كرمان بليدة
يسمونها بلفظهم تارم قال واحسبها هذه عربت لأن الطاء ليست في كلامهم وقد
وردت طارم في تاريخ اليعقبي للعتي بهذا الرسم مرات

المطار متوارياً ، وصنف فيها بلا كتاب يطالعه ^(١) جميع الطبيعيات ،
والإلهيات من كتاب الشفاء ، وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزءاً . ثم
اتهمه تاج الملك بمكاتبة علاء الدولة فأخذه وحبسه في قلعة نردوان ^(٢)
وبقي فيها أربعة أشهر . ثم قصد علاء الدولة أبو جعفر كاكويه ^(٣)
همذان واستولى عليها . ثم رجع علاء الدولة وعاد تاج الملك وابن
شمس الدولة من القلعة الى همذان وحملوا معها الشيخ ، فنزل في دار
علوي واشتغل بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء ، وصنف في القلعة
كتاب الهداية وكتاب حي بن يقظان ورسالة الطير وكتاب القولنج ،
فأما الأدوية القلبية فقد صنفها في أول وروده همذان . ثم عن الشيخ
التوجه تلقاء أصفهان ، فخرج منكرراً ، ومعه أخوه محمود والفقير
أبو عبيد وغللمان له في زي الصوفية ، فلما وصلوا الى الطبران على باب
أصفهان استقبله خواص الأمير علاء الدولة ، وحمل اليه الثياب
والمرآكب الخاصة ، وأنزل في دار عبدالله بن بابي في محلة كوفسكنبد .
وكان الشيخ في ليالي الجمع يحضر مجالس علاء الدولة مع
علماء البلدة . واذا تكلم استفادوا منه في كل فن . واشتغل

(١) عن مطبوعة لاهور

(٢) في القفطي : فردجان

(٣) في وفيات الاعيان وفي الكامل : أبو جعفر بن كاكويه وفي الاصل كاكو

بتقسيم كتاب الشفاء . أما في المجسطي فأورد عشرة اشكال في اختلاف
 المنظر . وأورد في علم الهيئة أشياء لم يسبق إليها ، وأورد في أوقيليس
 شكوكاً ، وفي الارتماطيقي خواص (حسنة) ، وفي الموسيقى مسائل غفل
 عنها الأولون . أما كتاب الحيوان والنبات من الشفاء فقد أنهاه في السنة
 التي توجه فيها علاء الدولة تلقاء سابور خواست ، وكان الشيخ في خدمته
 وكان السلطان محمود بن سبكتكين وابنه مسعود لا يعدان واحداً من
 الملوك من أقرانها وخصمائها سوى علاء الدولة أبي جعفر بن كويه
 وكان يقيم ابن علاء الدولة بحضرة غزنة مدة ، وجرى يوماً عند علاء الدولة
 ذكر الخلل الواقع في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة ، فأمر علاء
 الدولة الشيخ بالاشتغال برصد الكواكب ، واطلق من الأموال ما احتاج
 اليه ، وابتدأ الشيخ به والفقيه أبو عبيد هو القيم بهذه الأمور يتخذ آلاتها
 ويستخدم صنعها ، حتى ظفر بكثير من المسائل . وكان الخلل واقعاً في
 امر الرصد لكثرة الاسفار ، وتراكم العوائق . وصنف الشيخ في اصفهان
 كتاب العلائي .

ومن عجائب أحوال الشيخ أن أبا عبيد صحبه ثلاثين سنة^(١) قال انه
 ما رآه ينظر في كتاب جديد على الولاء بل يقصد المواضع الصعبة ، والمسائل
 المشكلة منه ، فينظر ما قاله المصنف فيها ، فتبين عنده . تبينه في العلم .

(١) في القفطي خمساً وعشرين سنة

وكان الشيخ جالساً يوماً بين يدي الأمير ، والأديب أبو منصور الجباني^(١) حاضر ، فجرت في اللغة مسألة تكلم الشيخ فيها بما حضره ، فقال له أبو منصور : انك حكيم ، ولكنك لم تقرأ من اللغة ما يرضى به كلامك ، فاستنكف الشيخ من هذا الكلام ، وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين . وكان ينظر في كتاب تهذيب اللغة من تصنيف أبي منصور الأزهري

فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثلاً . وأنشأ ثلاث قصائد وضمنها ألفاظاً غريبة ، وكتب ثلاث رسائل على طريقة ابن العميد والصاحب والصابي وأمر بتجليدها وإخلاق جلدتها . ثم سأل الأمير عرض تلك المجلدة على أبي منصور الجباني وذكر أنا ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء في وقت الصيد ، فيجب أن تذوقها وتقرر لنا ما فيها . فنظر فيها الشيخ أبو منصور ، وأشكل عليه كثير منها . فقال له الشيخ أبو علي إن ما تجهله من هذا الكتاب مذكور في موضع كذا وكذا ، وذكر له كتباً معروفة في اللغة ، ففطن أبو منصور أن هذه القصائد والرسائل من إنشاء أبي علي فتنصل واعتذر إليه . ثم صنف الشيخ كتاباً في اللغة وسماه لسان العرب ، لم يُصنف مثله ، ولم ينتقله إلى البياض فبقي على مسودته ، لا يهتدي أحد إلى ترتيبه .

(١) في القفطي : الجباني

وقد حصل للشيخ تجارب في المعالجات وعلقها في أجزاء^(١)، وعزم على تدوينها في كتاب القانون فضاعت الأجزاء .

ومن تجاربه أنه صدع يوماً ، فتصور أن مادة نزلت إلى حجاب رثته وأنه لا يأمن وربما يحصل فيه ، فأمر بإحضار ثلج كثير ولفه في خرقة وغطى رأسه بها حتى تقوى الموضع ، وامتنع عن نزول تلك المادة وعوفي .

ومن تجاربه أن امرأة مسلوطة بخوارزم حضرته ، فأمرها ألا تتناول من الأشرطة إلا جلنجبين^(٢) السكر حتى تناولت على مر الأيام منه مائة من^٣ ، وشفيت المرأة .

وكان الشيخ صنف بمرجان المنطق الذي وضعه في أول النجاة ، ووقعت منه نسخة إلى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم ، ف وقعت لهم شبه في مسائل فكتبوها على جزء ، وكان القاضي بشيراز من جملة القوم ، فأنفذوا الجزء إلى الحكيم أبي القاسم الكرمانى ، فدخل أبو القاسم على الشيخ عند اصفرار الشمس في الصيف ، ووضع الجزء بين يدي الشيخ . فلما خرج أبو القاسم صلى الشيخ العشاء ، وكتب خمسة أجزاء مربعة كل جزء عشرة أوراق على الربع الفرعوني ثم نام ، فلما صلى الغداة ، بعث الأجزاء إلى أبي القاسم وقال : استعجلت في الجواب

(١) عن مطبوعة لاهور

(٢) عقار من ورد وعسل كما في تذكرة داود الانطاكي

حتى لا يمكث القاصد . فلما رأى أبو القاسم (ذلك) تعجب وكتب
الى شيراز بهذه القصة .

ثم وضع بسبب الرصد آلات ماسبقه بها أحد . واشتغل بالرصد ،
ثماني سنين ، ثم صنف الشيخ كتاب الانصاف .

ووتعت محاربة بين العميد أبي سهل الحمدوني صاحب الري عن
جهة السلطان محمود وبين علاء الدولة ، قصد السلطان مسعود بن محمود
أصفهان ، وأخذ أخت علاء الدولة . فبعث أبو علي الى السلطان مسعود
وقال : إن تزوجت بهذه المرأة التي هي كفؤ لك سلم علاء الدولة
اليك الولاية ، فتزوجها السلطان مسعود ، ثم اشتغل علاء الدولة
بالمحاربة ، فبعث السلطان اليه رسولا وقال : أنا أسلم أختك إلى
ولوده (؟) العسكر ، فقال علاء الدولة لأبي علي : أجب فقال أبو علي :
إن كانت المرأة أخت علاء الدولة فهي زوجتك ، وإن طلقته فهي
مطلقتك ، والغيرة على الأزواج لا على الأخوات ، فأنف السلطان من
ذلك ورد أخت علاء الدولة عليه عزيزة مكرمة .

ثم نهب العميد أبو سهل الحمدوني مع جماعة من الأكراد أمتعة
الشيخ وفيها كتبه ^(١) ، ولم يؤخذ من كتاب الانصاف إلا أجزاء ،
(١) ذكر ابن الاثير في حوادث سنة خمس وعشرين وأربعمائة أن أبا سهل
الحمدوني لما استولى على اصفهان نهب خزائن علاء الدولة (بن كاكويه) وكان أبو
علي بن سينا في خدمة علاء الدولة فأخذت كتبه وحملت الى غزنة فجعلت في
خزائن كتبها الى ان أحرقها عساكر الحسين بن الحسين الموري

ثم ادعى عزيز الدين الفقاعى ^(١) الزنجاني في شهر سنة خمس وأربعين وخمسمائة أنه اشترى ^(٢) منه نسخة بأصفهان وحملها الى مرو والله أعلم .
وأما الحكمة المنترقية بتمامها والحكمة العرشية ، فقال الإمام اسماعيل البخارزي انها في بيوت كتب السلطان مسعود بن محمود بغزنة ، حتى أحرقها ملك الجبال الحسين وعسكر الغور والغز ، في شهر سنة ست وأربعين وخمسمائة .

وكان أبو علي قوي المزاج ، وكانت قوة الجامعة عليه أغلب ، وكان يشتغل باستفراغها ، فأثر ذلك في مزاجه ، وكان لا يعالج شخصه ، حتى ضعف في السنة التي حارب فيها علاء الدولة الأمير حسام الدولة أبا العباس تاش فراش على باب الكرخ وعرا الشيخ داء القولنج فحقن نفسه في يوم واحد ثماني مرات ، فتقرح بعض أمعائه ، وظهر له سحج ، وكان لا بد له من المسير مع علاء الدولة ، فظهر به الصرع الذي يتبع علة القولنج ، فأمر يوماً باتخاذ دانتين من بزر الكرفس في جملة ما يحقن به ، وخطاه بها طلباً لكسر ريج القولنج . فقصد بعض الأطباء الذي يعالجه ، وطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم ، ولا يدري

(١) في الأصل الريحاني قال ياقوت في معجم البلدان من خزائن مرو خزانة يقال لها العزيزية وقفها رجل يقال له عز الدين أبو بكر عتيق الزنجاني أو عتيق بن أبي بكر وكان فقاعياً للسلطان سنجر ثم صار شرايياً وكان بها اثنا عشر ألف مجلد

(٢) في الأصل : اني اشتريت

أعمداً فعله أم سهواً ، فازداد السحج به من حدة بزر الكرفس ،
وكان يتناول مثروديپوس^(١) لأجل الصرع فقام بعض غلمانه وطرح
في مثروديپوس شيئاً كثيراً من الأفيون وتناوله . وكان سبب ذلك
أن ذلك الغلام خان في خزانته فخاف عاقبة فعله عند برئه .

ونقل الشيخ في المهد كما كان الى أصفهان ، فاشتغل بتدبير نفسه
وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام ، فانصرف علاء الدولة الى
أصفهان ، والشيخ يعالج شخصه ، وغلمانه يتمنون هلاكه ، بسبب
خيانتهم في أمواله ، فقدّر الشيخ على المشي ، وحضر مجلس علاء الدولة ،
لكنه مع ذلك لا يحتمل ولا يتحفظ ويكثر التخليط في أمر المعالجة .
ولم يبرأ من العلة كل البرء ، وكان يبرأ اسبوعاً ويمرض اسبوعاً

ثم قصد علاء الدولة همدان ومعه الشيخ ، فعاود الشيخ القولنج في
الطريق الى أن وصل إلى همدان ، وعلم أن قوته قد سقطت ، وأنها
لا تنفي بدفع المرض ، فأهمل من اداة نفسه ، وقال : المدير الذي في بدني ،
عجز عن تدبير بدني ، فلا تنفعني المعالجة ، ثم اذ غتسل وتاب وتصدق بما
بقي معه على النقرء ، ورد المظالم الى من عرفه من أربابها ، وأعتق غلمانه .

(١) مثروديپوس ويقال مثرأ اختصاراً ومعناه المنقذ من ضرر السم .
ومثروديپوس اسم الحكيم الذي ركب هذا المعجون ونسب اليه كما ذكره
القفطي في ترجمته .

وكان يحفظ القرآن فيختم في كل ثلاثة أيام . ثم مات في الجمعة الأولى من رمضان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ودفن في همدان . وفي هذه الجمعة خطبوا في نيسابور للسلطان طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق ، وأعرضوا عن ذكر السلطان مسعود بن محمود . وكان عمر الشيخ نح ^(١) سنة من السنين الشمسية مع كسر .

حكاية عجيبة : كان أبو علي يحضر مجلس علاء الدولة وعليه قباء داري ^(٢) وعمامة خيش وخف آدم ، ويجلس بين يديه قريباً منه . وكان يتبين اثر السرور في وجه الامير اذا حضر ، لتعجبه من جماله وفضله وظرفه ، فاذا تكلم بين يديه استمع له اهل المجلس ، لا ينبسون بحرف حتى (ينتهي) . واتفق أن أعطاه الامير علاء الدولة منطقة مفضضة مذهبة مع السكاكين ، ثم رآها الامير مع غلام من خواص غلمانه ، فقال له من أين هذه المنطقة ؟ فقال أعطانها الحكيم . فاشتد غضبه عليه ، وصلك وجهه ورأسه وأمر بقتله ، فطلبوه فوجده واحد من أصحاب الأمير فخلاه حتى هرب ، وقد غير ثيابه وزيه

(١) لعلها إشارة إلى عدد سني حياته التي هي ٥٨ في رواية ، وفي مصطلحهم أن النون بخمسين والحاء بثمانية وإذا فرض أنه عاش ٥٣ فهي نون وجم والجيم بثلاثة والحاء بثمانية .

(٢) داري أوزري ومعنى هذا بين الكبير والصغير كما تقدم .

فورد الري على هيئة المتصوفة وعليه مرقعة ، وليس معه شيء ينفقه على نفسه ، فدخل السوق لتحصيل القوت ، فرأى أن يطالع مقامات الناس ليتخذ ما هو أروح ، وكان يطالع واحداً بعد واحد ، حتى اطلع على شاب ظريف اتخذ مقاماً على باب داره ، وقد اجتمع عليه خلق كثير فأرته امرأة تفسره ^(١) فقال لها : هذه تفسره يهودي ، فاعترفت وقالت : هي كما تقول . ثم قال : وقد تناول رائباً . فقالت : نعم . ثم قال : داركم في المدينة في موضع منخفض من الأرض ، فقالت : هي كذلك . فمتعجب الحكيم من ذلك ، فنظر الشاب إليه وقال : أنت أبو علي بن سينا ، هربت من علاء الدولة فاجلس ، فجلس بجانبه حتى فرغ الشاب من شأنه ، وأخذ بيده وأدخله داره ، وأمر حتى أدخل الحمام ، وألبسه ثياباً حسنة ، ودعاباً (لطعام) فقال (للشيخ أبي علي : كيف تعرف من التفسرة أنها تفسره يهودي فقال : رأيت في يدها قميصاً عليه غيار ^(٢) اليهود ، ورأيتهم ملثمين بشيء من الرائب ، فحدثت أنه اشتهى الرائب وتناوله ، واليهود كلهم يسكنون المدينة الداخلة من بلدنا ، وجميع الدور في تلك المدينة في انخفاض . فقال له الشيخ : وكيف عرفتني ؟ فقال الشاب : كنت أسمع بجمالك وحسن هيئتك وفطانتك ،

(١) التفسرة بول يستدل به على حال المريض وعلة

(٢) الغيار علامة أهل الذمة كالزناز ونحوه وقيل علامة خاصة اليهود (تاج العروس)

فلما نظرت إليك حدثت أنك هربت من علاء الدولة ، وأني لاءلم أنه يزول غضبه عليك ، ويشتاق الى لقائك ، ويردك الى مجلسه ، فأردت أن أتخذ عندك يدآ . قال أبو علي : فما حاجتك ؟ فقال الشاب أن تحضرني مجلس الأمير ، وتحكي له ما رأيته لعله يستظرفني للمنادمة . فما مضى إلا أيام قلائل (حتى) طلب علاء الدولة الحكيم ، وخلع عليه ، وردده الى مجلسه . فحمل أبو علي معه الشاب الى أصفهان ، وحكى للأمير ما رأى من حاله ، وارتضاه الأمير وصار من قدمائه .

نسخت عما كتبه أبو علي لنفسه وما كان في النسخة التي انتسخت منها غير مكتوب تركته ضرورة عدم وجوده ^(١) ، وشرعت بذكر الحكيم أبي الريحان محمد بن أحمد ^(٢) البيروني .

٢٨

أبو الريحان البيروني ^(٣)

من أجلاء المهندسين ^(٤) وقد سافر في بلاد الهند أربعين سنة وصنف

(١) كان في الأصل تعقيد فأصلحنه على هذه الصورة

(٢) في التاج أحمد بن محمد

(٣) في أساب السمعاني : البيروني بكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وبعدها الواو في آخرها التون هذه النسبة الى خارج خوارزم فان بها من يكون خارج البلد ولا يكون من البلد نفسها والمشهور بهذه النسبة أبو الريحان البيروني المنجم

(٤) عهدناه من اجلاء المنجمين لا المهندسين

كتباً كثيرة ، ورأيت أكثرها بخطه . والقانون المسعودي الذي صنفه
 في عهد السلطان شهاب الدولة مسعود بن محمود غرة في وجوه تصانيفه ،
 وله مناظرات مع ابن علي ، ولم يكن الخوض ^(١) في بحار المعقولات من
 شأنه ، وكل ميسر لما خلق له ، وزادت تصانيفه على حمل بغير ، وكان
 موفقاً في هذا السعي المشكور . ويبرون التي هي منشأوه ومولده ، بلدة
 طيبة فيها غرائب وعجائب . ولا غرو فان الدر ساكن الصدف
 قال في تحقيق أمر منازل القمر : سهولة الشيء وصعوبته قلما تطلق .
 وانما نضافان اليه بحسب اختلاف الأحوال ، فيسهل بها من جهة ويتعذر
 (من) أخرى .

وقال : جلّ خطر الملوك عن المجازاة بالانتقام .
 ليس للملك أن يحسد الا على حسن التدبير والسياسة .
 الملك أقل الناس خوفاً من الفقر ، وأكثر الناس خطراً وقرباً إلى
 الهلاك ، فليس له أن يبخل ويحب ، فان ما قل عنده لا يكثر ، وما
 كثر لا ينعدم .
 المن يبطل احسان الحسن .

العقل من استغنى بتدبير اليوم [عن تدبير ^(٢) الغد]

(١) في الأصل : الحق

(٢) في الأصل اليوم

لا تحقر الامر الصغير، فللامر الصغير موضع ينتفع به ، وللامر
الكبير موقع لا يستغنى عنه .

ما اجتمعت عليه الألفة والعادة واصطاحت عليه العامة فلا تخالفه
من كفاه ^(١) التأديب بالكلام لا يؤدب بالسوط والسيف .
مدارسه أخلاق الحكماء والعلماء تحيي السنة الحسنة ، وتميت البدعة
(السيئة) .

السنن الصالحة علامات الخير والحق .
لكل يوم أمر حاضر ، ولكل غد ما فيه يحدث

٢٩

الحكيم ابو المحسن علي بن راساس العوفي

له رسالة في تفسير أقسام الموجودات ، وتصانيف لطيفة .
قال : البيضة صارت رطبة لغلبة الماء والهواء والنار عليها ونقصان
طبيعة الأرض ، فصفرة البيض تشبه طبيعة الهواء ، وبياضها يشبه طبيعة
الماء ، فلذلك يطير الطائر والمادة الترابية فيه أقل ، لذلك لم تخلق له
الاسنان والاضراس ، والصفرة والبياض هما النطفة والدم ، والحضانة في
الطائر معينة للقوة المولدة .

(١) في الأصل : اكتفى له

وقال: (من) لم يكن خيراً أم مخلقاً باخلاق الحكماء فلا خير لاحد في علمه
اجعل لنفسك من حسن الظن بالناس نصيباً مفروضاً .
الفضائل مبدأ الخيرات ، والردائل أساس الشرور
الرجوع عن الصمت خير من الرجوع عن الكلام ، والاقدام على
العمل بعد التأملي أحزم من الامساك بيد الاقدام عليه .
بالمشورة تضاف العقول الى عقل واحد

٣٠

ابو علي عيسى بن اسحق بن زرعة الفيلسوف

كان حكيماً منطيقاً ، ومنطقياً كاملاً . وله رسالة في أن علم الحكمة
أقوى الدواعي الى متابعة الشرائع ^(١)
منها: (من زعم أن الحكمة تخالف الشريعة فهي مفسدة ^(٢) لها)
مقدمة غير كلية ، وتقربرها : الحكمة مخالفة للتريعة ، وكل ما هو مخالف
لشيء مفسد له ، والكبرى غير كلية فان الحلاوة تخالف البياض
ولا تفسده ، والصور تخالف المادة ولا تفسدها ، فاذا كانت الكبرى غير
كلية لا ينتج القياس .

- (١) زاد في قاموس الأعلام أن له كتباً في الطب والفلسفة نقلها الى العربية
وكان يذهب الى بلاد الروم في التجارة ومات سنة ٤٤٨ .
(٢) جعلنا هذه الجملة بين معقفتين لأنها هي المقدمة التي يحجب عنها فيما بعد

منها : الغرض من المنطق تمييز الحق من الباطل والكذب من الصدق
 فمن قال إن الناصر في صناعة المنطق مستخف بالشريعة ، فان ذلك القائل
 طاعن في الشريعة ، لان كلامه في قوة قول من قال ان الشريعة لا تثبت
 عند البحث والتحقيق ، ومنزلته منزلة رجل حامل للدراهم اليهجرة الذي
 يهرب بعين من النقد ، ويأنس بمن ليس من أهل المعرفة . فمن قال إن الحكمة
 تفسد الشريعة فهو الطاعن في الشريعة ، لا المنطقي الذي يميز بين صدق
 الكلام (وكذ) به

و [منها] قول من قال ان الحكيم يستخف بالشريعة لأن الحكيم
 يبحث عن غوامض الامور وحقائقها ، فليس له أن يتفوه بلائمة ، لأنه
 اعتقد في الشريعة أن البحث عنها يفسدها ، فهو أولى باللوم بسبب هذا
 الاعتقاد . ويقال له : أتعلم يقيناً أن المنطق يفسد الشريعة ، أم تعتقد
 ذلك ظناً وحسباناً ؟ فان قال : يقيناً لزمه ما ذكرناه ، وان قال :
 ظناً ، فالظن لا يغني عن الحق شيئاً ، وان قال : ذلك من طريق الشيع
 والاستفاضة ، فليس كل شائع حقاً ، وان قال : ذلك بسبب أن
 الشارع صلوات الله عليه نهى عن ذلك ، والشرع يفسد المنطق وليس
 للمنطق أن يفسد الشرع بل الشرع يفسده ، فنحن لم نجد في قول
 صاحب الشرع عليه السلام ولا في افعاله ما يدل على فساد علم المنطق
 ثم نقول : يلزم هذا القائل أن يكون قوله بذلك عن علم منه بالمنطق ، وأنه

يوّدي الى ما ادعاه عليه وعلى أهله من أجله ، أو عن غلبة الظن . فان كان القائل بذلك من أهل المعرفة بالصناعة المنطقية فقد ادى علمه الى افساد الشريعة ، فهو أيضاً مخالف للشريعة بسبب علمه ، فمن حقه ان يبين كيف يوّدي هذا العلم الى افساد الشريعة ، أو كيف يوّدي الشرع الى افساد المنطق وان قال ذلك عن غلبة الظن والتقليد فهو مخالف للشريعة ، لان الشرع نهى عن التقليد والحكم على الناس بغلبة الظن . ومنها : لا يعرف صدق النبي عليه السلام الا بالمعجزات ، ومن لم يعرف حقائق المعجزات فلا سبيل (له) الى تصديق النبي عليه السلام فمن عرف حقائق المعجزات وحقائق النبوة فهو أقرب الى تصديق النبي عليه السلام من المقلد المتمسك بظواهر الامور . وهذه رسالة طويلة لا يحتمل الموضع اثباتها بكاملها وتماها . ومن كلماته : كل من فكر فكرياً رديئاً في غيره فهو من نفسه يقبل الرديء . الشقي من لا يذكر عاقبته .

وذكر ذلك الحكميم في بعض تصانيفه عن أرسطو أنه قال : اني ربما خلوت بنفسي كثيراً ، وخلصتُ بدني فصرت كأني جوهر مجرد بلا بدن ، فأكون داخلاً في ذاتي وخارجاً من سائر الاشياء ، فأرى في ذاتي من الحسن والبهاء ما أبقي له متعجباً باهتاً ، فأعلم أنني جزء من العالم الشريف ، واني ذو حياة فعالة ، فلما بقيت كذلك ترقيت بذهني من

ذلك العالم الى العوالم الالهية فصرت كأني موضوع فيها ، معلق بها ،
 فأكون فوق العالم العقلي فأرى كأني واقف في ذلك الموقف الشريف
 وأرى هناك من البهاء والنور ما لا تقدر الألسن على صفته ، والاسماع
 على قبول نعته فإذا استعز الشأن وغلبني ذلك النور والبهاء ، ولم أقو على
 احتماله ، هبطت من العقل الى الفكرة ، وحجبت الفكرة عني ذلك
 النور ، فأقضي عجباً أني كيف انحدر [ت] من هذا العالم ، وعجبت أني
 كيف رأيت نفسي ممتلئة نوراً ، وهي مع البدن كهيئتها .

٣١

ابو الحسن بن سنان الطبيب

كان حكيماً فاضلاً ، وطيباً حازقاً ، وصديقاً للحكيم أبي الخير
 الذي تقدم ذكره .

ومن كلماته : البدن بناء ، وحفظ الصحة عماده ، ولا غناء للبيت
 عن الاساس والعماد .

قال : لذة الهوى لذة ساعة وألم دهر .

أبعث^(١) عينيك على نفسك ، حتى لا يكون الناس بعينك أعلم
 منك بنفسك .

(١) في الاصل : أتعب عينك

في الناس معاييب ستونها اولى من كشفها .
 اصلاح الاُمور بوثاقة الرأي وشدة الرحمة .
 رأس مروءة الملوك حب العلم والعلماء ، ورحمة الضعفاء ، والاجتهاد
 في مصلحة العامة .
 من صرف رأيه في غير المهم ازرى بالمهم .

٣٢

ابو الحسن بن هرون الحراني

طبيب ماهر وحكيم متفلسف ، والغالب عليه علم الرياضة وعلم الطب .
 قال : اصابة الرأي حلية الملوك .
 وقال : عليك في مشورتك بالخبير العالم غير الحسود ، فإن الجبان
 يضيق الاُمور ، والبخيل يقصر في طلب الغايات ، والحريص يطلب
 الاُمور من غير استكمال الآلات والاسباب .
 المستشار اللبيب كالطبيب العالم الذي ان رأى ظاهر حال المريض
 في عرقه وتفسرته ولونه اطلع من باطن أمره على ما لا يطلع عليه المريض
 من نفسه ، ثم عاجله على حسب ذلك .

٣٣

العماني^(١) الطبيب

كان أبو الخير أثني على العماني وقال: هو أقوى أهل الزمان في صناعته .
 ومن كلماته قوله : حق على المرء أن يوكل معه كالثين أحدهما
 يكلوه من أمامه والآخر من ورائه ، وهما عقله وأخوه النصيح .
 ما ينفعك في ذاتك فاطلبه ، وإن لم يكن فيه افتخار ، وما يضرك
 في الدنيا والآخرة فاتركه وإن كان به افتخار .
 من استبد بمعالجته في حال مرضه وإن كان طبيباً حاذقاً فقد يُعرض
 للخطأ بجده والاستشارة أداة كاملة .

٣٤

الحكيم ابن سيار الطبيب

كان حكيماً طبيباً وكان يعالج أصحاب الحميات معالجة شافية وله
 تصانيف في الحكمة والطب وكان في صناعة المنطق من الظاهرين .
 ومن كلماته قوله : لا يرجى نيل معالي الأمور بكثرة الأعوان لكن
 صحاء الأعوان

أعوذ بالله من صديق يحسن القول ولا يحسن العمل

(١) في كتاب الجماهر للبيروني نقل عن أبي العباس العماني وما ندرى هل هو هذا؟

إذا باعدت^(١) صديقك ولايته ، فاعلم أن أخلاقه تبدلت ، فإن
الأخلاق تستحيل في الولاية .

المحاسن إذا قويت انهمزت المساوي

الولاية تبسط اللسان بالغلظة ، فلا تغضب من شتم الوالي .

أذكر دائماً تلون الاحوال

٣٥

الحكيم دانيال^(٢) الطبيب

كان طبيباً لمعز الدولة ، وقد أصاب معز الدولة فلج بشابورخواست
فعالجه دانيال وصح . فبعد ذلك بثلاث سنين عرا معز الدولة
سرسام حاد . فقال له الحق من الأطباء : هذه تأثيرات الأدوية
الحارة التي عالجك بها دانيال دفعاً للفلج ، فقبل المعز ذلك الكلام
وغضب على دانيال ، ولم يكن في حضرة المعز عالم منصف ، فصار
دانيال بسبب ذلك منكوباً ، كما ذكره أبو الخير في كتابه محنة الأطباء .
ومن كلمات دانيال قوله : إذا سُئل غيرك فلا تجب ، فإن ذلك
استخفاف بالسائل والمسؤول .

لكل إنسان أليف قد أنس به فلا يُطمع في أن يُفرق بينهما .

(١) في الأصل : ساعدت

(٢) في الأصل : ذيان وديان أوزيان . انيال ولد ترجمة في طبقات الاطباء

من شرع في أمر بسبب حرصه بلا آلة وعلم فقد لبس لباس
الغرور .

إذا جاء المرض من قبل الدواء النافع وجهته عجز الطبيب .
من خدم السلطان قلسى في ساعة واحدة من الأذى والخوف
مالا يقاسيه غيره في زمان طويل .

٣٦

المكتمل أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني
مصنف كتاب صوان الحكمة ، كان حكيماً له تصانيف كثيرة
أكثرها في المعقولات ، منها رسالة في انتصاف طرق الفضائل ، ومنها
رسالة في المحرك الأول .

ومن كلماته قوله : الحسود لا يرجى الاستمتاع به ، وكيف يرجى
الاستمتاع (بمن) . ضرته تنال القريب فضلاً عن الغريب .
الفضيلة في ذوي الأخطار زينة العالم .

لسان العلم أفصح من كل لسان .
كفى بالعلم نفاسة أنه يفخر به من لا يعرفه ، وكفى بالجهل ذلالة
أنه يأنف منه من يعرفه من نفسه .

الانسان موزون بين كفتي النفس والطبيعة .
الاصرار على الشر مع ذي الاقلاع عنه زيادة في الشر .

- كذبت حواسك الخمس إلا إذا شهد لدعواها العدل الرضا .
- احرص على أن تعمل جيداً لا على أن تقول جيداً .
- لا تنازع من فوقك ، ولا تقل ما لا تعلم .
- استصغر الكبير في طلب المنفعة ، واستعظم الصغير عند دفع المضرّة .
- أعط من دونك ما تحب أن يُعطيك من فوقك .
- النظر في أعمال الأَخيار وسُنَنهم جلاء العقول .
- لا تأس على ما فاتك أَسَى القنوط ، ولا تفرح بما أتاكَ فرح أشر

٣٧

الحكيم ابو حامد احمد بن اسحق الاسفزاری

- الحكيم المتقي والفيلسوف المبرز ، له تصانيف في الرياضيات
- والمعقولات ، وكلامه في تصانيفه منقح لا غبار عليه ، ولا يشوبه ضعف .
- ومن كلماته : أحق ما صبر عليه المرء ما ليس الى تغييره سبيل .
- ما لا تحب أن تفعله لا تخطر ببالك ذكره .
- اختر الرمي بالحجارة بغير فائدة على التفوه بكلام باطل
- العلم بالله يكون باللفظ اليسير ، فاللفظ الكثير دليل على عدم
- العلم به .
- إذا أضمرت سوءاً في غيرك فأنت أقرب في الاساءة الى نفسك
- وجعلت حيانتك حياة رديئة .

وقال: الصلاة الحسنة والعبادات علامة معرفة الله تعالى .
 المظلوم الذي لا يظلم . مستجاب الدعوة .
 عسير على الانسان أن يكون حرّاً وهو مطيع للعادة السيئة .
 لا تتكلم بما لا يعينك ، وتكلم بما يعينك في وقته وموضعه
 لا تبالغ بإفراط المشاشة والبشاشة ، فان ذلك من السخف
 كما أن قلة الكلام من الكبر .

٣٨

الحكيم ابو الوفاء البوزجاني^(١)

بلغ المحل الأعلى في الرياضيات ، وكان حميد الأثر ، وكفى بذلك
 شاهداً تصنيفه المعنون بالمانزل ثم زيجه ثم سائر تصانيفه

(١) قال ابن العبري : وفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة انتقل الى العراق محمد
 بن محمد بن يحيى ابو الوفاء البوزجاني من بلد نيسابور قرأ عليه الناس واستفادوا
 وصنف كتباً جمّة في العلوم المدنية والحسابية وله كتاب مجسطي وفسر كتاب
 ديوفنطوس في الجبر والمقابلة (توفي سنة ٣٧٦ وفي كتاب تاريخ علم الفلك ٣٨٨ وفي
 الوافي بالوفيات سنة ٣٨٧) وقال ان له في الهندسة والحساب استخراجات غريبة لم
 يسبق اليها وقال ابو الفداء انه أحد الأئمة المشاهير في علم الهندسة وبوزجان بلدة
 من خراسان بين هراة ونيسابور وللبوزجاني ذكر في زيج الشامل في كشف الظنون
 وله ذكر مطول في الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي وهو الذي حثه على
 تدوين مسامراته في دار الوزير ابن العارض فجاء منها كتاب الامتاع والمؤانسة

وكان نقيّ الجيب من عثرات الدنيا قائماً بما عنده
ومن كلماته قوله : لا خير في الحياة الا مع الصحة والأمن
من سوء الأدب الاستخفاف بحق المؤدب
لا نتحدث مع من يرى حديثك غمماً الا عند الضرورة
إن غلبك غيرك في الكلام فلا يغلبك أحد في السكوت
ان كان السفيه عندك فخصه بترك المكافأة^(١)

لا تجالس أحداً بغير طريقتك ، فإنك ان لقيت الجاهل بالعلم ، والمجن
بالجد ، فقد آذيت حليمتك ، وأنت مستغن عن إيذائه

٣٩

الحكيم بطليموس الثاني ابو علي بن الرزيهم

كانت تلو بطليموس في العلوم الرياضية والمعقولات ، وتصانيفه
(١ كثر) من أن تحصى ، وله في الأخلاق رسالة لطيفة ما سبقه بها أحد .
وقد صنف كتاباً في الحيل ، بين فيه حيلة إجراء نيل مصر عند نقصانه
في المزارع ، رحل الكتاب وقصد القاهرة مصر فنزل في خان ، فلما انقضى
عصاه قيل له إن صاحب مصر الملقب بالحاكم على الباب يطلبك فخرج
أبو علي ومعه كتابه .

(١) لعلها محرفة عن مكاملة

وكان أبو علي قصير القامة ، وعلى باب الخان دكان^(١) فصعد أبو علي
الدكان ، ودفع الكتاب إلى صاحب مصر ، وصاحب مصر راكب
حماراً مصرياً ، مع آلات مفضضة . فلما نظر صاحب مصر في الكتاب قال له :
أخطأت فان مؤنة هذه الحيلة أكثر من منافع الزرع ، وأمر بهدم
الدكان ومضى ، فخاف أبو علي على نفسه ، وهرب حين جن الليل
وأقام بالشام عند أمير من أمراء^(٢) فاقبل^(٣) عليه ذلك الأمير ،
وأجرى عليه أموالاً كثيرة ؛ فقال له أبو علي : يكفيني قوت يوم ،
وتسكفيني جارية وخادم : فما زاد على قوت^(٤) إن أمسكته كنت
خازنك ، وإن أنفقته كنت قهرمانك ووكيلك ، وإذا اشتغلت بهذين
الأمريين فمن الذي يشتغل بأمرى وعلي .

فما قبل بعد ذلك إلا نفقة احتاج إليها ، ولباساً متوسطاً .
وقد قصده من أمراء سمنان^(٥) أمير يقال له مرخاب متعلماً ، فقال
له أبو علي : أطلب منك للتعليم أجرة ، وهي مائة دينار في كل شهر ،
فبذل ذلك الأمير مطلوبة وما قصر فيه ، وأقام عنده ثلاث سنين . فلما

(١) الدكان كرمان هي الدكة المبنية للجلوس عليها (التاج)

(٢) في الأصل : أمير من أمراء الشام

(٣) فأدر (مطبوعة لاهور)

(٤) قوت يومي لاهور

(٥) سمنان بلد يجاور قوَمس بين الري والدامغان

عزم الأمير على الانصراف قال له ابو علي : خذ أموالك بأسرها فلا حاجة لي اليها وأنت أحوج اليها مني عند عودك الى مقر ملكك ومسقط رأسك، وإني قد جربت بك بهذه الأجرة، فلما علمت أنه لا خطر ولا موقع للمال عندك في طلب العلم، بذلت مجهودي في تعليمك وارشادك. واعلم

الأجرة ولا رشوة ولا هدية في إقامة الخير ثم ودعه وانصرف
وكان أبو علي بن الهيثم ورعاً متعبداً، معظماً لأوامر الشريعة،
وكان يقول في بعض رسائله : تخيلنا أوضاعاً ملائمة للحركات السماوية
فلو تخيلنا أوضاعاً أخرى غيرها ملائمة أيضاً لتلك الحركات لما كان لذلك
التخيل مانع، لأنه لم يقدّم البرهان على أنه لا يمكن أن يكون سوى
(هذه) الأوضاع أوضاع أخرى ملائمة مناسبة لهذه الحركات. وطول
الكلام. وهذه الرسالة آخر تصانيفه.

واتفق ان قد عرض له إسهال دموي، وكما تناول شيئاً من النقابضات
مثل رُب السفرجل وقرص التباشير وغير ذلك فأنس من نفسه وقال :
ضاعت الهندسة، وبطلت المعالجة وعلوم الطب، ولم يبق الا تسليم
النفس الى خالقها وبارئها.

ثم توجه تلقاء القبلة بعد ما قاسى الاسهال بأسبوع وقال : اليك
المرجع والمصير يارب، عليك توكلت واليك انبت. ومات.

ومن كلماته قوله : ابذل لمعارفك (ودك) ، وللمستفيد علمك ،
واحرس عرضك ودينك .

اذا وجدت كلاماً حسناً لغيرك فلا تنسبه الى نفسك ، واكتف
باستفادتك منه ، فان الولد يلحق بأبيه ، والكلام بصاحبه ، وان نسبت
الكلام الحسن الذي لغيرك الى نفسك فسينسب غيرك نقصانه
ورذائله اليك .

الانسان مجبول على أن يتباعد من دنائمه ، ويدنو ممن تباعد عنه
موعظة الحكماء وان قلت منفعتها عظيمة .

٤٠

الحكيم ابو سهل الكوهي^(١)

كان في ابتداء أمره ممن يلعب في الأسواق بالقوارير ، فأدر كنه
عناية أزرية ، فبرز في علم الحيل والأنقال والاكر المتحركة و (كان)
في تلك الصنائع عديم المثل مشاراً اليه . فتعلم الأدب على كبر سنه
وصنف الكتب ، واختلف اليه (لفيف) كبير من المستفيدين ، وكان
جميل الهيئة .

(١) يقول ابن العبري : ان ويحجن بن وشم ابو سهل الكوهي كان حسن المعرفة
بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فيها الى الغاية المتناهية وفي الفهرست انه ويحجن ابن رستم

ومن كلماته في رسالة له : ان اعتذر اليك معتذر فقابله بوجه طابق
 الا أن يكون ممن قطيعته ' غنم .
 سلاحك على أعدائك أن تكون الحجة معك في كل أمر .
 وقال : من أراد السلامة فلا يظهرن حب السلامة من نفسه ، حتى
 (لا) يجتري عليه خصمه وعدوه .

٤١

الحكيم ابو محمد العربي العائني^(١)

صاحب الزيج العدلي ، وكان مهندساً كاملاً ولم يكن له في غير
 المعقولات^(٢) نصيب ، وكان أدبياً ماهراً وله تصانيف منها الزيج
 العدلي ، ومنها كتاب في المساحة ، ومنها كتاب في الجبر والمقابلة .
 وهو قد هذب الزيج البتاني أحسن تهذيب . وكان مرجعه في ذلك التهذيب
 الى الزيج الأرجاني ووجدت نسخاً كثيرة من الزيج الأرجاني بخطه
 ومن كلماته قوله في بعض كتبه : ليس الجصاص كالباني ، ولا الباني
 كالمهندس ، فالمهندس بطلميوس والباني هو البتاني ، ومرتبتي مرتبة الجصاص
 وقال : قطع الكلام بعد افتتاحه سخف ، والسخف ذنابة .

(١) (القائني) لاهور

(٢) في الأصل : ولم يكن له في المعقولات

ابن أعلم الشريف البغدادى^(١)

هو بغدادى المنشأ والمولد ، وكان شريفاً من أولاد جعفر الطيار وبه
 نزع . فصنف الزيج المنسوب اليه ، واتفق المهندسون بأسرهم على أن
 تقويم المريخ من زيج [اصح واقرب الى التحقيق ، ولكنه القى الزيج
 الذى له ^(٢)] يوماً في الماء فلم يوجد منه الا نسخة سقيمة ، وكان عالماً
 بالهندسة واجزائها ، عارفاً بالقانون الفيشاغورى من الموسيقى
 ومما نقل عنه ، وان كانت أخلاقه أخلاق المجانين قوله : كن إمام مع
 الملوك مكرماً ، وإمام مع الزهاد متبلاً .
 واقول هذا كلام رصين ، حوله من الحكمة حصن حصين ، ولكنه
 رمية من غير رام .

(١) في قاموس الاعلام ان اسمه علي بن الحسن وانه كان أوجد عصره في الفلك
 وكانت له حظوة عند عضد الدولة من آل بويه وذكر القفطي أنه علي بن الحسن
 ابو القاسم العلوي المعروف بابن الأعلم صاحب الزيج وأنه توفي سنة خمس وسبعين
 وثلاثمائة وذكر ابن العبري أن اسمه علي بن الحسين وأنه رجل علوي شريف عالم
 بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته

(٢) الزيادة من مطبوعة لاهور

ابو الحسن كوشيار بن ليان بن باهرزي (؟) الجيلي^(١)

يروى ليان ويروى ليان بلغة الجبل الاسد . كان مهندساً ملأ اياه ،
 داخلاً بيوت هذا الفن من ابوابه ، وكفاه معرفاً زيج المعنون بالغ^(٢) ،
 ثم زيج المعنون بالجامع ، ثم جمعه في علم النجوم ثم سائر تصانيفه كمثل معرفة
 الاصطرلاب^(٣) وعمله وغير ذلك . وخالفه بعض المهندسين في تقويم
 المريخ فاستخرج جدولاً وسماه اصلاح تعديل المريخ .
 ومما نقل عنه قوله : اذا طلب رجلان أمراً واحداً ناله أسعدهما جداً
 من لم يعرف عيوبه لم يكن مشفقاً على نفسه

(١) تقرأ الجيلي والجيلي والجيلي

(٢) بالبالغ لاهور

(٣) يقول الخوارزمي في مفاتيح العلوم ان معنى الاصطرلاب مقياس النجوم
 وهو باليونانية اصطرلابون واصطر هو النجم ولابون هو المرأة ومن ذلك قيل لعلم النجوم
 اصطرانوميا وقد يهذي بعض المؤلفين بالاشتقاق في هذا الاسم بما لا معنى له وهو
 أنهم يزعمون ان لاب اسم رجل واصطر جمع سطر وهو الخط وهذا اسم يوناني
 اشتقاقه من لسان العرب جهل وسخف ام وفي المعجم الفلكي : الاصطرلاب ذات
 الصفايح Astrolabe آلة اخترعها هبارديوس تقاس بها دوائر الكرة .

٤٤

نحمر بن ابوب الطبرى

صاحب الزيج^(١) وأمثلة الأعمال النجومية، وكان صاحب دولة وحظ
ورأيت له رسالة الى بعض أكابر الري فيها: المروءة والصبر يقويان الضعيف
ويسهلان العسير ويشمران نبيل المطلوب، ويخففان عن صاحبه ثقل كل مؤنة.

٤٥

ابو الصقر عبد العزيز بن عثمان القيصي^(٢) الرهاشمي

لم يصنف في النجوم أحسن وأتقن من مدخله، فهو في كتب النجوم
مثل كتاب الحماسة بين الأشعار.

ومن كلماته قوله: ثق بمودة من يكرمك لعلمك فان علمك
لا يزول عنك، والمال والجاه زائلان.

وقال: كن عالماً كجاهل وناطقاً كصامت.

وقال: عظم في أعين الناس من صغرت الدنيا في عينه

وله تصانيف في اثبات صناعة أحكام النجوم ونقض لرسالة عيسى

ابن علي في ابطال احكام النجوم.

(١) لعله سقطت هنا كلمة: وذكرته في: أو انتفعت به فان كتاب أمثلة الأعمال

النجومية من تأليف البيهقي

(٢) في الأصل الفينيقي وهو القيصي نسبة لبلدة أوقرية اسمها قبيصة وله ذكر

في معجم البلدان في مادة قبيصة وذكر له صاحب كشف الظنون كتاب المدخل
الى علم النجوم

الحكيم الاديب ابو الفرج علي بن الحسين بن هذرو

كان أديباً فاضلاً حكيماً مقبلاً من فوائد الحكيم أبي الخير الحسن

ابن سوار .

ولأبي الفرج كتاب كامل معنون بكتاب أنموذج الحكمة ، وكتاب
آخر في فوائد علم الطب معنون بالفتح ، والرسالة المشرقية ، وكتاب
النفس ، ورسائل وديوان " وكتب آخر .

وذكر أبو الفرج في كتاب المفتاح أن متكلماً كان في جوارنا ،
وصنف كتاباً في إبطال علم الطب ، وحث تلامذته على درسه ، فعرض
له صدا ع فبعث تفسرته إلى الحكيم أبي الخير ، فقال الحكيم أبو الخير لرسوله
قل له ضع تصنيفك في إبطال علم الطب تحت وسادتك ، وضع عليها
رأسك ، فإنه لا حاجة لك إلى الطبيب والطب . فما عالجها واحد من
الأطباء حتى اعترف ببطالان كلامه ومزق تصنيفه وتاب . ثم عالجناه
وشفاه الله تبارك وتعالى .

(١) أورد له البخارزي في دمية القصر تموجات من شعره ومنها

الأثر مولى غرني من عهده	يمين عليها صافحتي يمينه
أكابد منه ضد ما أستحقه	فأصدق في ودي له ويمين هو
عجيب لأخلاق اللئام كأنهم	عن الكرم المعجون في شيمتي نهوا

قال أبو الفرج قلت له يوماً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العلم
علمان علم الأبدان وعلم الأديان ، فقدم علم الأبدان لأن العبادات إنما
تصدق من صح جسمه وثبت عقله . قال الله تعالى : ولا على المريض
حرج . وقال تعالى : وإن كنتم مرضى أو على سفر . وقال تعالى : فمن
كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه . ومعالجات النبي عليه السلام
معروفة .

وجمعها واحد من الأطباء وصنف منها كتاباً ، فاستطرد المتكلم وقال
كان واحد من المتكلمين في جوارنا وعرض له خناق فعدته ، فقال لي :
ما ينفعني من طريق الطب ؟ فقلت له : ينفعك ماء الشعير الفاتر مع ماء
الرماني ، ورب التوت ، وخل الجوز ، وماء الهندباء ، مع فلوس الخيار
شمبر ، وفصد القيغال ^(١) وغير ذلك . فقال : وما يضرني فقلت ما فيه
حرارة . فقال : كيف يكون العسل المصفي والعصيدة التمرية ؟ فقلت :
نعوذ بالله ، ففيهما هلاك . فقال لتلامذته : أنا أخالف رأي الأطباء ،
عقيدة ومذهباً ، ولا غفر الله لي إن خالفت عقيدتي وأطعت طبيباً ،
فقلت من عنده فتناول العسل والعصيدة ومات قبل غروب الشمس .
أقول ولم أجد في شرف علم الطب وفوائده كتاباً مثل كتابه المعنون بالمفتاح
وكان أبو الفرج من كتاب السيدة بالري وغيرها .

(١) القيغال بالكسر عرق في اليد يفصد

ومن كلماته قوله: انما المرء حيث يجعل نفسه .
 وقال : عظم العلم في ذاتك وصغر الدنيا في عينك ، واخرج من
 سلطان شهواتك ، وكن ضعيفاً عند الهزل ، قوياً عند الجد ، ولا تلم
 أحداً على فعلٍ يمكن أن يعتذر منه ، ولا ترفع شكايك الا الى من
 يرى نفسه عندك ، حتى تكون حكيماً كاملاً .
 العاقل لا يكلف نفسه ما لا تطيق ولا يسعى فيما لا يدرك ،
 ولا ينظر فيما لا يعنيه ، ولا ينفق الا بقدر ما يستفيد ، ولا ياتمس
 الجزاء الا بقدر ما عند صاحبه من الاستطاعة .

٤٧

العالم الحكيم ابو سهل المسيحي

كان حكيماً استولى^(١) عليه الطب ، وتصابفه في الطب كثيرة
 مفيدة . وقد ارتبطه خوارزمشاه مأمون بن محمد ، ومولد أبي سهل في
 جرجان ، وقد نشأ وتعلم ببغداد . وصنف كتاباً لطيفاً في التعبير
 لخزانة خوارزمشاه مأمون بن محمد .
 وكان أبو سهل نصراني الملة الا أنه كان لا يحضر مع^(٢) النصارى
 ويتعبد في منزله^(٣) .

(١) هكذا بالاصل والمعهود أن يقال غلب

(٢) بيع - لاهور

(٣) في طبقات الاطباء انه عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني ونقل عن مذهب الدين
 عبد الرحيم بن علي انه لم يجد أحداً من الاطباء النصارى المتقدمين والمتأخرين
 افصح عبارة ولا اجود لفظاً ولا أحسن معنى من كلام أبي سهل المسيحي .

ومن حكمه قوله : اكرم الناس من له حسب يعينه على الشرف
ونجدة [وجود^(١)] تعينه على المسكرم ، وجدة [نجدة^(٢)] تعينه على العز .
وخير العاقل مرجو على كل حال ، وشر الجاهل مخوف على كل حال .
العاقل بعد نفسه فريداً من تخليط أهل زمانه .

انسان لا عقل له ولا علم كتمثال لا روح له .

وقد صنف أبو سهل كتاباً في النفس ثم ترجمه فقال فيه : من لم
يرض بما عنده من اسباب المعاش ، لم يرض باضافة مال غيره الى ماله
فإن غريزة الانسان لا تشبع .

وقال كيف أعدل عن حكم المسيح ، والنار نازلة في كنيسة القيامة
في المسجد الأقصى (وتدل) تلك النار أن الليلة التي رفع الله فيها عيسى
الى السماء ليلة النصف من نيسان وفي هذه الليلة كل سنة كانت^(٣)
تنزل نار من الأثير^(٤) بحيث يراها الناس ، وتشتعل قناديل القيامة من
غير أن تكون كوة ولا فرجة [في سقف ذلك البيت بل تغوص النار^(٥)]
في السقف ومن غير أن يحرق الخشب .

(١) نسخة لاهور

(٢) نسخة لاهور

(٣) في الأصل : كل

(٤) الأثير Ether المادة التي تملأ الفضاء كما في المعجم الفلكي لمعلوف

(٥) نسخة لاهور

ثم توفد السرج والمشاغل ، فاذا طلع الفجر انطفأت .
وقد صنف أبو زكريا يحيى بن عدي تلميذ أبي نصر الفارابي كتابا
وبين الأمر الطبيعي في ذلك .

٤٨

أبو زكريا يحيى بن عدي

كان حكيماً كاملاً وهو أفضل تلامذة أبي نصر ، وله تصانيف^(١)
كثيرة ، وكان يشرح كتب أرسطو ويأخذ بتصانيف أبي نصر .
ومن كلماته : العاقل مع خشونة العيش عند العقلاء ، أسر منه مع
لين العيش مع السفهاء .

العاقل لا يغتر بالمرتقى السهل اذا كان المنحدر وعراً
لم يعرف الحق من لم ينفصل من الباطل

٤٩

الفيلسوف بهمن بار^(٢) الحكيم

كان تلميذ أبي علي ، وكان مجوس الملة ، غير ماهر في كلام العرب

(١) نشرت في سنة ١٣٤٢ (١٩٢٤) في المجلد الرابع من مجلة الجمع العلمي
العربي كتاب تهذيب الأخلاق عن مخطوط كتب سنة ١٠٤٧ وكتب عليه
أنه للجاحظ وترجع بعد البحث ان الكتاب ليحيى بن عدي لا للجاحظ ولا
لابن عربي .

(٢) في طبقات الأطباء : أبو الحسن بهمنيار ابن المرزبان م (٨)

وكان من بلاد آذربايجان . والمباحث التي لأبي علي أكثرها مسائل
بهمن يار ، تبحث عن غوامض المشكلات

ومن تصانيف بهمن يار كتاب النحصيل ، وكتاب الرتبة في المنطق
وكتاب في الموس (يتي) ورسائل كثيرة .

ومن حكمه قوله : المال محروس والعقل حارس

العقل أفيس في الغربة .

الصدق معشوق العقلاء .

إذا أصابك هم فاقم الحزن بالحزم ، وفرغ العقل للحيلة وطلب
الخلاص .

الذات العقلية شفاء لا يعقبه داء ، وصحة لا يلزمها سقم

من نعلم العلوم العقلية ولم يتخلق بأخلاق أربابها كان جاهلا
بحقائق العلوم .

نظهر أخلاق الحكماء على من نعلم الحكمة ، كما تظهر آثار الربيع
على البستان .

كل حكيم طلب زيادة على حاجته من المال فانه ^(١) "علم الحكمة
وليس له ذوقها .

(١) في الأصل : فله

لا تحزن بسبب أمر قد يقع ، واجتهد في ازالته ودفعه ، واحذر مما
لم يقع ولا تحزن ، واعلم أنه لا بد من المقدور
ومات بهن يار في شهر سنة ثمان وخمسين واربعمائة بعد موت أبي علي
بثلاثين سنة .

٥٠

الحكيم ابو منصور الحسين بن طاهر بن زيد^(١)
كان أصفهانى الأصل والمولد وهو من خواص تلامذة أبي علي
ومن بطانته .

و (قيل) أنه كان مجوسى الملة ، ولكن لم يتحقق لي ذلك .
وكان عالماً بالرياضيات ، وماهراً فى صناعة الموسيقى أيضاً [ومن
تصانيفه الاختصار من طبيعيات الشفاء^(٢)] وشرح رسالة حي بن يقظان
وقال : الحى عبارة عن النفس الكلية ، واليقظان عبارة عن العقل ، لأنه
أشبه بالحى من النائم . وهو قابض على النفس ، وهو اشارة الى ترتيب
الموجودات نازلة مسلسلة الترتيب . وله كتاب فى النفس ورسائل آخر

(١) فى طبقات الاطباء : ابن زبلا وفى كشف الظنون : ابو منصور حسين

بن محمد بن زيلة

(٢) من مطبوعة لاهور

وكان قصير العمر مات في سنة أربعين وأربعمئة بعد موت أبي علي
بأثنتي عشرة سنة .

ومن كلماته وأقواله ، وكان عارفاً بعلوم العرب ، كاملاً في صناعة
الإنشاء ^(١) ، قوله : لا تنفكر في الأمور المستقبلية فانك لا تدري ما
يأتيك منها وما لا يأتيك .

إذا عاды بعض أعدائك بعضاً كان في اشتغال بعضهم ببعض شاغل
عنك ، وإذا تنازعت القوة الشهوانية والغضبية فرغت أنت من [أذيتهما]
لذلك قال أرسطو : أصلح الشهوانية بالغضبية والغضبية بالشهوانية
وإذا أصابك شرفقل ربما يكون أردأ منه ولعل الذي كرهت من
(ذلك) الأمر داع إلى ما هو خير منه .

٥١

الفقيه الحكيم أبو عبيد عبد الواسع الجوزجاني

كان من خواص أبي علي ، وأحلاس مجلسه ، وندمائه وخدمه ، وهو
الذي أعان أبا علي على جمع كتاب الشفاء ، وألحق بآخر النجاة والرسالة
العلائية طرفاً من العلوم الرياضية ، وفسر مشكلات القانون وشرح رسالة

(١) في الأصل : الاستيفاء

حي بن يقظان ، وصنف بالفارسية كتاب الحيوان ، ومنه نسخة في الخزانة
النظامية بنيسابور ^(١)

ولم يوجد في تلامذة أبي علي أقل بضاعة منه . وسمعت بعض اساتذتي
انه قال : الحكيم أبو عبيد كان في مجلس أبي علي شبه مرید لا شبه
تلميذ مستفيد .

ومن كلمات أبي عبيد قوله : ثلاثة أشياء القليل منها خير من الكثير :
صحبة السلطان والنساء والمال .

وقال : من الذي صحب السلطان فدامت له (منه) السلامة . ؟
وقال : معرفة الانسان عجزه عن كمال معرفة الله تعالى غاية علم
الانسان ، وتلك معرفة برهانية

الوجود خير ، أي وجود كان ، والخير مطلوب
وقال : الانسان (يعلم) أنه لا يبقى بالشخص بل بالنوع ، وبقاؤه
بالتوالد ، فاذا هلك له ولد فهو يجزع على انقطاع بقاء شخصه ، ويعلم أن
شخصه لا يبقى ، وانما يبقى نوعه بالتوالد والتناسل ، ولذلك قيل
لا حزن أعظم من حزن هلاك الولد ، لأنه متيقن بهلاك شخصه ، ويتخيل
بقاء جزء منه وهو الولد

الانسان حريص على طلب ما يتعذر ادراكه ويعسر .

(١) في قاموس الاعلام ان عبد الواحد الجوزجاني هو الذي دون سيرة ابن سينا

أبو عبد الله المعصومي الحكيم

قيل هو أحمد وقيل هو محمد بن أحمد^(١) . كان أفضل تلامذة أبي علي ، وهو الذي صنف أبو علي باسمه كتابه في العشق وقال : سألت أسعدك الله يا أبا عبد الله الفقيه المعصومي

ولما أجاب أبو علي عن أسئلة أبي الريحان اعترض على تلك الأجوبة أبو الريحان وتفوه بكلمات متضمنة سوء أدب وسفاهة فامتنع أبو علي عن مناظرته ، فأجاب المعصومي عن اعتراضات أبي الريحان وقال : لو اخترت يا أبا الريحان لمخاطبة الحكيم الفاظاً غير تلك الالفاظ لكان البق بالعقل والعلم .

وصنف المعصومي كتاباً في المفارقات ، وأعداد العقول والافلاك وترتيب المبدعات . وكانت في الخزانة النظامية ببنيسابور منها نسخة فأخذها جمال الملك بن نظام الملك ، ولا ندري أطارت بها العنقاء ، أم أدر كها الفناء^(٢) . وكان هذا الكتاب معشوق كافة الحكماء ، وكان أبو علي يقول للمعصومي : هو مني بمنزلة أرسطو من أفلاطون

(١) في كشف الظنون : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد المعصومي

(٢) في الاصل : ايضاً

ورأيت رسالة في عالمية الله تعالى منسوبة الى المعصومي ، ولم يتحقق
 لي أنها له أو لغيره ، والغالب على ظني أنها له ، والله اعلم .
 ومن كلماته قوله : ليس لمتكبر مادح ، ولا لغدار حبيب ، ولا لملك
 ظالم استقامة ملك .

السلطان والمتمول والشاب (سكارى) بدعوهم سكرهم الى
 نير المنافع .

العلماء اذا اجتمعوا طالع بعضهم بعضاً ، وعرف بعضهم فضيلة بعض ،
 والجهال لو اجتمعوا طول أعمارهم لما عرف بعضهم [جهالة] بعض
 العجلة شجرة لا تجتنى منها إلا ثمار الندامة ، وطلعها يشبه رؤوس
 الشياطين .

دأب الحكميم التروية في الجواب بعد استيعاب الفهم
 ليس بانسان من تكلم بغير روية سابقة .

٥٣

ابو الحسن الانباري الحكيم^(١)

كان حكيماً ، والغالب عليه علم الهندسة ، وكان الحكميم عمر الخيام

(١) الانباري نسبة للانبار قصبة ناحية جوزجان في فارس ومدينة على الفرات
 غربي بغداد تسميها الفرس فيروز شاور ، ونسبة المترجم الأولى على ما يظهر .

يستفيد منه وهو يقرر له المجسطي ، فقال بعض الفقهاء يوماً للأنباري
ماندرس ؟ فقال أفسر آية من كتاب الله تعالى ، فقال الفقيه : وما تلك
الآية ؟ فقال الأنباري قول الله تعالى أو لم يروا الى السماء فوقهم كيف
بنيناها ، فأنا أفسر كيفية بنائها

ونقل عنه قوله : الساعي غاشٌّ وإن قال قول النصيح

إذا هممت بشر فسوف

الصدق يقبله منك العدو ، والكذب ترده عليك نفسك
كن للهويناً عند النوازل تاركاً ، وكن لأعدائك من الشهوانية
والغضبانية غلوباً^(١) وكن للصدق مؤثراً حتى يصدق فكرك وروئك ،
وتسلم من غوائل الكذب .

٥٤

الأديب الحكيم اسماعيل الهريري

كان حكيماً أديباً فاضلاً (له) أشعار وتصانيف في الحكمة . وكان
يدرس كتب أبي نصر ، ولا يخوض في تصانيف أبي علي ، وله تلامذة
حكما فضلاء يأتي ذكرهم .

ونازعه يوماً خطيب هراة وقال : أنا أدعو عليك بين الخطبتين .

(١) في الاصل : علوماً

فقال له الأديب : تيقنت أن الله تعالى لم يستجب دعائك ، لأنك
تقول كل جمعة في مدة عمرك ، اللهم أصلح الأمير فلان بن فلان ،
والله تعالى ما أصلحه ، وما استجاب دعائك فيه
ومن كلماته الحكيمة : الموت هو الفطام ^(١) الثاني
ان أضعت ^(٢) عقلك فقد استخدمك عدوك
الهوية ^(٣) تعرف حقيقتها بالحد ، ويدرك ذوقها بتزكية النفس

٥٥

الحكيم ميمون بن النجيب ^(٤) الواسطي

كان طبيباً فاضلاً حكيماً ، وسمعت أنه كان يحفظ المنطق والطبيعات
والإلهيات من كتاب الشفاء . وقلما يخالط أرباب الجاه والمال .
وكان شرف الدين ظهير الملك علي بن حسن البيهقي (عامل ^(٥))
مرارة مدة ، ويشتاق الى محاورة الحكيم ميمون ، وميمون عزيز النفس
قليل الاختلاف الى أولياء السلطان ، فاذا مرض الظهير ، أو مرض

(١) في الاصل النظام والتصحيح عن مطبوعة لاهور

(٢) في الاصل أطعت

(٣) في الاصل الهو هوية . والهوية كما في تعريفات الجرجاني هي الحقيقة المطلقة المشتملة

على الحقائق اشتغال النواة على الشجرة في الغيب المطابق ولعلها هي المقصودة هنا

(٤) هكذا في ابن الاثير في حوادث سنة ٤٦٧ وفي الاصل : نجيب

(٥) من مطبوعة لاهور

واحد من أولاده ، أنزل ظهير الملك الأتراك في دار ميمون ، حتى
 أزعموه وصيره مضطراً الى رفع الحال الى العامل ، فعند ذلك يرتبطه
 ظهير الملك حتى يعالج مرضه ، ويجاوره ويجالسه مدة
 ومن حكم ميمون قوله : ان نلت حاجة برأيٍ خطأٍ فلا يشجعك
 ذلك على معاودة الخطأ تارة (أخرى)
 العاقل من اذا نزل عليه بلاء لم يدهشه عن طلب الحيلة ،
 وهذا هو الحزم ، والعاجز هو الذي يدهش في البديهة ولا يعدد لما لم
 بات عدة .

لا ينفع القول ، وان كان حكمة وصواباً ، مع سوء الاستماع .
 وسمعت أن ميمون بن النجيب كان واسطي الأصل ، 'خوزي'
 المولد ، مقيماً بهرة

 ٥٦

الحكيم ابو الفتح كوشك

كان حكيماً صاحب حكيماً (وهو) صاحب خاطر قوي ،
 ورأيت كتبه في خزنة السلطان الأعظم سنجر ، وكان السلطان
 مشغولاً بكتبه ، بسبب حسن اعتقاده فيه ، وكان أبو الفتح عارفاً
 بأجزاء علوم الحكمة .

وحكى لي والدي رحمه الله انه كان بناحية بيهق علوي متكلم
يقال له السيد عليك بن زهد الحسني البيهقي السلفي ، وكان نيسابوري
الأصل ، وكان يحفظ ظواهر علم الكلام فحسب . فدخل يوماً على
الحكيم أبي الفتح ، والحكيم أبو الفتح يتخيل أنه من 'حذاق بيهق
وفضلائها ، فاستنطقه أبو الفتح فقرأ من طريق المطالبة ذلك العلوي
فصلاً من ظواهر الكلام ، وأعاده ثلاث مرات كما تكرر المسائل
في المدارس ، فعلم أبو الفتح قلة بضاعته ومرتبته فقال له : يا سيد بم
عرفت أنك إنسان ؟ فقال السيد : لم أقرأ ذلك في كتابي فضحك
الحاضرون وخرج السيد (يقول) هذا الحكيم يسألني عن غوامض
المخروطات ، ويقول : بم عرفت أنك إنسان ، وأنا متكلم لا علم لي
بالمخروطات ، فقال له (والدي) ولا بالمبسوطات يا سيد .
ومن كلمات الحكيم قوله : يكتفي اللبيب بأدنى تفسير وتلويح .

خير مفاتيح الأمور الصدق .

أن تفعل ما لا تقول ، خير من أن تقول ما لا تفعل ، فإن فضل
الفعل على القول مكرمة ، ونقصان الفعل على القول عار .

الحكيم أبو سهل النيلي^(١) النيسابوري

هو بكر^(٢) بن عبد العزيز النيلي ، كان حكيماً فاضلاً ، الغالب عليه علم الطب ، وقد شرح مسائل حنَّين في مجلدات مبسوبة ، وكان نيسابوري المولد والمنشأ ، عارفاً بأجزاء علوم المعقولات ، ماهراً في المعالجات ومن أشعاره قوله :

قد رُضْتُ باليأس نفسي فعل اللبيب الحكيم
أفنتها بكفاف وفيه كل النعيم
فما يدُّ لكريم عندي ولا للثيم^(٣)
وقوله :

يامن تكلف اخفاء الهوى جَلَدًا إن التكلف يأتي دونه الكَلَفُ
وللمحب لسان من ضمائره بما يحجُّ من الأهواء يعترف
ومن كلماته قوله ، الصدق دعامة العقل

(١) تقرأ : النيسلي

(٢) في ابن أبي أصيبعة : سعيد ابن عبد العزيز قال أنه كان متفتناً في العلوم الادبية بارعاً في النظم والنثر

(٣) وفي اليتيمة تجد لهذه الأبيات رابعاً وهو :

وللقناعة رَوْح ياطيبه من نسيم

وقال : الصدق أمانة [و] لا خير في قول لا يصدق فعل
 من لا يعرف من مبدأ المرض كيفية البحارين ^(١) فليس بطبيب .
 الطبيب لا يكذب لأن الكذب خيانة ، والطبيب عن
 الخيانة بمعزل

 ٥٨

ابراهيم بن عدي الحكيم

كان صنو يحيى بن عدي ، و ابراهيم كان أخص خواص أبي
 نصر الفارابي ، وملازماً له ومدون نصانيف أبي نصر .
 ولا ابراهيم نصانيف كثيرة في النفس وسائر العلوم .
 وذكر في بعض نصانيفه : [أن] التقسيم هبوط والتحليل صعود .
 وقال : التقسيم [والتحليل خادمان للحد والبرهان فخدمة] التقسيم
 بكثير الوسائط ، وخدمة التحليل بالانتقاء ^(٢) ، كما أن حد الانسان
 يحلل الى حيوان وناطق .

وقال : كل محدود متصور وليس كل متصور محدوداً .

(١) جمع بحران ، والبحران تغير يحدث للمريض فجأة في الأمراض الحادة
 وقد استعمل هذا الجمع ابن بطالان في طبقات الاطباء
 (٢) في الاصل : بالانتقاء

٥٩

الحكيم أبو الحسن علي بن أحمد الحسوي ؟

من قدماء الحكماء وله تصانيف كثيرة ، ومن تصانيفه « توبه نامه »
 فيها : القادر العالم البصير من أي جهة توجهته فهو واحد ، من الربح
 والخسران بري ، ومن كل ما تعرقه به غني ، لا يصدر ما يصدر عنه عن
 غرض ولا طبيعة ، اذ هو عن الغرض في رتب رفيعة .
 ومنها : فيا أيها العظيم الجواد على التحقيق ، ما أحسن ما هديت
 السبيل ، ودلت على الطريق ، فلو لم يكن جودك على هذا المثال
 والإحكام ما كان يليق بك يا ذا الجلال والإكرام
 وقال : القلم الحقيقي عبارة عن العقل ، والروح عن النفس ، والفلك
 الأطلس عن العرش ، والفلك المكوكب عن الكرسي ، والأفلاك
 السبعة عن السموات ، والأقاليم السبعة عن الأرضين ، وأعلى عليين
 العرش ، وأسفل سافلين المركز .

٦٠

أبو عيسى بن يحيى بن علي النعمان

له تصانيف [ومن تصانيفه كتاب ^(١)] في اثبات نبوة نبينا محمد
 لمصطفى عليه السلام من طريق البرهان المنطقي .

(١) عن مطبوعة لاهور

ومن كلماته : لا يفررك إلا من لا يريد ^(١) نصيحتك

وقال : الحق أولى من العادة

لا نعب ولا نهجن كلاماً لا برهان لك على نهجينه .

لا يؤثر القليل القاني على الكثير الباقي

٦١

ابوسع محمد بن محمد الفامي

صنف كتاباً وسماه [قراصة] الطبيعيات وله تصانيف أخر

ومن كلماته في الحكمة قوله : اقنع بالقليل النافع الذي لا يتبعه شر

وسئل عماذا يحدث المخروط ، فقال : عند أوقلديس يحدث من مثلث

قائم الزاوية اذا أثبت أحد ضلعيه المحيطين بالزاوية القائمة ، وأدير سطح

المثلث الى أن يرجع الى الموضع الذي ابتداء منه بالحركة ، فان سطح

المثلث في دورانه يرسم جسماً مخروطاً وعند ابولونيوس يحدث عن

دائرة في سطح ونقطة في أعلى من ذلك السطح يوصل بين النقطة

وبين محيط الدائرة بخط مستقيم ، ويدار الخط على محيط الدائرة والنقطة

ثابته ، الى أن يرجع الخط الى النقطة من محيط الدائرة التي منه

ابتداء بالدوران .

(١) في الاصل : لا يؤد

الحكيم أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل^(١) الراغب (الاصفهاني)
 كان من حكماء الاسلام وهو الذي جمع بين الشريعة والحكمة في
 تصنيفه ، وله تصانيف كثيرة منها غرّة التنزيل ودرة التأويل وكتاب
 الذريعة ، وكتاب كلمات الصحابة . وكان حظه من المعقولات اكثر .
 قال في مبدأ كتاب تفصيل النشأتين وتحصيل السعادين من تصنيفه :
 الذين ينطقون ولكن عن الهوى ويتعلمون ولكن ما يضرهم ولا ينفعهم ،
 ويعلمون ولكن ظاهراً من الحياة الدنيا^(٢) ، ويجادلون ولكن بالباطل
 ليدحضوا به الحق ، ويحكمون ولكن حكم الجاهلية يبنون ، ويدعون
 مع الله الها آخر ، وان كانوا بالصور المحسوسة ناساً ، فهم كما قال امير
 المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أشباه الرجال ولا رجال .
 وقد عبر البحري عن ذلك حيث قال :

لم يبق من جلّ هذا الناس باقية ينالها الوهم الا هذه الصور
 وقال : الانسان مستصلح للدارين ، ولكل شيء هداية الى مصالحه
 بين العقل والشرع تظاهر ، ويفتقر أحدهما الى الآخر

(١) في طبقات النحاة المفضل وكذلك في مقدمة كتابه الذريعة ، وفي مقدمة
 المفردات في غريب القرآن من تصنيفه : ابن الفضل وفي الاصل
 الفضل . توفي الراغب سنة ٤٠٢ في أصح الروايات أي أول المئة الخامسة
 (٢) في تفصيل النشأتين زيادات والغالب ان المؤلف حذفها حب الاختصار

من لم يتحصن بالشرع وعبادة الله تعالى فليس بانسان .

الغرض من العبادة تطهير النفس واجتلاب صحتها

للانسان أمراض لا يمكن ازالتها الا بالشرع

الانسان مغطور على اصلاح النفس

وقال : ان النظر في العواقب من خاصية الانسان ، والباري تعالى

لم يخلق له هذه الخاصية الا لأمر جعله له في العقبي ، والا كان وجود هذه القوة فيه معطلاً .

ولولم يكن للانسان عاقبة ينتهي اليها غير هذه الحياة الخسيسة المملوءة

نصباً وحزناً ، ولا يكون بعدها حال مغبوبة ، لكان أخس الحيوانات

أحسن حالاً منه ، ولكانت هذه القوة فيه عبثاً ، وقد نبه الله تعالى على

بطلان ذلك حيث قال : أخلصبتم أنما خلقناكم عبثاً وانكم اليانا لاترجعون .

واحكام بنية الانسان ثم هدمها من غير معنى سوى ما يشاركه فيه

البهائم مع ما يشوبه من التعب والهم الذي قد اعفى منه البهائم مضيعة^(١)

كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تعالى الله عن ذلك .

وقال النبي عليه السلام الدنيا دار ممر لا دار مقر ، وقد خلقتم للابد

والكنكم تغفلون من دار الى دار حتى يستقر بكم القرار

(١) في الاصل : صنعة

الحكيم ابو القاسم عبد الرحمن بن علي بن احمد بن ابي صادق

المتطبب (النيسابوري)

نال في الحكمة واجزائها مرتبة عظيمة ، خصوصاً في الطب ،
وتصانيفه في شرح مسائل حنين وفصول بقراط على مضنة الحكماء
والأطباء ، وكان حسن الشئائل ، نيسابوري الأصل والميلاد ، وهو
الملقب ببقرط الثاني .

وحكى لي من رآه أنه انتقل في آخر عمره الى بعض متنزعات
نيسابور ، وهي قرية انبروذستانه ، ولزم مكانه واختار الانزواء ،
فدخلت يوماً عليه وبين يديه أطباق من الفواكه الصيفية ، فقال لي
الحكيم ابو القاسم : قم وطف في ذلك الباغ^(١) فاني (أرى) ألا فرق
بين أطباق الفواكه التي بين يدي ، فإن الفواكه تضرني فقتعت منها
بالرائحة ونطيب الهواء ، كما قنعت من اللخاخ^(٢) بذلك ، فكما اذك
لا تشتهي تناول اللخاخ فكذلك أنا لا أشتهي تناول تلك الفواكه ،

(١) الباغ كلمة فارسية معناها الحديقة والبستان ومن أجل ماورد فيه اسم
« الباغ » من الشعر قول البستي

لا تنكرن اذا أهديت نحوك من علومك الفرّ او آدابك التنفا

قديم « الباغ » قد يهدي للمالكه برسم خدمته من باغه التحفا

(٢) اللخلخة طيب وقد خللخه اذا تطيب به

وأرحت نفسي من تناولها ودفع مضارها ، فإن المضرة ربما تنتهي
الى حد لا يدفع .

وكان حسن المعالجة^(١) فأصاب عميد خراسان محمد بن منصور قولنج
أعيا دواؤه كل طبيب ، فبعث اليه عميد خراسان مر كوبه وغلانته ،
وكلفه المصير اليه ، والشمس في أول درجة من السرطان ، وبين تلك
القرية وبين نيسابور اثنا عشر فرسخاً ، فلما هم الحكيم أبو القاسم بالمسير
الى نيسابور آذاه الحر . وسرعة الحركة ، وجساح ذلك المركب
والعطش ، فقال لمن معه من تلامذته : نجا عميد خراسان وهلك .
وكان الأمر كما قال . فلما وافى نيسابور ، وعالج عميد خراسان ،
وصح العميد ، مرض أبو القاسم وسقطت قوته ، وقد نيف على الثمانين ،
وقضى نحبه .

وقيل إن السلطان بعث اليه خواصه ودعاه الى خدمته فقال :
القنوع بما عنده لا يصلح لخدمة السلطان ، ومن أكره على الخدمة
لا ينتفع بخدمته ، كالبازي الذي يكره على الصيد .

وبعث اليه سلطان غزنة وهو السلطان الكريم ابراهيم ، مالا عظيماً
مع الحقة والمراكب ، ودعاه الى حضرته بلطائف فأجاب وقال :
السلطان يطلبني لعملي فأنتقم علي ماله لأنفق عليه علمي ، وهذا بيع

(١) في الاصل : الميشة

وشراء والعلم لا يشترى ولا يباع ، وما بي حاجة الى قبول تلك الأموال ،
وافاضة علمي على أهل بلدي أولى ، فأنا أدعو للسلطان بالخير ، وأريح
نفسي من رقّ المنّة .

ومن كلماته : الطبيب الحقيقي من عالج بالفضائل نفسه ، ورأى
مضرته في الرذائل ، ثم يهبط بعد ذلك الى معالجة الأجسام فمن
لا يهبط من معالجة النفس الى معالجة الجسد فهو أسفل السافلين .

٦٤

الاستاذ الحكيم المحقق ابراهيم بن الحسن علي الفسوي^(١)

كان من حكماء الري ، وله الزيج الذي يقال له الزيج الفاخر ،
وكان حكيماً مهندساً ، ذا أخلاق رضية ، وقد قرب عمره من مائة
سنة وقواه سليمة ، إلا أن الضعف منعه عن المشي في الأسواق .
[فلزم بيته^(٢)] وقيل إنه كان من جملة تلامذة كوشيار وأبي معشر ،
وفي ذلك نظر ، إلا أنه كان من المعمرين .

(١) لاندري ان كانت النسوي أو الفسوي فان كانت النسوي نسبة الى نسا
والفسوي الى فسا وترجم ابن ابي اصيبعة لحسن الفسوي من مدينة فسا . وفسا
مدينة بفارس بينها وبين شيراز أربع مراحل ونسا بلد بينه وبين سرخس يومان
وبينه وبين أبيورد يوم وبينه وبين نيسابور ست أو سبع مراحل (عن المراسد)

(٢) مطبوعة لاهور

وحكى لي واحد من تلامذته بالري أنه قال : بالهمة العليا الصادقة ينال المرء مطلوبه لا بالكذب ، وكان يقول لمن حضر (هـ) للاستفادة : كن صاحب صناعة ولا تكن ذوّاقاً فان الذواق لا يشبع .

٦٥

الملك العادل العالم عضو الدنيا والدين عماد الدولة

فرامز بن علي بن فرامرز الملك الري^(١)

كان ملكاً عالماً عادلاً رأيته بخراسان سنة ست عشرة وخمسة ، وكان عرض علي والذي تصنيفه الذي سماه مهجة التوحيد^(٢) ، وكان يذُبُّ عن رأي الحكيم أبي البركات بن ملكا (ن) الطيب البغدادي ويقرر قوله في مسألة العالمية ، وكان ملكاً متخلقاً بأخلاق الحكماء ، مستعداً للملك ، قال يوماً للإمام عمر الخيام : ما تقول في اعتراضات الحكيم أبي البركات على كلام أبي علي ؟ فقال له الإمام عمر : أبو البركات لم يفهم كلام أبي علي ، وليست له رتبة الإدراك لكلامه ، فكيف يكون له رتبة الاعتراض عليه ، وإيراد الشكوك

(١) في الاصل يزيد

(٢) ذكره كاتب چايي هكذا : مهجة التوحيد لعلاء الدولة الملك بالري وكان

معاصراً للخيام

على كلامه . فقال له الملك علاء الدولة . أ من المستحيل أن يكون
 حدس أقوى من حدس أبي علي ؟ أم من الممكن ؟ فقال الامام عمر :
 ليس من المستحيل . فقال له الملك علاء الدولة : ساواك عبد غيرك !
 أنت تقول ليست له رتبة الادراك والاعتراض [وغلامي الدواني
 يقول له رتبة الادراك والاعتراض^(١)] والزيادة تتكلم بما لا يزيد به
 كلامك على كلام مملوك ، ولا تميل الى سفاهة ، غلامي أقدر عليها منك ،
 فتشور^(٢) الامام عمر . فقال له الملك علاء الدولة : الحكيم 'يهجن'
 كلام غيره بالبرهان ، والجدي السفيه بالوقية والبهتان ، فاطلب أعلى
 الدرجتين ، ولا تقنع بأحسن الرذيلتين . فقام الامام عمر ملجأ بالسكوت .
 ومن كلمات الملك (علاء) الدولة في تصنيفه المسمى مهجة التوحيد
 من لا يكمل في صناعته التي تليق به فليس له أن يطلب صناعة أخرى ،
 فان رضي بالناقص والنقصان صار محجوباً عن نيل الكمال في جميع الاحوال

(١) من مطبوعة لاهور

(٢) تشور خجل

الرسنور^(١) الفيلسوف مبنية الحق^(٢) عمر بن ابراهيم النجاشي

كان نيسابوري الميلاد والآباء والأجداد ، وكان تلو أبي علي في
أجزاء علوم الحكمة ، إلا أنه كان سيئ الخلق ، ضيق العطن .

وقد تأمل كتاباً بأصفهان سبع مرات وحفظه ، وعاد الى نيسابور
وأملاه ، فقبول بنسخة الأصل فلم يوجد بينهما كثير تفاوت .

وطالعه الجوزاء والشمس وعطار د على درجة الطالع في ح من الجوزاء
وعطار د صميمي^(٣) والمشتري من التثليث ناظر اليهما .

وله ضنة بالتصنيف والتعليم ، ولم يصنف إلا مختصراً في الطبيعيات
ورسالة في الوجود ورسالة في الكون والتكليف وكان عالماً باللغة
والفقه والتواريخ .

(١) الدستور الوزير الكبير الذي يرجع في أحوال الناس الى ما برسمه (تعريفات

الرجاني)

(٢) في الاصل الخلق

(٣) الكوكب الصميم والتصميم والمصمم أن يكون بينه وبين الشمس ست

عشرة دقيقة (الخوارزمي)

وقيل دخل الامام عمر يوماً على شهاب الاسلام الوزير ، وهو عبد
 الرزاق بن الفقيه الاجل أبي القاسم عبد الله بن علي بن أخي النظام ،
 وكان عنده امام القراء أبو الحسن (ابن) الغزال ^(١) ، وكانا يتكلمان
 في اختلاف القراءة في آية فقال شهاب الاسلام : على الخير سقطنا .
 فسئل الامام عمر عن ذلك فذكر وجوه اختلاف القراء وعلل كل واحد
 وذكر الشواذ وعللها ، وفضل وجهاً واحداً على سائر الوجوه ، فقال امام
 القراء أبو الحسن (ابن) الغزال : كثر الله في العلماء مثلك ، اجعلني من
 أئمة ^(٢) أهلك وارض عني ، فاني ما ظننت أن واحداً من القراء في
 الدنيا يحفظ ذلك ويعرفه فضلاً عن واحد من الحكماء .

وأما أجزاء الحكمة من الرياضات والمعتولات فكان ابن بجدتها .
 ودخل عليه يوماً حجة الاسلام محمد الغزالي وسأله عن تعيين جزء من
 أجزاء الفلك القطبية دون غيرها ، مع أن الفلك متشابه لاجزاء وأنا قد

(١) في طبقات القراء لابن الجزري : ابن الغزال علي ابن أحمد بن محمد أبو
 الحسن النيسابوري المعروف بابن الغزال كان عارفاً بفنون القراآت مبرزاً
 في العربية شيخ القراء بخراسان وزاهد عصره مات سنة ست عشرة
 وخمسمائة . وترجم له ياقوت في معجم الأدباء .

(٢) يقال جعلت فلاناً أئمة أهلي أي أسوتهم وأئمة بأهله خلطه بهم وجعله
 كواحد منهم

ذكرت ذلك في كتابي «عرائس النساء» من تصنيفي، فأطال الامام
عمر الكلام وابتدأ من أن الحركة من مقو (كذا) . وضمن بالخوض - في
محل النزاع ، وكان (هذا) من دأب ذلك الشيخ المطاع ، حتى قام
قائم الظهيرة وأذن المؤذن فقال الامام الغزالي : « جاء الحق وزهق
الباطل » وقام .

ودخل الامام عمر يوماً على السلطان الأعظم سنجر وهو صبي ، وقد
أصابه الجدري ، فخرج من عنده فقال له الوزير بمجير الدولة : كيف
رأيت ، وبأي شيء عالجته . فقال له الامام عمر : الصبي مخوف ، ففهم
ذلك خادم حبشي ورفع ذلك الى السلطان . فلما برى السلطان أضمر
بسبب ذلك بغض الامام عمر ، وكان لا يحبه .

وكان السلطان ملكشاه ينزله منزلة الندماء ، والحقاق شمس الملوك
بيخاري يعظمه غاية التعظيم ، ويجلس الامام عمر معه على سريره . وحكى
الامام عمر يوماً لوالدي قال : اني كنت يوماً بين يدي السلطان ملكشاه
فدخل عليه صبي من أولاد الأمراء ، وأدى خدمة مرضية ، فتعجبت
من حسن خدمته على صغر سنه ، فقال لي السلطان : لا تعجب فان فرخ
الدجاجة اذا زفأت يبيضنه يلتقط الحب بلا تعليم ، ولكنه لا يهتدي الى
بيته سبيلا ، وفرخ الحمامة لا يلتقط الحب الا بتعليم الزق ، ومع ذلك

بصير حماماً هادياً يطير من مكة الى بغداد فتعجبت من كلام السلطان
وقلت : كل كبير ملهم^(١)

وقد دخلت على الامام في خدمة والدي رحمه الله في سنة سبع^(٢)
وخسمائة فسألني عن بيت في الحماسة وهو :

ولا يرعون أكناف الهوينا اذا حلوا ولا أرض الهدون^(٣)

فقلت الهوينا تصغير لا تكبير له كالثرثريا والحميا ، والشاعر يشير الى
عز هؤلاء ومنعتهم ، يعني لا يسهون ، اذا حلوا مكاناً الى التقصير ،
ولا الى الامر الحقيق ، بل بقصدون لاسد^(٤) فالأشد من معالي الأمور .
ثم سألتني عن أنواع الخطوط القوسية فقلت أنواع الخطوط القوسية

(١) في قاموس الاعلام ان الخيام كان رفيق نظام الملك الوزير المشهور في طلب
العلم وان الوزير أقطع تربه أرضاً كبيرة فاشتغل بزراعتها . وفي ترجمة ثانية للخيام
وردت في هذا القاموس ايضاً ان الخيام قنع من نظام الملك براتب ضئيل تبلغ به وقال
انه لم يكن يتجنب المناهي وان ربايعاته نقلت الى اللغات الاوربية وان الاوربيين
يصفونه بانه « فولتير » الشرق . قلنا وعجيب أن يصوره الغربيون لمهدنا شاعراً
مستهتراً فاسقاً ، وهو على ما رأيت في هذه الذروة من كمال العلم والعمل

(٢) أظنها سبع عشرة ولا يعقل أن يجيب المؤلف على سؤال الخيام وهو في الثامنة

من عمره

(٣) الهدون : السكون والصلح ومنه هدنة على دخل أي صلح على فساد

(٤) في الأصل : الاشد

أربعة منها محيط دائرة ومنها قوس [نصف دائرة ومنها قوس أقل من نصف دائرة ومنها قوس^(١)] أعظم من نصف دائرة فقال لوالدي : أعرفها من أخزم .

وحكى لي ختمه الامام محمد البغدادي انه كان يتخلل بخلال من ذهب ، وكان يتأمل الالهيات من الشفاء ، فلما وصل الى فصل الواحد والكثير ، وضع الخلال بين الورقتين وقال : أدع الاز كياء حتى أوصي فوصي ، فقام وصلى ، ولم يأكل ولم يشرب . فلما صلى العشاء الاخيرة سجد و كان يقول في سجوده ، اللهم (انك) تعلم أنني عرفتك على مبلغ امكاني ، فاغفر لي ، فان معرفتي اياك وسيلتي اليك . ومات .

٦٧

ابو المعالي عبد الله بن محمد المياجي

كان من تلامذة عمر الحيام وتلامذة الامام احمد^(٢) الغزالي ، وصنف كتابا وسماه زبدة الحقائق وخلط فيه كلام الصوفية بكلام الحكماء فصلب بسبب عداوة كانت بينه وبين الوزير أبي القاسم الانسابادي

(١) من مطبوعة لاهور

(٢) الاولى شمس وهو محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي هذا ان لم يكن

استاذ احمد الغزالي شقيق محمد وهو عالم أيضاً لكنه لم يشتهر كثيراً

ومن كيانه قوله : من أدرك وجود الحي القيوم تبارك وتعالى لزمه شوق عظيم اليه وطلب تام ^(١) لانصوره عنه العبارة ، والعقل ايضاً يلتذ بادراك وجود الحق تعالى ولكن ليس هو من التذاذ بكمله وادراك جلاله تعالى بل هو التذاذ به من حيث أنه معلوم كما يلتذ بسائر المعلومات . ولعمري أني لا أنكر التفاوت بين اللذاذيين من حيث شرف احد المعلومين ، لكن التذاذ العقل بذلك كالتذاذ البصر بادراك مشحوم طيب من لونه وهيئته .

وقال : كل ما في الوجود الممكن فان ، ولا بقاء الا الحقيقة الحي القيوم ، كما أن الصورة التي تتراءى في المرآة فانية الحقيقة ، ولا بقاء الا للصورة الخارجية .

وقال : اشراق الارض بنور الشمس يستدعي نسبة مخصوصة بين الشمس والأرض ، لو بطلت تلك النسبة لبطل استعدادها لقبول نور الشمس . والله تعالى كان موجوداً ولم يكن معه شيء اذ ليس شيء مع وجوده رتبة المعية ، ولكنه مع كل شيء بالتقدير والحفظ ، ولولا معيته مع كل شيء لما بقي ممكن موجوداً ، لذلك قال الله تعالى : وهو معكم . وقال : نعم المعين الطالب على تصفية الباطن ، وتزكية النفس ،

(١) في الاصل تقديم وتأخير أصلحناه على هذا الوجه

مصاحبة أقوام طهروا بواطنهم من رذائل الأخلاق ، وهم أقوام لا يشقى
جليسهم بهم وقال : هل رأيت قط دباغاً وكناساً يزاحمان الملوك

٦٨

الفيلسوف ابو حامد المظفر^(١) الاسفزازي

كان حكيماً معاصراً للفيلسوف عمر الخيام ، وبينهما مناظرات . ولكن
المظفر عنه بعيد ، والغالب على المظفر علوم الهيئة وعلم الأثقال والحيل ،
وكان حانياً روئوفاً بالمستفيدين على خلاف طبيعة الخيام .
وللمظفر تصانيف كثيرة في الرياضيات والآثار العلوية وغير ذلك
وهو الذي عمل ميزان [ارشميد المقياس] من الذي يعرف به الغش والعيار .
وصرف [من] عمره في ذلك مدة ، فخاف خازن السلطان الأعظم ،
وهو خصي يقال له : سعادة الخادم ظهور خيانتة في الخزانة بسبب هذا
الميزان ، فكسره وفتت أجزائه ؛ ولما سمع الحكيم المظفر [بهذا] مرض
ومات أسفاً .

(١) في حوادث سنة ست وسبعين وأربعمائة من السكامل لابن الاثير أنه أبو
المظفر الاسفزازي وهو الذي كان اجتمع مع أعيان المنجمين مثل عمر بن ابراهيم
الخيام وميمون بن النجيب الواسطي لعمل الرصد للسلطان ملكشاه

ومن كلماته قوله : نسبة الذة الجسمية الى الذة العقلية كنسبة^(١)
المتنفس الى المتطعم .

وقال : المعلم أب روحاني والوالد أب بشري .
وقال : علم المهندس سبب للبناء فالمهندس بعلمه هو الأصل ويتلوه
الباني ثم الاجير ، فيأمر المهندس الباني والباني الاجير ، والاجير يتصرف
في الماء والطين .

يجب أن يكون الملك سخياً على نفسه وعلى رعيته .

٦٩

الاديب الفيلسوف ابو العباس اللوكري^(٢)

كان تلميذ بهمن يار ، وبهمن يار تلميذ أبي علي . وعن الاديب أبي
العباس انتشرت علوم الحكمة بخراسان
وكان عالماً بأجزاء علوم الحكمة دقيقها وجليلها ، وكف بصره في
شيخوخته ، وكان من أرباب البيوتات بكورة مرو

(١) في الاصل : كلمات فيها بعض شبه بما أثبتناه

(٢) في لب الباب : اللوكري بالضم وفتح الكاف والراء نسبة الى لوكر قرية
بمرو . وفي مراصد الاطلاع : لوكر بالفتح ثم السكون وفتح الكاف
والراء قرية كبيرة على نهر مرو

وله تصانيف كثيرة منها بيان الحق بضمان الصدق ، وقصيدة مع شرحها بالفارسية ، ورسائل آخر وتعليقات ومختصرات وديوان شعر .

وسمعت من أثق به أنه قال في آخر عمره : أنا بئست من زيادة في علمي ومعرفتي ، فلا زيادة لي على ما حصلت ، وصرت عاجزاً بسبب الضعف وعدم البصر ، واشتقت الى العقبى . كان يقول ذلك غير مرة ، حتى ظهرت لتلامذته ومن حوله شدة شوقه الى الدار الآخرة .

فاتفق أنه تناول يوماً الرأس المشوي ، ودعاه واحد من تلامذته الى الحمام ، فكان ذلك سبب مرض موته .

وكان بعض تلامذته يعالجه وهو يقول : خلّني وربّي ، فإن شفاني فله الأمر ، وإن أماتني فله الحكم ، فأنا لا أختار الا ما اختاره الله تعالى .

وله شعر متين ذكرته في وشاح دمية القصر .

ومن حكمه : العلم يعليّ الهمة ، ويفيد المحاسن ، ويبسط (اللسان) جنب كرامتك الأدياء والسفلة

لا تفتفع بمشورة من لا [تجر] به له

نقل المسرور الى [غير] سرورك أهون من نقل المهموم الى غير هممه

قد أحسن اليك من لا يسيئ الظن بك

٧٠

الفيلسوف قطب الزمان محمد بن أبي طاهر الطبرسي المروزي^(١)

هو من تلامذة الأديب أبي العباس، وأبوه من حكام قرى مرو،
وأمه خوارزمية، وكان حكيماً كاملاً في أجزاء علوم الحكمة،
صاحب خاطر وقاد.

ارتبطه الوزير نصير الدين محمود بن المظفر بن عبد العزيز^(٢) بن
أبي توبة^(٣) ثم صار محروماً محتاجاً.

ومن كلياته: الناس محبوسون في سجن يخرج منهم واحد بعد واحد
بلا تعين ويهلك، فإذا أخرج واحد، والاخر لا يدري أن النوبة تنتهي
إليه أو الى غيره، كان من الغفلة اشتغاله بعمارة السجن

ومات هو بسرّ خمس في شوال سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بعد
ما أصابه الفلج. وكانت خاتمة عمره على التوبة والانابة وقال: أذنت^(٤)

(١) ذكر المؤلف في ترجمته نفسه ان من أساتذته في الحكمة (قطب الدين
محمد المروزي الملقب بالطبرسي النصيري) وكان في سرّ خمس وذكر أنه
لم يفارقه حتى أصابه الفلج

(٢) في المطبوعة عبد الملك بدل عبد العزيز

(٣) هو وزير السلطان سنجر السلجوقي

(٤) في الاصل: اذيت

تهزيتي، ولاذت نفسي بالموت . وصلى عليه الامام الأجل محمد الزيادي^(١)
بسرخس مع سائر الأئمة .

٧١

الفيلسوف أبو عمر أبو الفتح بن أبي سعيد الفنرورهي^(٢)

كان حافد^(٣) ناصح الدولة، ومن تلامذة قطب الزمان، وانتهى
في الحكمة الى غاية لم يُرَ واحد في تلك الأدوار مثله، وكان حسن
الأخلاق والشئائل، وله تصانيف في الآثار العلوية وكتاب في
تفاضل^(٤) الحيوانات وتزهده في آخر عمره واعتكف في مدرسة
الامام شيخ المشايخ يوسف الهمذاني .

ومن كلماته : اجعل نفسك كالمفارقة حتى لا تؤذيك مفارقتها
وقال : الصبر على مة ساة ما تكبرهه [أيسر وأهون من
دفع ما تكبرهه^(٥)]

(١) في الأصل الزنادي وهي غير منقوطة وفي ابن الأثير في حوادث سنة

٥٣٦ الامام أبو محمد الزيادي وكان قد جمع بين الزهد والعلم

(٢) في الأصل غير منقوطة والغالب أنها ألفه دروجي، وفندورج قرية

بنواحي نيسابور

(٣) الحافد : المعوان ورجل محفود يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون

في طاعته

(٤) في الأصل : تفاصيل

(٥) الزيادة عن مطبوعة لاهور

وقال : من طلب لذة عقلية فليس له أن يطلب لذة حسية تمنعه عنها ، كي لا يكون كمن باع الذهب بالحزف .

٧٢

القاضي الفيلسوف محمد الفضل عبد الرزاق التركي^(١)

كان من تلامذة الأديب أبي العباس ، وكان ماهراً في صناعة الهندسة عالماً بالمعقولات ، ولم يكن له خاطر وقاد ، وكان لا يعدل عن ظواهر الكتب

وقد جرت بينه وبين الأمير السيد شرف الزمان محمد الايلقي مناظرات لم يتعرض فيها القاضي عبد الرزاق الا لظواهر الكتب . وكان حافظاً لأكثر كتب أبي علي ، عالماً بمطالب مصنفاته ، لكن لم يتعمق في المعقولات مثلاً تعمق فيها علماء دهره .

وبيني وبينه مكاتبات مذكورة في كتاب عرائس النفائس من تصنيفي ومن حكمه قوله : اذا أردت أن تعرف مثلاً لترتيب الوجود فانظر الى الخليفة ينصب السلطان ، والسلطان ينصب الوزير ، والوزير ينصب الأمير ، والأمير ينصب الوالي ، والوالي ينصب القاضي ، والقاضي ينصب المزكي والعدل . فترفع الرعية المظالم الى القاضي ، والقاضي الى

(١) في لب اللباب التركي نسبة الى الترك والى تركه جد

الوالي ، والوالي الى الأمير ، والأمير الى الوزير ، والوزير الى السلطان ،
والسلطان الى الخليفة الذي أثر خلافته مبين .
وقال : السعادة الخيالية ألد من لذة الملك ، فكيف السعادة العقلية .
وكان القاضي عبد الرزاق بيخارى يدرس في مسجد محلته الطب
والحساب حتى توفي بها . وكان محترماً مكرماً .

٧٣

السيد الامام الفيلسوف شرف الزمان محمد ابو بكر في^(١)

اجتمعت فيه الفضائل بأمرها العلمية والعملية وله تصانيف كثيرة
مثل كتاب (الواحق^(٢)) ومثل كتاب دوست نامه وكتاب سلطان نامه
وكتاب [في اعداد الوفق وكتاب^(٣)] الحيوان وغير ذلك . وله رتبة
عالية في الافادة والانصاف والتمييز ، وكان مباركاً حسن المعالجة ،
وكان مقيماً بباخرز ثم ارتبطه علاء الدين بن قماج ببلخ ، وقتل في مصاف
كورخان^(٤) بقطوان .

(١) الايلاقي نسبة لايلاق مدينة من نواحي نيسابور وهو شرف الدين ابو عبد الله

محمد بن يوسف من تلامذة ابن سينا وكان صحيح النسب أي عربي الاصل

(٢) في الاصل فراغ يمكن املأوه باللواحق او بالاسباب والعلاجات

(٣) التصحيح من طبقات الاطباء

(٤) لعلها كوخان وهو خال سلطان الترك والخطا الذي هزم المسلمين وفعل

الافعايل سنة ٥٣٦

ومن كمانه : أنفس الحيوانات ساجدة للأنفس الانسانية التي هي
خلائف الارض ، وجازت على الصراط الأول ، فاذا مكملت بالعلوم فهو
جوازاها على الصراط الثاني .

الانخداع في صغار الأمور من علو الهمة ، والحرص على المحقرات
من الفضائح .

الفلسفة علم الكل ، وصناعة الصناعات ، كما قال أمير الامراء
والمفلسف المتشبه بالمبادي على حسب الطاقة .

وقد اختلف شرف الزمان الى الامام عمر الخيام والى غيره .

٧٤

القاضي الامام الفيلسوف زين الدين عمر بن سهرورد الساري

سرد الشريعة والحكمة في نظام ، وكان من ساوة فارتحل الى نيسابور
ونوطن بها وتعلم ، وكان يأكل من كسب يده ، ويرتفق ^(١) بالنسخ
ويبيع نسخة من كتاب الشفاء بخطه بمائة دينار . وحكى لي الأجل
نجيب الدين أبو بكر الطبيب النيسابوري أن القاضي عمر قال له : طالعي
الميزان ، وكان يوماً من الايام قران الرأس والزهرة على درجة طالعي
فقلت أفوز في هذا اليوم بمحض جسم .

(١) في الأصل : وينفق

وكان قد أشكل عليَّ شكل من المقالة العاشرة من أوقليدس فقلبي
النوم فسمت ، فرأيت في المنام شيخاً قيل إنه أوقليدس النجار فقلت له :
أسألك عن شيء فقال : سل . فسألته عن الشكل المشكل علي فقال لي :
عدّ إلى شكل كذا حتى يتبين لك ذلك الشكل ، فانتبهت ونوضأت
وصليت ، وتأملت هذا الشكل المرجوع إليه فتبين لي ، وعلمت
ما كنت أجهله .

وللقاضي عمر تصانيف كثيرة منها البصائر النصيرية ^(١) في المنطق ،
وكتاب آخر في الحساب ، ورسائل متفرقة ، وله تصانيف أخرى أحرق
مع بيت كتبه بساوة بعد وفاته حداً له .

وكننت اختلف اليه فأراه بجرأ مواجاً من العلوم ، ومما كتبه الى
(من) رسالة له : كن (من) الزمرة المنساختين عن جلدلة النسب
والألقاب ، الواضعين عن أكتافهم أوزار الأعقاب ، النافضين عن
كواعلهم غبرة الدهور والأحقاب ، فهذه عادة قد أفلح من زكاهها ،
وقد خاب من دساها .

وقال : (ليس) المحسن بن توخي بالاحسان المحسن دون المسمي .

اتق من الشر اليسير [فان اليسير] يدل على الكثير

(١) طبع في القاهرة ويدرس في جملة كتب المنطق في الازهر

لا تطمع فيما لا يكون ، ولا تياس مما يمكن أن يكون
الخوف رمز ليس لأحد استقامة إلا به ، فمن لم يخف الله خاف من
كل واحد ، ومن لم يخف عار الرذائل لم يكتسب الفضائل .

٧٥

الحكيم عبد الله الازموي

هو الطبيب ببغداد وكان حكيماً حلوا الشوائب ، حسن الآداب .
ومن حكمه قوله : يزيد في طيب الطعام مؤاكلة الكريم .
الحاجة مع المحبة خير من الغنى مع العداوة .
حفظ العلوم كالقاء البذور والتفكير في معانيها كالسقي

٧٦

الحكيم الجليل ابو الحسن الابردي

كان طبيب السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه ، وكان طبيباً فاضلاً
حكماً استولى على (جمهرة) غرائب الحكمة .
ومن كلماته قوله : من أكثر استماع الحكمة أوشك أن يتكلم بها .
الكريم هو الذي لا تزيله ^(١) عن غريزته نعمة ولا محنة

(١) زاله عن كذا نجاه

٧٧

ابو علي الانصاري^(١)

كان حكيماً حافظاً لأصول الحكمة ، بارعاً فيها ، شارحاً لمشكلاتها
ومن كلماته قوله : الانصاف حكمة عدل
يسيئ الظن بالفقير من كان ظنه فيه قبل فقره حسناً
الثلثم لا ينصح أحداً الا الحاجة أو خوف .

٧٨

الحكيم ابو سعد التبريزي

مرّ بيهيق في الأيام الماضية في عهد والدي رحمه الله . و كان متميزاً^(٢)
في الحكمة خصوصاً في المعقولات .
ومن كلماته : اذا أحسنت ظنك بالأيام أهلكتك .
الغني من لم يكن في قيد الحرص أسيراً
من استطال على الاخوان لم يفز بصفاء مودتهم
المسرور المبتهج بأن يمدحه أحد كادح نفسه

(١) الانماطي ؟ الخلاطي ؟

(٢) في المطبوعة بـلاهـور مبرزاً .

من مدحك بما فيك ، فأنت أعلم بما فيك من غيرك فلا تبتهج به ،
ومن مدحك بما ليس فيك فقد خدعك
إذا كثرت فكرك في الأمور الدنيوية صار فكرك في العلوم عقيماً .

٧٩

الحكيم أبو سعيد الدرموي

كان حكيماً قد امتطى غوارب الحكمة ، متبحراً في الأدب ،
(صاحب نظم) وفتر ، وله تصانيف منها كتاب في الآلهي ، ورسالة في
المنطق ، وشرح المقالة الأولى والثانية من كتاب أوقليدس .
وحكى لي من أثنى به أنه كان يؤدب في دار فخر الملك أولاده ،
فاجتمع له تسعمائة دينار فيسابورية فقال : ان بلغ المال ألف دينار
انزويت وأقبلت على العلم ، وأعرضت عن مخالطة أبناء الدنيا . فلما بلغ
المال تسعمائة وتسعين ديناراً مات ذلك الحكيم حتف أنفه ، وكان ذلك
المال رزق غيره .

ومن كلمات ذلك الحكيم أنه قال يوماً لبخيل : لا تجتهد في إزالة
بخلك بسبب انفاقك ، فإن مالك ينقص وبخلك لا يزول عنك ، فإن
التكلف لا يزيل العادة ولا الأمر الطبيعي .

وقال : الزاهد ينسأخ من صورة الانسانية ويستوحش من الناس .

وقال : العفة وسط بين رذيلتين الشره والحمود

ورأيت بخطه : في السياسات الطرف الأشراف هو الرئيس من كل وجه ، والطرف الأخر هو المروؤوس من (كل وجه) ، والوصائط كل واحد منها رئيس من وجه ومروؤوس من وجه

٨٠

الحكيم ابو الريثم البوزجاني

لم أر له أثراً في الحكمة سوى قصيدة له فارسية شرحها محمد بن سرح النيسابوري .

ولأبي الهيثم ذكر في عوام الحكماء لم يبلغ الي منه تصنيف ولا كلام يعرف بهما طرف من مرتبته في العلم .

٨١

عبر أيشوع بن يرميا المتطلب^(١)

كان حكيماً كاملاً في الحكمة ، والغالب عليه الطب .

ومن حكمه قوله من لم يعرف نفسه فكيف يوثق به في علم من العلوم

(١) ورد في تاريخ الحكماء وفي طبقات الاطباء : عبد يشوع الجاثليق من كبار أطباء بغداد كان في القرن الرابع ولعله هو . وأيشوع كما في التاج اسم عيسى عليه السلام بالعبرانية

وقال : النفس علامة اذا أقيمت على العلوم ، وعمالة اذا أقيمت على السياسات .

وقال : في الالهيات الطرف الاعلى هو الحق (تعالى) ، والطرف الأسفل هو الانسان .

وقال : المحاكاة لذ من حقيقة (الشيء) .

٨٢

الحكيم الامام ابو الحسن الابر بسمي

كان امام الجامع القديم بنيسابور ، و كان كدوداً في تحصيل الحكمة ، مستفيداً طول عمره ، حافظاً للقرآن ، عالماً بوجوه قراءته ، وحمل معه محمداً ومحموداً ابنيه وقصد غزنة ، ففسده حكما غزنة ، وقالوا للسلطان مسعود بن ابراهيم يجب أن (يجعل هذا) الفقيه في سلك القراء فكان يحضر صباح كل يوم دار السلطان لقراءة القرآن حتى قضى نحبه و كتب من غزنة الى بعض اصدقائه بنيسابور ، لو قنعنا بما رزقنا الله تعالى بنيسابور لما قاسينا الغربة والحرمان ، فان [من] لم يقنع بما عنده لم يرزق الا الحرمان .

وابنه محمود كان طبيباً مقبولا^(١) وعارفاً بالهندسة ، وصار في دولة السلطان الأعظم من أحظى الحكماء والاطباء لديه ، وأعزهم عليه .

(١) في الاصل : عجولا ويمكن ان يقال مقبولا أو مبجلا

٨٣

الحكيم علي بن محمد المجازي القابني المقيم ببيروت^(١)

كان طبيباً وقوراً فيه آداب الأطباء مجموعة ، وله أخلاق جميلة ،
وكان عارفاً بظواهر المعقولات ، وله رسائل في الطب والمعالجات ، وقد
صنف باسم السلطان الأعظم سنجر كتاباً في مفاخر الاتراك ، وصنف
باسم الملك العادل العالم خوارزمشاه أتسر بن محمد كتاباً في الحكمة ،
وعاش تسعين سنة ، ومات في سنة ست وأربعين وخمسمائة ، وكان من
تلامذة الامام عمر الخيامي .

٨٤

الحكيم الفريد ابو مضر محمود بن جبر الضبي الاصفهاني (النحوي)

كان حكيماً متجعلاً [بالحكمة] عارفاً بالهندسة . ارتبطه الوزير
صدر الدين محمد بن فخر الملك ، وكان ذلك الحكيم سخياً منفاقاً ،
صاحب أخلاق مرضية . وتوفي بمرور في السابع عشر من شوال

(١) في الاصل العابني ولعلها العالي نسبة للعالية اسم لكل ما كان من جهة نجد
من المدينة من قراها وعمارها الى تهامة كما في معجم البلدان .

سنة ثمان وخمسة وورثاه ذو الفضائل أحمد الاخيكني^(١) بقوله :
أبا مضر^(٢) من للعفاة اذا شتوا وما صابهم طلُ اصطناع ووابل
أبا مضر من للوزير بمؤنس له شيم مرضية وشمائل
وقال فيه أيضاً :

أبو مضر أودى وأرصى بانعم تكلمن عنه بعد اخفات صوته
لقد دفنوا منه ، سقى الله قبره ، فتى عيش في معروفه بعد موته
ومن كلماته : ان لم يصل مالك الى المساكين ، فلا تقطع عنهم رحمتك
من لم يقنع لم يزد المال ثروة ، بل يزيده فقراً
القليل مع العافية خير من الكثير مع القوارع^(٣)

كالم السخاوة قطع الطمع عما في أيدي الناس مع بذل ما في يدك

(١) لم نجد نسبة لأخيكن وهي الاخسيكي نسبة لاختيكت مدينة بما وراء
النهر وهي قسبة ناحية فرغانة وتقال بالباء والتاء وأحمد الاخسيكي ذكره ياقوت في
معجم الادباء مات سنة ٥٢٨ وهو شاعر ناثر قرأ عليه الادب أكثر فضلاء خراسان
وفي تاج التراجم هو أحمد بن محمد بن القائم ذو الفضائل ابورشاد الاخسيكي
(٢) قال ياقوت في معجم الادباء انه أبو مضر النحوي كان يضرب به المثل في
انواع الفضائل أقام بخوارزم وتخرج عليه جماعة منهم الزمخشري وهو الذي أدخل
إلى خوارزم مذهب المعتزلة ونشره بها فاجتمع عليه الخلق لجلالاته وعمذهبوا بمذهبه
ورثاه الزمخشري بقوله :

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت هو الدر الذي كان قدحشا أبو مضر أدني تساقط من عيني
(٣) في الاصل التوابع وفي نسخة التواعب ولعل ذلك محرف عن القوارع

٨٥

الامام الرجل أسعد الميرني^(١)

كان مدرس المدرسة النظامية ببغداد ، ومحظوظاً في دار الخلافة [وكما حضر دار الخلافة] خرج [التوقيع الاسمي^(٢)] رُفِعَ إلينا حضور أسعد الميرني^(٣) ، وكان هو من تلامذة الأديب أبي العباس اللو كري ورأيت له رسالة إلى القاضي عمر الساوي فيها :

أفضل الجود أن لا يضمن بالحقوق على أهلها
من منع ماله ممن يحمده ويشكر له أخذه من يذمه
خذلان الأعوان عار ومواساتهم فضيلة

٨٦

الامام محمد الشرستاني^(٤)

له تصانيف كثيرة منها كتاب الملل والنحل ومنها كتاب العيون

(١) ميمونة بكسر الميم من قرى خبران بين أبيورد وسرخس من إقليم خراسان .

وفي قاموس الأعلام أنه محب الدين أبو الفتح بن أبي نصر نشأ في مرو

ورحل إلى غزنة واشتهر بها ثم جعل مدرسا في النظامية ببغداد سنة ٥٢٧

(٢) من مخطوطة لاهور

(٣) في طبقات السبكي ترجمة لأحمد الميرني جاء فيها ورجع من خراسان إلى العراق

بعد أن أنفذ إليها رسولا من جهة السلطان محمود إلى مرو وكان قد فترسوقه

وما زال حاله يصعد وينزل إلى أن أدر كته منيته بهمدان بعد العشرين وخمسة

(٤) في الأصل الشارستاني وهو أبو الفتح ابن أبي القاسم عبد الكريم

كما في الوفيات

والانهار ، ومنها قصة موسى والخضر ، ومنها كتاب المناهج والآيات
[وكان يهجن رأي أبي علي في كتاب المناهج والآيات] وقرأ عليّ من
هذا الكتاب فصولاً في منزل مرزتوان فقلت له : يجب أن نبحث كل
فصل واعتراض ، فلم يساعد الوقت ، وأزف الرحيل

وتصانيفه تزيد على عشرين مجلدة وهو لا يسلك فيها سبيل الحكماء .
ورأيت له مجلساً مكتوباً عقده بخوارزم فيه إشارة الى أصول الحكمة
فتعجبت منها ^(١) .

وقد جمعني وإياه الامام ابو الحسن بن حمويه في مجلس [وحضر المجلس]
الامام ابو منصور العبادي وموفق الدين احمد الليثي وشهاب الدين الواعظ
الشنوركاني وغيرهم من الأفاضل ، فقلت له حين ذكر أقسام التقديمات :
هذا المنفصل حقيقي أم غير حقيقي ؟ فانك تقول المتقدم اما بالذات
واما بالوجود واما بالطبع واما بالمكان واما بالزمان واما بالشرف
فقال : فرق بين التقدم بالذات والتقدم بالوجود ، وأخذ يقرر ذلك
تقريباً . وأنا أقول : أنت تجيب عن مطلب « ما » في غير مواضع
النزاع ، وتعرض عن مطلب « هل » المركب « و » « لم » في موضع

(١) نقل السبكي في طبقات الشافعية عن غيره ان الشهرستاني لولا تحفظه في
الاعتقاد وميله الى الزيغ والاحاد لكان هو الامام في الاسلام وأطال في النيل منه
وقال انه كان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذب عنهم .

النزاع ، أنا لا أسألك ولا أقول ما الفرق بين المتقدم بالذات والمتقدم بالوجود ، ولكني أقول لم قلت ان اجزاء الانفصال في حصر التقديمات محصورة وهي منفصلة حقيقة ، فطال التكرار ، وانقطع بسبب التكرار الكلام .

وكان يصنف تفسيراً وبوؤل الآيات على قوانين الشريعة والحكمة وغيرها ، فقلت له : هذا عدول عن الصواب ، لا يفسر القرآن إلا بآثار السلف من الصحابة والتابعين ، والحكمة بمعزل عن تفسير القرآن وتأويله ، خصوصاً ما كتب تأويله ، ولا يجمع بين الشريعة والحكمة أحسن مما جمعه الامام الغزالي رحمه الله ، فامتلاً من ذلك غضباً .
وقدمات بشهرستان مسقط رأسه ، في شهر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وكان مقرباً من سرير السلطان الأعظم سنجر (بن ملكشاه) وصاحب سره .

ومن كلماته قوله : لا تعب انساناً بما لا (يمكن) أن يعلم

الصبر عما تحبه ويضرك أشد من الصبر على ما تكرهه .

أملك نفسك في مواطن النوائب بالصبر .

وقال : في العالم العلوي الشيخ أبهى من الشاب ، والوالد أشب

من الولد .

من شرط المصنف أن يحتوز عن الزيادة على ما يجب ، والنقصان
 مما يجب ، وتقديم ما يجب تأخير ، وتأخير ما يجب تقديم .
 الانحاء التعاليمية : التقسيم والتحليل والتحديد والبرهان

٨٧

الحكيم أبو الحسن (بن صاعد) بن التلميز الطبيب البغدادي
 حكى لي بعض أفاضل نيسابور وهو الامام الحكيم الكامل أبو
 بكر بن عروة رحمه الله - وكان ذلك الامام عالماً بالمشهد والخلاف ،
 وعالماً بجميع أجزاء الحكمة ، ورعاً متديناً ، كاملاً في جميع ما يكمل به
 الانسان في هذا الزمان . وقد مات باستراباذ عند انصرافه من بغداد في
 شهر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة -- (قال) اني دخلت على ابن التلميذ
 يوماً فلما عرف اني حصلت على بعض علوم الحكمة غير درسه ، وأورد
 فيه من دقائق المنطق والطبيعات ما عرفت به أن له وراء الطب غاية .
 وحكى لي نجيب الدين ابو بكر الطبيب النيسابوري أنه لما عرف
 السلطان الأعظم بضعف^(١) مزاجه أحضر ابن التلميذ مجلس السلطان
 وقال : أنا أزيل حماك^(٢) وكتب نسخة حب فيها مثقال من السقمونيا

(١) في الاصل : في مصاف

(٢) في الاصل صممك

ومثقال ونصف (من الزبد ومثقال من ايارج لو غاذيا ومثقال ونصف) من شحم الحنظل ومثقال من الزنجبيل ومثقال ونصف من ايارج فيقرا ^(١) و [نصف] مثقال من الريوند [الصيني ومثقال] من الجاوشير والسكبينج ^(٢) . فقال بديع الزمان الطيب : السلطان يشرب شربة من الترنجبين مع فلوس الخيار شنبير ويجد منه الاسهال عشرين نوبة فلو تناول هذا الحب من يحبس طبيعته من الأطباء ؟ فخاف السلطان من تناوله وبقيت النسخة في أيدي الأطباء بخراسان .

وسمعت أن مرسوم ابن التلميذ ببغداد يزيد كل سنة على عشرين الف دينار ، وكان ينفق جميع ذلك على طلاب العلم والغرباء وغيرهم وكان نصراني الملة وتوفي في شهور سنة تسع وخمسين (وخمسمائة ^(٣)) ومن حكمه وحكاياته ما حكاه لي أبو الفتوح الطوسي النصراني قوله : العالم الذي هو غير معلم [كتمول] بخيل

(١) وقد وردت هاتان الكلمتان « ايارج فيقرا » في طبقات الاطباء في ترجمة

عبدوس ج ١ ص ١٦٠ وفي تاريخ الحكماء في ترجمة عبدوس ص ٢٥١

(٢) نوع من العقاقير وفي معجم اسماء النبات : تفسيره مخرج الريح

(٣) في الاصل : تسع وأربعين وفي القفطي ان ابن التلميذ توفي سنة ستين وخمسمائة وله هناك ترجمة مستوفاة وكذلك في معجم الادباء لياقوت وفي تاريخ ابي الفداء انه ابو الحسن هبة الله بن صاعد بن هبة الله المعروف بامير الدولة ابن التلميذ كان محظياً عند المقتي وطبيب دار الخلافة ببغداد وهو شيخ النصاري وقسمتهم م (١١)

ان كان لك حظ من الدنيا أذاك مع ضعفك ، وان كان لك منها
بلاء لم تدفعه عن نفسك بقوتك .

ربما يأتي الخير من جهة الخوف ، والشر من جهة الرجاء ^(١)
من اشتغل بأمر قبل زمانه فرغ منه في زمانه

٨٨

(ابن الحسن) الطيب البغدادي

كان طبيباً (فاضلاً) كاملاً له تصانيف كثيرة . وكان عبد الوهاب
النيسابوري تلميذه ، وهو ممن حمل تصانيفه الى خراسان . ولا ين
الحسن محل معمر في معقولات الحكمة ، وتصنيفه في التشریح والمغني في
الطب يدلان على كماله في صنعته .

ومن كلماته ما حدثني عنه الحكيم عبد الوهاب قوله : من اعتذر من
غير ذنب أوجب الذنب على نفسه .
العواني في المصالح ينتج الهلاك .

أشقى العاجزين من جمع عجزاً الى عجزه ، وتمثل بقول الشاعر :
وعاجز الرأي مضيا ع لفرصته حتى اذا فات أمر عاتب القدر

(١) في الاصل : الرجال

ما تكبر أحدٌ إلا لانتقصان يحده في ذاته

الحياء شعبة من الحمية

إذا كان لك عند (امرئ يد) فالتمس أحياءها بإيمانتها

٨٩

الحكيم علي المنادي النيسابوري

كان حكيماً حسن الرواء والبهجة ، عالماً بدقائق علوم الحكمة ،
وجلس خلال ديار الهندسة والمعقولات وأتى على طريفها وتليدها .
ورأيت له رسالة الى الامام الاوحد الرشيدي فيها : هذا زمان فقدنا فيه
ما كان يوحشنا (فقدناه ووجدنا) فيه (ما يضرنا) وجوده ^(١)

نمرة العلم حلوة ، والنفقة فيها مستخلفة .

الرأي الصائب أعم منفعة وأقل عند نازلة مضرة ونقصانا .

ما أصبت من الدنيا شيئاً الا احتاج ذلك الشيء الى شيء آخر ،

فصاحب الدنيا أبداً فقير محتاج .

٩٠

الامام ابو محمد بن محمد بن أبي نصر بن محمد

الرشيد النيسابوري

من أولاد هرون الرشيد الخليفة رحمه الله : كان فاضلاً ، كلامه في
الافهام ، كالزلال عند الأوام ، اذا خاض في الأدب فقل عرا الادباء
لكنة الارتاج ، وان نفوه بعلوم الحكمة انقطع غيره عن الحجاج ، وحصر
عن الجواب ، وتعقد في الخطاب .

وكان ملجأ الافاضل وملازم في مدة عمره ، ومات في الثالث من
ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

ومن حكمه ما كتبه الي : لا شيء من لذات الدنيا الا وبورث (حزننا)
أذكر ما أنت صائر اليه حق ذكره
نحن في يوم من الغرور ولا نثق بعده

الزهادة في الذات الناقصة مفتاح الرغبة (في السعادة الكبرى)
(من الأخلاق) السيئة مغالبة الرجل على كلامه والاعتراض فيه .
لا تصادقن شريراً فان شره يتبعك وان قطعت أصابك شره .

الامام الصاحب ابن محمد البخاري^(١)

فاضل اشتدت في علوم الاسلام عراه ، وتؤكدت في دقائق
الحكمة قواه ، ولكن دعواه تزيد زيادة غير محصورة على معناه ، وله
حفظ قوي وثائقه ، وخاطر استحكمت قواعده . وله تصانيف اعتدل
قوامها ، وثبتت عراها فلا يخاف انفصامها . وقلت فيه من قصيدة فيها:

لقد صحب العلم الرصين وأهله لذلك سميناه في الناس صاحبا
وقد ذكرت كمال فضائله في مسألة الوجود الذي تكلمنا فيه في
كتابي المعنون بعرائس النفائس وله الى رسائل وفوائد منها استفدت ،
كأنني عابنت فيها عين الحياة ووردت . ومن الفوائد التي جرت بيئنا
وكتبتها اليه : الحسد حزن على حسن حال يكون للمستحق ، والمنافسة
حزن على حسن حال يكون لغير المستحق ، وهي (اي المنافسة) لكبار
الهمم والفضيلة قوة جذابة للخير ، والكرم [بذل] المال الكثير بسهولة
من النفس ، والسخاء فضيلة يكون المرء بها نبيلاً بالتوسع في المال
والبخل ضدها ، والمروءة فضيلة يكون المرء بها نبيلاً بالتوسع في الطعام:

(١) ذكره ابن الاثير في حوادث سنة ٥٥١ هـ هكذا: وفيها في رمضان توفي
الحكيم أبو جعفر بن محمد البخاري بأسفراين ، وكان عالماً بعلوم الحكماء الاوائل

والنذالة ضدها ، وكذا الهمة فضيلة يكون المرء بها فعالاً لمحمد ^(١)
 الأمور ، والسفالة ضدها ، والشهامة ^(٢) فضيلة يكون المرء بها حسن
 الروية في الأمور ، والبلاهة ضدها ، والحلم فضيلة يكون المرء بها غير
 منفعل من المغضبات ، والسفاهة ضدها . فاجاب بما يليق بفضله .

و كتبت اليه في فصل منه : الرياسة تنقسم الى رياسة بحسب العلم
 والعمل ، وهي أشرف الرياسات ، والى رياسة بحسب الاجماع ، والى
 رياسة بحسب الغنى ، والى رياسة بحسب الكرامة ، والى رياسة بسبب
 التغلب ، والتسم الاول أشرف الرياسات ، وهي أن تكون رياسة العلماء
 لاعلمهم ، ورياسة الجند لاشجعهم ، ورياسة كل صنعة لمن هو أعرف
 بتلك الصنعة ، فيكون رئيس أهل العصر با [لرياستين] رياسة الصورة
 ورياسة المعنى . والرياسة التغلبية أخس الرياسات . فهذه بسائط الرياسة
 وقد تتركب من بسائط الرياسة كما في زماننا .

وسألته يوماً عن خُلُق رجل كان حاضراً فقال فيه ما قال ، ثم أتبع
 كلامه فصلاً لطيفاً فيه : خُلُق الصبي أن يكون متقلب العزيمة ، مفرطاً
 غضوباً لجوجاً ، محباً للجمال دون النافع ، وينخدع بسرعة ولا يعتمد بصداقته

(١) في الاصل : المجاهدة

(٢) الشهم الذكي الفؤاد المتوقد وقد شهم شهامة

وعداوته على طباع الزهرة ، والشيخ بضده ، والشاب متوسط في جميع
الامور ، وخلق اقوي قوة العزم على الأمر ، وخلق النسب التشبه
بالآباء ، وخلق الغباء الذم وبذاءة اللسان ، والنظن بكل أحد أنه يحسده
ومتقادم العهد أنبل ، وجديد العهد أسوأ أدباً .

٩٢

الحكيم ظهير الحق محمد بن مسعود الاديب الغزنوي

صنف كتاباً وسماه احياء الحق ، وسلك فيه طريقاً غير طريق
أرسطو وأبي علي ، واستشهد فيه بمسائل استخرجها ، وبعث هذا الكتاب
الى السيد أشرف الغزنوي . وكان ذلك الحكيم أديباً فاضلاً مهندساً
طبيباً ، تمخيل لنفسه رتبة الاعتراض على المتقدمين ، والاستعداد
(للمناقشتهم) . وأما كلامه في احياء الحق من تصنيفه فكلام من تأمله
عرف فيه رتبته .

وكتب الى السيد اشرف تلميذه فضلاً فيه : يجب أن يعرف
الخطيب في المناقرات الفرق بين المدح والتملق ، وفي المشاجرات الفرق
بين الظالم والمظلوم . واعلم ان الظلم لما يصدر عن المتملك المعروف بالجور ،
والمظلوم هو الوحيد (?) المسكين والضعيف ، وشكل المشاجر في شكل
السبع ، وشكل الشاكي كالبهاكي ، والخطيب بقدر على تعظيم الذنب

وتحقيره ، بأن يقول هو أول من فعل ، وما اكبر ما فعل ، وفعل في وقت له حرمة ، وفي مكان له حرمة ، ويقول للفاسق انه لطيف ، لذيد العشرة ، وللبجبان وادع ، ولعديم الحس والتمييز عفيف ، وللعبي حليم ، وربما يذكر علته فيقول : الحسد لازم للعلماء ، فأنا لخوف الحسد وشره أحكم بترك العلم

٩٣

الفيلسوف أوحده الزمان أبو البركات بن ملك (١) الطبيب

فيلسوف العراقيين ومن (٢) ادعى أنه نال رتبة أرسطو ، وكان له خاطر وقاد ، وله تصانيف كثيرة مثل كتاب المعبر وكتاب النفس والتفسير وغير ذلك ، وعاش تسعين سنة شمسية وأصابه الجذام فعالج نفسه فصيحاً ، وعمي فبقي أعمى مدة .

وقد اتهمه السلطان محمد بن ملكشاه بسوء علاجه ، وسوء تديره ، فحبسه مدة ٠ وفي شهر سنة سبع وأربعين وخمسمائة (٣) أصاب السلطان

(١) في أبي الفداء هو أوحده الزمان أبو البركات هبة الله بن ملكان (بالنون) وقد ضبطه ابن خلكان « هبة الله بن علي بن ملكان بالنون أيضاً ، وفي تاريخ الحكماء وفي طبقات الأطباء وفي نكت الهميان للصفدي بغير نون وكذلك في المخطوطة الأصلية

(٢) في الاصل : ومن ما ادعى

(٣) في نكت الهميان انه توفي في حدود الستين وخمسمائة

مسعود بن محمد بن ملكشاه قولنج^(١) بعد ما افتترسه أسد ، فحمل من بغداد الى همدان ابا البركات ، فلما بئس الناس من حياة السلطان خاف أبو البركات على نفسه ، ومات ضحوة ، ومات السلطان بعد العصر ، وحمل تابوت أبي البركات الى بغداد مع الحجاج ، ولما أخذ أبو البركات في مصاف المسترشد بالله والسلطان مسعود وقرب حينه أسلم في الحال وكان من قبل يهودياً فنجاً من القتل ، وخلع عليه السلطان وحسن اسلامه^(٢) ومن كلمات (الحكيم) أبي البركات : الخطيب هو الذي تصدر عنه الخطابة ، ومن شرطه أن يكون متنسكاً متعقفاً فصيحاً بليغاً ، يقدر على استمالة السامعين واستدراجهم ، ويعرف أخلاق الناس ، ويحكمهم على قدر عقولهم ، ويكون قوي العزم على الأمر ، لا ينفعل من المغضبات ، والمخطوب هو السامع ، وقد يكون خصماً ، وقد يكون نظاراً^(٣) ، والمخطوب به الضمير والتمثيل ، والمخطوب فيه المشوريات [والمتافريات والمشاجريات فيجب ان يعرف الخطيب في المشوريات]

(١) القولنج مرض معوي مشهور مؤلم جداً يفسر معه خروج التفل والريح

(٢) ذكر الصفدي في نكت الهميان ان سبب اسلام هبة الله بن علي بن

ملكأن أنه دخل يوماً على الخليفة المستنجد فقام الحاضرون سوى قاضي

القضاة فانه لم يقم له . فقال : يا أمير المؤمنين ان كان القاضي لم يوافق

الجماعة لكوني على غير ملته فانا أسلم ولا يتنقصني فاسلم .

(٣) أي متفرجاً كما نقول اليوم

الخير من الشر وخير الخيرين وشر الشرين ، والخير الحقيقي أربعة :
العفة والشجاعة والحكمة والعدالة .

وسعادة الدنيا لطف الحواس ، وجودة المشورة في الآراء ، والبراءة
من الخطأ والزلل ، والاسجاح^(١) في الطلب وكرم الأصل ، وان
يكون له أولاد ذكور ، وإناث حسان عفيفات ، ويكون له اخوان
يساعدونه على ما يهواه ، ويكون له الغنى والتجمل والثروة ، وهو
في الاستمتاع لا في القنينة .

وان شئت جمعت هذا الكلام في المقولات ، أما في « الجوهر »
فان يكون كريم الأصل ، وفي « الكم » ان يكون جزل العطاء ،
وفي « الكيف » ان يكون له اليسار والاقتدار ، وفي « الاضافة »
الرياسة ، وفي « الأبن » المكان الأنيق المبهج ، وفي « متى » الوقت
الطيب وفي « الموضع » الهيئة الحسنة وفي « الفعل » نفاذ الأمر ، وفي
« الانفعال » السماع الطيب .

ولا أدري ان كان هذا الكلام له أم لغيره

(١) الاسجاح : حسن العفو واسجح وفق

الفيلسوف بهاء الدين أبو محمد الخرقى^(١)

كان من حكماء مرو ، وله تصانيف في علم الهيئة والمعقولات ، وحمله الملك العالم العادل خوارزمشاه الى خوارزم للاستفادة منه ، وله تصانيف أيضاً في التاريخ . وكان حسن الاخلاق .

ومما رأيت من فوائده ما كتبه الى بعض تلامذته ان الرياضيات تسمى التعاليم الاربعة ، وإنما كانت أربعة لان موضوعها « الكمية » وهي إما أن تكون متصلة أو منفصلة ، والمتصلة متحركة أو غير متحركة والمتحركة هي الهيئة وغير المتحركة هي الهندسة ، والمنفصلة إما أن تكون لها نسبة تأليفية وهي الموسيقى ، أو لا تكون وهي الاعداد .

وقال : كمال النفس ادراك المعقولات ، وجمال النفس الهندسة [والهيئة والعدد والموسيقى] والهندسة صقال النفس المهدبة كصقال السيف وصدأوها تتناول الذات الحيوانية .

(١) في الاصل الخرقى ورأينا أنها أقرب الى أن تكون الخرقى نسبة الى خرق قرية كبيرة على يرد من مرو كما في المشتبه وفي الباب الخرقى بالكسر الى بيع الخرق والثياب

الرواصم أحمد بن حامد النيسابوري

كان ممن رسا طوده في الرياضيات ، وقد رأيت في آخر عمره
واستفدت منه ، فقبل له لم لا تشغل بالأعمال النجومية فقال : ما أحتاج
إليه من تحويل وتسيير طالعي يكفيني غيري مؤنته بدراهم معدودة ، وما
لا يحتاج إليه أو يحتاج إليه غيري يكفيني مهمه بعض التلاميذ ، وهل
يضر الطبيب أن يركب غيره أدويته وعقاقيره ؟

وقال : خير العمل ما مصدره عن نية فاض بالعلم غيرها .

من سلمت من الرذائل نفسه ، فقد أفل نحسه .

وله بيت قديم في الامامة ، وتقدم الاصحاب .

عبد الزمان الحسن القطان المروزي^(١)

كان من تلامذة الاديب أبي العباس اللوكري ، وكان طبيباً حكيماً

(١) هو الحسن بن علي بن محمد بن ابراهيم بن احمد القطان أبو علي المروزي
هذا ما نقله السيوطي في بغية الوعاة ، وقال إنه كان عارفاً بعلوم الاوائل
وكان ينصر مذهبهم ويميل اليهم وانه قبض عليه الغز لما تغلبوا على مرو
فيمن قصوا عليهم فجعل يشتمهم وهم يحثون التراب في فمه حتى مات في
العشر الأوسط من رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

مهندساً أدبياً ، له طبع في الشعر ، وله تصانيف منها « كيم - ان سياحت »
 في الهيئة و كتاب في العروض و كتاب الدوحة في الانساب و رسائل في
 الطب ، و اكثر معالجاته يؤول الى تقليل الطعام و تلطيفه ، و ربما ينهى
 المريض عن الدواء الغذائي فضلاً عن الغذاء .

و من فوائده : أم الفضائل النفسانية الحكمة ، و ظئرها المزاج المعتدل ،
 و أبوها الاستعداد الكامل ، و ابنها السعادة العظمى .

[وقال] الرياء أخسُ الاعمال ، و الاحتمال أزكى السير .

٩٧

الامام الفريد عمر بن غيبر البلخي

أفضل حكماء الحضرة ؛ وله محصول من الحكمة كامل . و كأن الحكمة عنده
 عاذت بحقوة^(١) مستحقها . و رأيت [يوماً] مشتكياً من واحد من الافاضل .
 فقال : ان الشرير لا يميز بين من يهرب من شره و (بين) من يقابل
 شره بشره .

(١) العبارة الأصلية مشوشة أصلحناها على هذا الوجه و عبارة الاساس وهي
 قوله : و من المجاز لاذ فلان بحقوي فلان اذا فرغ اليه .

٩٨

الأجل الأعز بهاء الدين محمد بن محمود بن يوسف ابن أضي البديع
 طبيب مبارك أعلی ذكره السلطان الأعظم سنجر ، وفاز منه بقربه
 وكر (امته) وخلعته .
 وكان مقدم الأطباء ، عالج السلطان [مراراً] بعد ما اشتدت عليه ،
 وضعفت قوته .
 وله شأن عجيب في المعالجة ، وتجربة لطيفة [وكان مر أحسن الناس وجهاً]^(١) .

٩٩

نجيب الدين ابوبكر الطبيب النيسابورى

تمسك بحبال الأخلاق الجميلة ، وحط رحاله بمربع الفضيلة . وقال
 الأجل عزيز الدين أفضل الممالك أبو الفتوح علي بن فضل الله الطغرائي :
 كل مريض مر هذا الفاضل على باب داره فضلاً عن معالجته فقد
 فاز بالشفاء .

وقال الحكيم أبو الخير في كتاب امتحان الأطباء : انه يجب أن
 يكون الطبيب حسن القد ، صحيح الأعضاء ، متناسبة [في] مقاديرها

حسنة في شكلها ، قوية في وضعها ، معتدل المزاج ، ناعم الكف ، وان
تكون الفرج بين أصابعه واسعة ، ولونه مائلاً الى البياض ، مشرب
الحرارة ، معتدل الشعر في الكثرة والقلة والسباطة والجمودة ، أشهل
العينين ، يخالط نظره دائماً سرور وفرح ، وفيه بشاشة وطلاقة . فأما في
نفسه فإن يكون ذكياً ذكوراً ، جيد التصور ، قوي الحدس والتخمين
صبوراً على التعب والنصب في درك الحق من الأمور ، كنوماً متحملاً
ما يسمعه من المرضى

وهذه الأوصاف موجودة في الأعزبهاء الدين ونجيب الدين أبي بكر
أبقاهما الله تعالى

١٠٠

الحكيم ناصر الهرمزدى ^(١) الماسور بابادى ^(٢)

كان سليل الاكسرة ، عالماً بأجزاء علوم الحكمة جليلها ودقيقها ، مع
طبع وقاد في الشعر العربي والفارسي . وذكرت طرفاً من أشعاره في
كتابي المعنون بوشاح دمية القصر . وقد اختلف مدة الي ، ثم الى قطب
الزمان ، ومات حتف انفه في داره بنيسابور . وقد دعاه ملك الوزراء
طاهر بن فخر الملك الى مرو للارتباط بالحضرة . فرأيته في منامي بعد

(١) في الأصل : الهروري

(٢) لعلها نسبة الى ماسور اباد قرية من قرى جرجان وفي الأصل الماسر بابادي

موته وهو يقول لي : أنا في عقوبة شديدة ، بسبب رغبتني في المقام
بالخضرة ، وما كان لي بسوى هذه الرغبة الثقات الى الدنيا .
ومن كلماته : تتغير الدار ولا يتغير مالك الدارين .
وقال : الشرير يباهي بالشر ، والخير يستحي من الخير ، فما أبعد
أحدهما عن الآخر .

١٠١

الإمام محمد الحارثان السرفسي^(١)

طاف وساح ، ومسح أكثر الأقاليم باقدامه طلباً للحكمة البالغة ،
وكان في الأدب تلو الجوهري وابن فارس .
وقد جرى بيني وبينه كلام في أنه يجب أن يتقدم على التصديق
نصوران أو ثلاث تصورات ، وقد ذكرت ذلك في كتاب (شرح)
النجاة من تصنيفي .

ومن فوائده : الملك الحق القيوم أول فكر العارفين وآخره
لا سفر أحسن من سفر العقل في المملوكات الأعلى
من انطبع في فص خاتم استعداده نقوش الحقائق فقد ذاق
اللذة القصوى .

(١) في الاصل : الحارثان بدون نقط وتقرأ الحارثان أيضاً وقد وردت
الحارثان في ترجمة أبي علي بن سينا من هذا الكتاب

١٠٢

الفيلسوف محمود الخوارزمي

كان والده وزير أنسز^(١) وهو تركي استولى على خوارزم . وكان محمود أديباً فاضلاً كاملاً ، استفاد من الحكيم أبي البركات ، ورأيته بمرور في شهور سنة تسع عشرة وخمسمائة ، (وقد) استولى عليه نوع من السويداء فذبح في ليلة من ليالي الشتاء شخصه بسكين القلم ومن فوائده قبل جنونه قوله : اذا استرشد البصير بعين المكفوف .
ضل وهلك .

وقال : من أراد من الوهم مطابقة للعقل في جميع الاحوال كان كسميع استخبر من أصم أو سميع أراد أن يسمع الأصم جميع مايقوله السميع

للابصار غشاوة ، وللقلوب قساوة ، جلاؤهما ورفعهما بالآخلاق الجيلة
الحكمة طعام أغذى وأمرأ على الشعب

١٠٣

الحكيم ابو الفتح عبد الرحمن الخازن

كان غلاماً محبوباً رومياً لعل الخازن المروزي ، وحصل علوم الهندسة وكل فيها ، والمعقولات ما وافقت طبعه مع جهده في تحصيلها ، وهو

الذي صنف الزنج المعنون بالمعتبر السنجري وجميع ما فيه من الاوساط
والتعديلات ، فيه بحث في تقويم عطارده خصوصاً في حال رجوعه فانه
موفق الروية والامتحان (كذا)

وكان نقي الجيب عن الأطماع الخسيسة ، بعث السلطان الأعظم
سنجر إليه الف دينار على يد الامير الامام شافع الطيب فردده وقال :
لا احتاج اليها ، وبقي لي عشرة دنانير ، ويكفيني كل سنة ثلاثة دنانير ،
وليس معي في تلك الدار الاسنور

وكان عبد الرحمن يأكل اللحم في كل أسبوع ثلاث مرات ويتغذى
كل يوم بمجردقين .

وبعثت اليه زوجة الأمير لاجي آخور بك الكبير ^(١) الف دينار
فردها أيضاً .

وكان يلبس لباس الزهاد ولا يأكل إلا طعام الابرار ، والحكيم
الحسين السمرقندي من جملة تلامذته .

وله كتاب في ميزان الحكمة ، وهذا الميزان منسوب الى أرشيمدس .
وعرض عليه طالع من استخراجي فكتب عليه : أما الحساب فقد حفظ
أجزائه بالماوازن ، وأما الأعمال فقد الف بينها وبين المؤامرات ، وأما
الأحكام فقد جمع فيها بين المنقول والمسموع والمطبوع ، والله تعالى

(١) التصحيح من مطبوعة لاهور

يطرف عنه عين الكمال^(١) . ومن سعادة هذا الطالع أن مستخرجه كامل
في تلك الصناعة متصف (بها) والسلام .

١٠٤

الفيلسوف محمد بن احمد العموري البهرقي

كان تلو بني موسى^(٢) في الرياضيات ، وكان يهتدي الأصل والمولد ،
وصنف كتاباً في دقائق المخروطات ما سبقه به أحد ، وكان بين كتب
قطب الزمان منه أصل ، والأعمال التي تتعلق بالحيل^(٣) والانتقال وغير

(١) من المجاز فقاً الله عنك عين الكمال

(٢) هم محمد أحمد والحسن أولاد موسى بن شاكر ، رباهم المأمون فخرجوا
نهایه في علومهم وكان اكبرهم وأجلهم محمد وافر الحظ من الهندسة
والنجوم عالماً باقليدس والمجسطي وكان مدخوله في كل سنة بالحضرة
وفارس ودمشق وغيرها نحو اربعمائة الف دينار ومدخول أحمد أخيه نحو
سبعين الف دينار وكان أحمد عارفاً بصناعة الحيل بذه فيها القدماء وكان
الثالث الحسن منفرداً بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه أحد ، علم كل
ما علم بطبعه وكان هؤلاء الاخوة الثلاثة يعنون كثيراً باخراج الكتب من
بلاد الروم احضروا الغرائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى
والارتماطيقي والطب وغيرها قال القفطي بعد ايراد هذا وهم ممن تنهى
في طلب العلوم القديمة وبذلوا فيها الرغائب وقد اتعبوا نفوسهم فيها ،
واحضروا النقلة من الاصقاع والأماكن بالبدل السخي فأظهروا عجائب
الحكمة وذكر ما كتبوه من التأليف . راجع اخبارهم في تاريخ الحكماء .

(٣) في الاصل : الحساب

ذلك تساعده مساعدة عظيمة . والامام عمر الحيامي يعترف بتبريزه
ومتانته في تلك العلوم .

واتفق أنه ارتحل الى أصفهان بسبب الرصد الذي أمره (بعمله)
ملكشاه فبقي فيها الى أيام السلطان محمد . ولما اتفق احراق أصحاب^(١)
الجبال والقلاع من الباطنية ، واقبل السلطان محمد على ذلك رأى المعموري
تسير درجة طالعها التي هي الهيلاج^(٢) متصلة بجرم نحس وشعاع نحس ،
نخاف ذلك الاتصال ، فخرج من دار السلطان ، وكان فيها محترماً مكفي^{اً}
المؤنة ، ودخل دار صديق له وانزوى في زاوية بيته ، فلما أخذوا باطنياً ،
وجروا الى موضع الاحراق ، علت النيران والصبيان السطوح
للنظر اليه ، فعثرت امرأة على سطح ذلك البيت الذي فيه المعموري ،
فغضبت المرأة وصاحت ، وقالت : معاشر الناس ، في هذا البيت قرمطي ،
فدخلوا الدار وأخذوه وقتلوه ، فلما أخرجوه مقتولاً عرفه أولياء
السلطان فلاموا الغاغة ، وما نفع اللوم ، ولا الحذر من القضاء المحتوم ،

(١) في الاصل : صباب الجبال

(٢) الهيلاج أحد الهيلاج الخمسة وهي الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة
وجر الاجتماع أو الاستقبال وهي أدلة العمر وذلك أنها تسير الى السعد
والنحوس ومعنى التسيير أن ينظر كم بين الهيلاج وكم بين السعد والنحس
فيؤخذ لكل درجة سنة فيقال تصيبه السعادة أو النكبة الى كذا وكذا
سنة (مفاتيح العلوم)

ولا تأخير الأجل المسمى ، ولا مفراً من العواقب .

ومن كلماته : القدر من سر الله الأعظم

كل ما يصلح جانباً ويفسد جانباً آخر فليس بحسن

كل ما يزيد في العلم ينقص من الجهل

وقال : الغاية اما ناموسية واما طبيعية واما صناعية واما اتفاقية ،

فالناموسية هي التي تبلغ اليها بالرأي الثاقب ، والطبيعية ما تبلغ اليها

[الطبيعة] في زمان ، والصناعية هي مقصود الصناعة كالكن للبيت ،

والغاية التي هي بالبخت والاتفاق هي التي يصادفها الانسان من غير قصد

وقال : لكل علم موضوع ومبادئ ومسائل ، فالموضوع هو المنظور

فيه ، والمبادئ المبرهن عنها ، والمسائل مبرهن عليها

١٠٥

الإمام أبو زيد النوفلي^(١)

كان عالماً بالعلوم الرياضية والمعتولات ، وله تصانيف كثيرة في

المساحة والحساب ، ورسائل في المعتولات .

ومن فوائده : اتخذ الحق بدلاً من كل شيء .

من اطلع على الأربعين فعروه كل سنة علة جديدة ، ومن بلغ

(١) نسبة الى نوقان بالضم وهي اجدى بلدتي طوس — عن أنساب السمعاني

الخمسین فی کل شهر، ومن بلغ الستین فی کل يوم، ومن بلغ السبعین
فی کل ساعة .

السلطان کالسوق یحمل الیها ما زکا فیها، اما الخیر واما الشر .

١٠٦

الحکیم الادیب عبد الواهر القابنی^(١) المقیم بالری

ارتبطه الملك استندار بناحية كججو وكلا ر^(٢) . وله رسائل لطيفة
وجدت فيها قوله، ولا أدري ممن اقتبس انوار ذلك الكلام :

الفيلسوف هو الذي يقتني الحكمة على التهذيب .

الكامل هو الذي يقدر على افاضة الخير على غيره، والمعلم مفيض الفضائل
النظرية ، والمؤدب موجد الفضائل الخلقية ، والطبيعة آفة^(٣)
للنفس والنفس آفة للعقل .

(١) بفتح القاف والياء نسبة الى قابن وهي بلدة قريبة من طبرستان

نيسابور واصبهان

(٢) كلا ر بنتح الكاف قرية من قرى طبرستان وكلا ر بتشديد اللام بليد

في نواحي فارس

(٣) في الاصل : أمة وكذلك ما بعدها .

« الامام الأمير الأجل الأعز ، رشيد الدولة والدين ، سعد الاسلام
والمسلمين ، ذو المناقب والمكارم ، عزيز الملوك والسلاطين ، مصلح^(١)
الممالك صاحب البيانين^(٢) ، افتخار خوارزم وخراسان ، سلطان الندماء
والأفاضل ، ملك الكتاب ، أمير أمراء الكلام أبو المفاخر »

١٠٧

محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري الطنب البخاري الخوارزمي

قد اعتلى مناكب المناقب ، وامتطى غوارب المراتب ، وحاز قصب
السبق في اكتساب الشرف ، واصبح ابن بجدة العلوم ، وكسدت بتأنيج
خواطره أسواق (الأدب) وصارت رسائله هدايا للوفود يسير بها ركب
بعد ركب ، وفرائد فوائده كالغيث المدرار انهل سكبا على سكب ، وهو
ما قنع من حقائق العلوم بمقدوزين من بري الفريخ^(٣) ، وما فضل مشهد الغلام على
رأي الشيخ وشعب الفضائل بمكانه ما تئم ، وسواه خال عقم ، نعم ولولا
أن عهدي بالتضال قديم ، وأنا باكناف عسيب لا بأكناف الحجاز مقيم

(١) في الاصل : أفصح

(٢) في الاصل البساتين .

(٣) اقتبس المؤلف شطر بيت نقله التاج في مستدركة في مادة فريخ وقال ان
المراد بالفريخ قوين كان في الجاهلية تنسب اليه النصال الفريحية
والمقدوز السهم تركب عليه القذة أي الريشة .

ومن غير نظر في النجوم سقيم ، لما أكربت العشاء الى سهيل ^(١) ، ولهربت
من ديارى الى جنبه هرب عديل ^(٢) . ولو كان الليل طويلاً و كنت مقمراً
لقصدت قبلة إقباله حاجاً ومعتماً ، وحصلت غايات المنى ، فان مناخ
الركب منى وهو بحمد الله صدر أفاضل خوارزم وخراسان ، وبين صناديد
الأفاضل كال جفنة بين آل غسان ، يقرأ الامائل من صحائف لطائفه
سور الكرم ، ويعين الافاضل في وذائل ^(٣) فضائله صور الحكم ،
والأرض مع سهولها ووعورها لمن قصد حضرته ذلول ، وبسبب عوارفه ^(٤)
دنا من داره الحزن ممن داره صول ^(٥)

(١) هذا شطر بيت للحطيئة

وأكربت العشاء الى سهيل أو الشعرى فطال بي الاناء
قال في التاج وأكرى العشاء أخره وسهيل يطلع سحراً ، وما أكل بعده
فليس بعشاء ، يقول انتظرت معروفك حتى آيست

(٢) هو العدیل بن الفرخ العجلي كان حجا الحجاج وهرب الى قيصر
فظفر به الحجاج فمدحه بقوله

بنى قبسة الاسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول

فخلى سبيله ولقب الأعدیل العیاب (شرح التبريزي على أشعار الحماسة) .
(٣) في الأصل رذائل . وهي الودائل والوذيلة المرأة

(٤) في الأصل : عواففه

(٥) في الأصل : هول وصول موضع قال الشاعر فيه :

في ليل صول تنهى العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول
لساهر طال في صول تملسه كأنه حمية بالسوط مقتول
ما أقدر الله أن يدني هلى شحط من داره الحزن ممن داره صول

وقد ذكرت طرفاً من حكمه وفوائده في المجلد الرابع من كتاب
مشارب التجارب وغرائب الغرائب في التاريخ .

١٠٨

الإمام ظهير الدين عبد الجليل بن عبد الجبار الإمام المفي
ابوه وعمه امامان من فحول الأئمة ، وقد زجى في تحصيل اجزاء الحكمة
عمره ، وساعدته العلوم الرياضية مساعدة جميلة ، مع أنه فاز من المعقولات
بخط وافر ، وله أخلاق مهيبة ، وزمانه موقوف على الافادة والاستفادة ،
والعمل الصالح والرياضة ، وتلاوة القرآن ، وستظهر من فضله آثار ان شاء
الله تعالى .

١٠٩

الحكيم ابوسير محمد بن علي المتطبيب المعروف ابوه بالحكيم علي الطحان
كان يهوى المنشأ وينسابوري المولد ، وله طبع وقاد ، وتصانيف
كثيرة ، وزجى ايامه ببلاخ ، وتوفي بهافي شهور سنة ست وثلاثين وخمسمائة
(ومن) قوله في بعض تصانيفه : ان [كثرت] التصانيف في الصناعات
الطبية مبسوبة ومختصرة ، فلكل جامع انظم وترتيب مفرد ^(١) [وكل

(٣) في العبارة تشويش عن لنا تقويعها هكذا

مجموع لا يخلو عن فوائد غريبة ونكت عجيبة [واكل واحد غرض صحيح ليس لسواه .

وقال أيضاً: لله تعالى نسق الكون ورتبه أحسن تنسيق ترتيب، وركب الأجسام من مبادئها أفضل تركيب .

وقال في مبادي كتابه في البواسير : من ساعده حسن وفطرة، وذكاء فطنة، ورغبة في اقتناء الفضائل، واقتباس الفوائد، وابتلي ببعض الأمراض المزمنة وطالت معالجته إياها، واتصلت التجارب بما عنده من فتاويهم، وكان له [معرفة] بأحوال مزاجه الأصلي والعارض الغريب، وطباع الأغذية التي يتناولها علم ثم ظفر بتصنيف جامع خاص بمداواة علته أمكنه أن يشتغل ببعض تدبير مزاجه، والاحتراز أن تزيد عارضته، مع أنه لا يأمّن الخطأ والزلل، فإن لم تكن الصناعة له ملكة، فقلما يقيسر له التصرف فيها .

ثم قال : من العالل، لا يمكن الاستغناء فيها عن الطبيب الحاضر المراقب، لظهور العلامات الدالة على ما تحتاج الطبيعة إليه من معاونته ومعالجته والمبادرة إلى تدبير ما يحدث بالمرض ساعة فساعة، وأما العالل الحادة فتأليف الكتب فيها غير محمود إلا للطبيب .

وله أشعار كثيرة فصيحة ذكرت طرفاً منها في تصنيفي المعنون بدرة الوشاح، أعني تكملة وشاح دمية القصر .

الإمام الفيلسوف علي بن شاهك القصاري الضرير البهرقي

أصابه الجدري وهو ابن تسع سنين فعمي ، ودعلم القرآن وحفظه ، ثم حفظ أصول الأدب وفروعه ، وبالغ في تحصيل النحو وعلله ، ثم حفظ الأدعية الكثيرة والأخبار ، ثم اشتغل بتحصيل الحكمة بلا مرشد ولا استاذ . وكان يقرأ عليه واحد فصلاً من المنطق ، وهو يحفظه ويكرره ويتفكر فيه حتى يقف على حقائقه ، فحصل المنطق والطبيعي والالهي . ثم اشتغل بتحصيل الرياضيات ، ويقرأ واحد عليه شكلاً ، وهو يحفظه ويتخيله ، حتى يحصل له المقصود ، ثم اشتغل بعد ذلك بالأعمال النجومية [فكان] يستخرج الطالع ويحسبه ويحفظه حتى يكتب المقصود واحد من المتصلين به .

واستخرج في تلك السنين تقاويم الكواكب وطوالم السنين وكان يهدي التقاويم التي جاد خاطره بحسابها واستخراجها إلى الأركان ، ولعمري أنه من عجائب الزمان ومن لم يره لا يتقبل خبره لوقيل إن في ناحية زاوية ضريراً يقال له إبراهيم^(١) يستخرج الطوالم والتقاويم وغيرهما من الأعمال ويبدئي وبين ظهير الدين^(٢) مباحثات مذكورة في كتاب عرائس النفائس من تصنيفي . والآن في هذه الأيام سألني عن الكلام المفصل

(١) الغالب أن اسم المترجم له إبراهيم بن علي بن شاهك القصاري

(٢) ليس في الترجمة ما يستدل منه أن لقبه ظهير الدين وظهير الدين لقب المؤلف

في الكبيسة [فأنشأت رسالة إليه في الكبيسة] لا يحتفل الموضع
ببناها ، وطالعه في الجوزاء وعطارد في الجدي والمشتري في الدلو والقمر
في الثور والله أعلم .

١١١

السيد الامام زين الدين ^(١) اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني الطبيب
أحيا الطب وسائر العلوم بتصانيفه اللطيفة ، ورأيه بسرخس في
شهور سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ، وقد بلغ من العلم أطوريه ^(٢) .
وارتبطه الملك العالم العادل خوارزمشاه انسر [بن محمد] بخوارزم
مدة ، فصنف بخوارزم الحفي العلائي والطب الملوكي وكتاب الذخيرة
وكتاب الاغراض وكتاب يادكار وكتبا أخرى في الحكمة ، وكتابا
في الرد على الفلاسفة ، وكتاب تدبير يوم وليلة باسم القاضي أبي سعيد
الشارعي [وكتاب وصيف نامه] . وسارت بتصانيفه الركبان ، وهي
كتب مباركة . وسمعت من أثق به أنه كان لطيف المعاشرة ، حسن
الاخلاق ، كريما في ذاته .

(١) في كشف الظنون : زين الدين اسماعيل بن حسين الجرجاني الطبيب
وروى سنة وفاته بروايات مختلفة

(٢) في الأصل : العمر بدل العمل . وبلغ في العلم أطوريه أي حديه أوله
وأخيره أو غاية ما يحاوله واقصاه أو غاية العلم وأمنية نفسه وهو مثل .

ومن فوائده رسالة له أوردتها بتمامها ، وختمت بها الكتاب وهي :
 مالي أراك يا أخي أيديك الله وإياي بتوفيقه ، شديد السكون إلى
 هذه الدنيا الزائلة والدار الفانية ، كثير الميل إلى تربية هذا الجسد المظلم
 الكثيف الذي هو أجمع مركب ، وأخبت مسكن للنفس ، سهل
 (الانقياد) لقوتيك الغضبية والشهوانية اللتين تجرّك أحداها إلى السبعية
 والأخرى إلى البهيمية ، صعب المقادة ، عسر الاجابة لقونك العاقلة التي
 تؤدي بك إلى جنة المأوى ، وترقيق الدرجة العليا ، لعلك قد انخدعت
 بل اغتررت بمباشرة هذه اللذات التي محلها في الحقيقة آلام وأي آلام .
 أما علمت ان اللذات الدنيوية كلها في أكل الطيب ، وشرب
 العذب ، ولبس اللين ، وركوب المهيّج ، وقهر العدو ، والتمتع بالحسنة
 وهذه كلها حاجات متعبة ، وخصوصاً للعقلاء ، وضرورات مزعجة للمتيقظين
 من العلماء ، لأن الاكل والشرب انما هو لدفع الجوع والعطش ، واللبس
 ايضاً لدفع ألم الحر والبرد ، والركوب لمنع تعب المشي ، وقهر العدو لطلب
 التشنّي من ألم الغيظ ، والنكاح انما هو طلب لذة بدنية بمباشرة عضوقه أن يستتر
 ويستعجب من كشفه ، وخصوصاً من الرجل الرزين العاقل الذي يكره أن
 يكشف عن ساعده مثلاً ، ثم في تلك الحال يحتاج الى كشف
 عضوه المستور وربما دعاه استلذاذه الى كشف مثل ذلك العضو من

من المفعول ، فما اخس هذه اللذة عند العاقل المتيقظ ، وما أهونها عليه ، وما اقبحها عنده ، وما أفصحها لديه (هكذا)^(١) ثم لا خلاف أن الحاجة غير طيبة ولا لذيزة ولا مطلوبة ولا محبوبة ، وهذه الاحوال أعني اللذات كلها كما ترى حاجات والحاجات آلام ، ولو كانت فيها فصيحة لما استغنت الملائكة المفربون عنها ولا تنزهت منها ، وكل لذة في أن لا يؤلم جوع ولا يوذى عطش ولا يتعب مشي .

(١) هنا لفظة : هكذا . في الاصل

فهرس الكتاب

الفهرس الاول

« التراجم »

صفحة		صفحة
٢٨	متى بن يونس المترجم ١٤	٣ مؤلف الكتاب
٢٩	يحيى بن منصور المنجم ١٥	١٠ وصف المخطوط
٢٩	محمد بن جابر الحراني البتاني ١٦	١٢ مراجع التصحيح والتعليق
٣٠	ابو نصر الفارابي ١٧	١٤ مقدمة الكتاب
٣٥	فصل (اخوان الصفا) ١٨	١٦ حنين بن اسحق المترجم ١
٣٧	ابو عبدالله الناطلي ١٩	١٨ ابنه اسحق بن حنين
٣٩	يحيى النحوي الملقب بالطريق ٢٠	٢ ابن اسحق
٤١	يعقوب بن اسحق الكندي ٢١	١٩ حبش الطيب
٤٢	ابو زيد البلخي ٢٢	٢٠ ثابت بن قرة الحراني ٤
٤٣	ابو الفرج بن الطيب الجاثليق ٢٣	٢١ محمد بن زكريا الرازي ٥
٤٨	ابو القاسم الكرماني ٢٤	٢٢ علي بن ربن الطبري ٦
٤٩	يحيى بن علي بن محمد	٢٣ اسحق بن سليمان ٧
٢٥	الكاتب البستي	٢٣ ابو الحسن البسطامي ٨
٥١	احمد بن اسحق الجرمي ٢٦	٢٤ اسحق بن قريش ٩
٥٢	الحسين بن عبدالله بن سينا ٢٧	٢٤ ابو زكار النيسابوري ١٠
٧٢	ابو الريحان البيروني ٢٨	٢٥ ابو الحسن الصميري ١١
٧٤	علي بن رامساس العوفي ٢٩	٢٥ ابو الحسن بن تكين البغدادي ١٢
٧٥	عيسى بن اسحق بن زرعة ٣٠	٢٦ ابو الخير الحسن بن بابا
٧٨	ابو الحسن بن سنان ٣١	١٣ ابن سوار بن بهنام

صفحة		صفحة	
١٣٠	عبد الرزاق التركي	٧٢	بهاء الدين أبو محمد الخرقى ٩٤
١٣١	محمد الأباري	٧٣	أحمد بن حامد النيسابوري ٩٥
١٣٢	عمر بن سهلان الساوي	٧٤	الحسن القطان المروزي ٩٦
١٣٤	الحكيم عبدالله الارموي	٧٥	عمر بن غيلان البلخي ٩٧
١٣٤	أبو الحسن الابردى	٧٦	بهاء الدين محمد بن محمود ١٥٨
١٣٥	أبو علي الاخلاطى	٧٧	ابن يوسف ٩٨
١٣٥	أبو سعد التبريزي	٧٨	نجيب الدين أبو بكر الطبيب ١٥٨
١٣٦	أبو سعيد الارموي	٧٩	النيسابوري ٩٩
١٣٧	أبو الهيثم البوزجاني	٨٠	ناصر الهرمزدى الماسور أباضي ١٥٩
١٣٧	عبد أيشوع بن يوحنا	٨١	محمد الحارثان السرخسي ١٦٠
١٣٨	أبو الحسن الابريسي	٨٢	محمود الخوارزمي ١٦١
١٣٩	علي بن محمد الحجازي القايني	٨٣	أبو الفتح عبد الرحمن الخازن ١٦١
١٣٩	محمود بن جرير الضبي الاصفهاني ٨٤		محمد بن أحمد المعموري البهقي ١٦٣
١٤١	أسعد الميمني	٨٥	أبو زيد النوقاني ١٦٥
١٤١	محمد الشهرستاني	٨٦	عبد الواحد القايني ١٦٦
١٤٤	أبو الحسن بن صاعد بن التمهيد ٨٧		محمد بن محمد بن عبد الجليل ١٦٧
١٤٦	ابن الحسن الطبيب البغدادي ٨٨		العمري ١٠٧
١٤٧	علي المنادلي النيسابوري ٨٩		ظاهر الدين عبد الجليل ١٦٩
١٤٨	مجدود بن أبي نصر بن محمد		ابن عبد الجبار ١٠٨
	أرشيد النيسابوري ٩٠		أبو سعيد محمد بن علي ١٠٩
١٤٩	الامام صاحب ابن محمد		علي بن شاهك القصاري ١١٠
	البخاري ٩١		زين الدين اسماعيل بن الحسن ١٧٢
١٥١	محمد بن مسعود الاديب الغزنوي ٩٢		الحسيني ١١١
١٥٢	أبو البركات بن ملكان ٩٣		

الفهرس الثاني

« الاعلام »

مرف الاولف	ابو احمد الشاعر العروضي ٣٥
ابراهيم (السلطان الكريم ، سلطان غزنه) ١١٥	احمد عيسى صاحب معجم النبات ١٣
ابراهيم الحراز ٣	احمد الغزالي (شقيق محمد) ١٢٣
ابراهيم بن عدي الحكيم ١٠٩	احمد الليثي (موفق الدين) ١٤٢
ابراهيم بن علي بن شاهك الفصاري	احمد بن مسكويه (ابو علي) ١٧٥٨
الضرير البيهقي ١٧١	احمد بن المعتصم ٤١
ابولونيوس ١١١	احمد بن محمد : انظر : محمد بن احمد البيروني
أتمزين محمد (الملك العادل ، خوارزمشاه)	احمد بن محمد (ابو حامد) ١٧
١٣٩ و ١٥٥ و ١٦١ و ١٧٢	احمد بن محمد الخوارزمي (ابو بكر) ٥٧
(ابن الاثير) ١٢٥٦ و ٦١ و ٦٣ و ٦٧	احمد بن محمد بن القاسم الاخسيكني
١٠٥٥ و ١٤٩	(ابو رشاد) ١٤٠
احمد الاخسيكني . انظر : احمد بن محمد	احمد بن موسى بن شاكر ١٦٣
بن القاسم الاخسيكني	ابو احمد المهرجاني . انظر
احمد بن اسحق الاسفزازي (ابو حامد) ٨٣	ابا احمد النهرجوري
احمد بن اسحق الجرقي ٥١	احمد الميهني ١٤١
احمد بن حامد النيسابوري ١٥٦	احمد النهرجوري ٣٦
احمد بن سهل البلخي (ابو زيد) ١٧٥٨ و ٤٢	ابو احمد النهرجوري ٣٥ و ٣٦
احمد بن الطيب السرخسي ١٧	ارسطو ٩ و ١٧ و ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٤٠
	١٥٢ و ١٥١ و ١٠٢ و ١٠٠ و ٩٧ و ٧٧ و ٦٢ و ٦٣

اهلورد ١٠
 اوقليدس ٣١ و ٥٣ و ٦٠ و ٦٤ و ١١١
 و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٦٣
 صرف الباء
 بآبور ٤٩
 ابن باجة ٧
 الباخرزي ٥ و ١٢ و ٩٣
 البتاني انظر محمد بن جابر الحراني
 البتاني
 بجكم الماكاني ٢٠
 البحري ١١٢
 بدر بن حسنويه ٥١
 بديع الزمان الطبيب ١٤٥
 البرقي . انظر احمد بن محمد الخوارزمي
 ابو البركات (الحكيم) ١٦١
 ابو البركات ابن ملكان ١١٧
 ابو البركات اليهودي البغدادي ١٠
 البستي ١١٤
 (ابن) بطالان ١٠٩
 بطلميوس ٥٣ و ٨٩
 بطلميوس الثاني (ابو علي بن الهيثم
 ٨٥ و ٨٦ و ٨٧
 بقراط ٢٨ و ١١٤

استندار (الملك) ١٦٦
 ارشميدس ١٢٥ و ١٦٢
 اسحق بن حنين بن اسحق ١٨ و ١٩ و ٤٥
 اسحق بن سليمان ٢٣
 اسحق بن الصباح ٤١
 اسحق بن قريش ٢٤
 اسمعيل الميمني محب الدين ابو الفتح بن
 ابي نصر ١٤١
 الاسكندر ١٦
 اسماعيل الباخرزي ٦٨
 اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني
 (زين الدين) ١٧٢
 اسماعيل الزاهد ٥٣ و ٥٤
 اسماعيل بن عباد بن عباس ٣١
 اسماعيل الهروي ١٠٤
 اشرف (تلميذ محمد بن مسعود الغزنوي) ١٥١
 الاشعث بن قيس ٤١
 الاصفهاني (صاحب زبدة النصره) ٦١
 ابن أبي أصيعة (صاحب طبقات الاطباء)
 ١٢ و ٢٢ و ٤١ و ٤٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٠
 و ١٠٨ و ١١٦
 ابن أعلم الشريف البغدادي ٩٠
 أفلاطن ١٧ و ٤٠ و ٥٥ و ١٠٢
 امين معلوف (صاحب المعجم الفلسفي) ١٣

أبو بكر البرقي الخوارزمي ٥٧

أبو بكر الصيمري ٢٥

بكر بن عبد العزيز النميلي (أبو سهل) ١٠٨

أبو بكر بن عروة ١٤٤

بهاء الدولة ٦٢

بهاء الدين أبو محمد الخرقى ١٥٥

بهنبار بن المرزبان (أبو الحسن) ٦٢

٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٢٦

البوزجاني : انظر أبا الوفاء البوزجاني .

بواس ٤٥

البيروني (أبو الریحان) ٨٧ و ١٠ و ١٣

مرف الناء

تاج الملك ٦٣

التبريزي ١٣ و ١٦٨

مرف الناء

ثابت بن قرة الحراني (أبو بكر) ١٧

و ٢٠

التمالي ١٢ و ١٣ و ٥١ و ٥٣

مرف الجيم

الجالثليق ١٧ و ٤٣

الجاحظ ٤٢ و ٩٧

جالينوس ٤٥

الجيلي . انظر : كوشيار بن ليان بن

باسهري الجيلي

الجرجاني ١٢ و ١٥ و ٥٠ و ١١٩

ابن الجزري ١٢ و ١٢٠

جعفر الطيار ٩٠

أبو جعفر ٣

جعفر بن كا كويه ٦٣ و ٦٤

جمال الملك بن نظام الملك ١٠٢

الجوهري صاحب صحاح اللغة ٣ و ١٦٠

مرف الحاء

أبو حاتم المظفر الاسفرازي ١٢٥

الحارثان ١٦٠

الحاكم صاحب مصر ٨٥ و ٨٦

حيثش الاعسم ابن اخنوخ بن اسحق

(الطبيب) ١٩

الحجاج ١٦٨

الخرقي . انظر بهاء الدين أبو محمد الخرقى

أبو الحسن الأبردي ١٣٤

أبو الحسن الأبريسي ١٣٨

أبو الحسن الأنباري ١٠٣ و ١٠٤

الحسن بن بابا بن سوار بن بهنام (أبو الخير)

٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٧٨ و ٨٠ و ٨١

٩٣ و ١٥٨

أبو الحسن بن الغزال ١٢٠
 الحسن بن قيس بن حصين ٥٣
 الحسن بن موسى بن شاكر ١٦٣
 الحسن بن هرون الحراني ٧٩
 الحسين بن الحسين الغوري ٦٧
 الحسين (ملك الجبال) ٦٨
 الحسين السمرقندي ١٦٢
 الحسين بن طاهر بن زيلة (أبو منصور) ٩٩٠٦٢
 الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري
 (أبو علي): ٧٠٨ و ٩٠٨ و ١٣٠ و ١١٧ و ٢٧٢
 ٥٧ و ٥٦ و ٥٥ و ٥٤ و ٥٣ و ٥٢ و ٤٨ و ٤٤ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠
 ٧١ و ٧٢ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١١٧
 ١١٨ و ١١٩ و ١٢٦ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٤٢
 ١٦٠ و ١٥١
 حسين بن محمد بن زيلة (أبو منصور)
 انظر الحسين بن طاهر بن زيلة .
 الحسين بن محمد بن المفضل الرابع
 الاصفهاني (أبو القاسم) ١٢٠٨ و ١١٢
 الخطيئة ١٦٨
 حنين بن اسحق المزجم ١٦ و ١٧
 ١١٤ و ١٠٨ و ١٩ و ١١٤
 أبو حيان التوحيدي ١٢ و ٩ و ٢٣
 ٨٤ و ٥٧ و ٤٢ و ٣٦ و ٢٥

الحسن بن تكين البغدادي ٢٦ و ٢٥
 الحسن بن حمويه ١٤٢
 الحسن بن سوار بن بابا بن بهنام . انظر:
 الحسن بن بابا بن سوار بن بهنام
 (أبو الخير)
 الحسن بن سوار بن بابا بن بهرام .
 انظر: الحسن بن بابا بن سوار بن بهنام
 (أبو الخير)
 الحسن بن سهل (أبو محارب) ١٧
 (أبو) الحسن السهلي ٥٨
 أبو الحسن بن سنان الطبيب ٧٨
 ابن الحسن الطبيب البغدادي ١٤٦
 أبو الحسن بن صاعد بن التميمي الطبيب
 البغدادي ١٤٤ و ١٤٥
 أبو الحسن العامري ١٧
 أبو الحسن العروضي ٥٧ و ٣٦
 الحسن بن علي بن محمد بن ابراهيم بن
 احمد القطان المروزي (أبو علي) ١٥٦
 أبو الحسن علي بن هرون النجاشي ٣٦ و ٣٥
 (أبو) الحسن العمري ٣٦
 (أبو) الحسن الموق ٣٦ و ٣٥
 (أبو) الحسن الموق انظر: أبو الحسن
 الموق .

الحبيلي . انظر : كوشيار بن ليان بن
باسهري الحبيلي

صرف الخاء

الخازن ١٦٠

خالد بن يزيد بن معاوية . ع

خزيمة بن ثابت ٣

الخضر ١٤٢

الخطابي ٤

ابن خلدون ۷ و ۱۳

ابن خلد-كان ١٥٢ و ٣٤ و ٤٩ و ١٥٢

خلف بن احمد ۵۱۹۹

الخليل بن احمد ٣٦

خلیلہ مردم بك ۱۱

الخوارزمي ۱۲ و ۳۲ و ۳۹ و ۵۳ و ۱۰۵ و ۱۱۹

ابو الخير ٢٧

خير الدين الزركلي ١٣

حرف الراء

دانیال الطیب ۸۱

داود الانطاکی ۱۳

دیوفنطوس ۸۴

دي نور ۱۳

حرف الذال

الذهبي ١٢

حرف الراء

رستم بن خفر الدولة علي (ابو طالب

مجد الدولة (٦٠)

الرشيد ٤١

الرشيدي (الامام الاوحد) ١٤٧

ابو الريحان المنجم ١٠٢، ٢٧

ابو ريده مترجم تاريخ الفلسفة في

الاسلام ۱۳

حرف الزای

الزبدی ۱۳

ابو زکار النیسابوری ۴۴

ابو زكريا الصيمري ۲۵

الز مخشري ١٤٠

ابن زهر ۷

زهرون . انظر الحسن علي بن زهرون

الزنجاني

الزوزني ٣

زيد بن رفاعه ٣٥ و ٣٦

ابو زيد النوقاني ١٦٥

ابن زبيلة . انظر : الحسين بن طاهر

ابن زيلة

ابن زیلا . انظر : الحسين بن طاهر

ابن زيلة

ابو سهل المسيحي ٩٦٥٩٥٣٨

ابن سهلان ٨

ابن سيار الطيب ٨٠

السيدة ٦٠

سيف الدولة ٣٤٥٣٣

السيوطي ١٥٦١٢

مرف السيف

شافع الطيب ١٦٢

شرح القاضي ٦

شمس الدين (شمس الدولة) ٦٢٥٦١

شمس الدين سامي ١٣

شمعون الصفا ٤٥

شهاب الدين الواعظ الشنوركاني ٤٢

الشهرزوري ٣٦

الشهرستاني ١٧١٣

مرف الصاء

الصابي ٦٥١٢

الصاحب ٦٥٣٣٣٢

الصاحب ابن محمد البخاري (ابو جعفر)

١٢٩

صاعد ٤١٥٣٤١٢

الصفدي ١٥٣١٥٢٥٤

صفي الدين عبد المؤمن ١٣

مرف السبع

ابن ساعد الانصاري ١٢

سانقيلانا ١٠

السبيكي ١٤٢١٣

ستارة ٥٢

سرخاب ٨٦

سر كيس ١٣

سعادة الخادم ١٢٥

ابو سعد التبريزي ١٣٥

ابو سعد بن دخدوك ٦١

ابو سعد بن محمد بن محمد الفاعلي ١١١

ابو سعيد (الوزير) ٢٧

ابو سعيد الارموي ١٣٦

ابو سعيد الشارعي ١٧٢

سعيد بن عبد العزيز . انظر : بكر بن

عبد العزيز النيلي النيسابوري

ابو سعيد الهمداني ٢٨

سقراط ٣١

ابو سليمان المنطقي السجستاني ١٣١٠٥٦

السمعاني (صاحب الانساب) ٧٢٥٣٧١٢

سنجر بن ملكشاه (السلطان الاعظم)

١٤٤١٤٣١٣٩١٣٨١٢١١٠٦٦٨

سنجر السجوقي (السلطان) ١٢٨

الصالح الكتبي ١٢

مرف الضار

ابن الضي ٨

مرف الطاء

طاهر الجزائري ٩

طاهر بن نحر الملك ١٥٩

ابن طاهر المقدسي ١٢

الطبيبي النصري ٤

طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق

٧٠ و ٦١

طلعة بن محمد النسفي ١٧

طمانوس ٣١

الطوفي ٥٣

مرف العين

ابن عائشة ٥٣

ابن العارض (الوزير) ٨٤

ابن عباس ١٥

ابو العباس تاش (حسام الدولة) ٦٨

العباس بن الحسن ١٨

ابو العباس العماني ٨٠

ابو العباس اللوكرني ١٢٦ و ١٢٧

١٣٠ و ١٤١ و ١٥٦

عبد أيشوع بن يوحنا المتطبب ١٣٧

عبد الجليل بن عبد الجبار (ظهير الدين

الامام المقي) ١٦٩

عبد الرحمن بدوي ١٣

عبد الرحمن الخازن (ابو الفتح) ١٦١

عبد الرحمن بن علي بن احمد (ابو القاسم

١١٥ و ١١٤

عبد الرحيم بن علي (مهذب الدين) ٩٥

عبد الرزاق بن ابي القاسم عبد الله بن

علي بن اخي النظام (شهاب الاسلام

الوزير) ١٢٠

ابن العبري ١٢ و ٨٤ و ٨٨ و ٩٠

عبد العزيز بن عثمان القبيعي الهاشمي ٩٢

عبد القادر المبارك ١١

عبد الله الأرووي ١٣٤

عبد الله بن بابي ٦٣

ابو عبد الله البتاني ٣٠

عبد الله تاتلي . انظر ابو عبد الله التاتلي

ابو عبد الله الترنجاني ١٠

عبد الله بن محمد الميانجي ١٢٣

ابو عبد الله المعصومي ٦٢ و ١٠٢ و ١٠٣

عبدوس ١٤٥

عبد الواحد القاباني المقيم بالري ١٦٦

- عبد الواحد الجوزجاني (ابو عبيد)
 ١٠١٩١٠٠ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٥٩ و ٥٨
 عبد الوهاب النيسابوري ١٤٦
 ابو عبيد ٣
 عبيد يشوع الجاثليق . انظر : عبد
 أيشوع بن يوحنا المتطبب
 العتيبي (صاحب التاريخ) ٦٢ و ٥١
 عتيق بن ابي بكر . انظر : عز الدين
 ابو بكر عتيق الزنجاني .
 عثمان بن جاذوكار ٤
 العديل بن الفرخ المجلي (الغياب) ١٦٨
 ابن عربي ٩٧
 عز الدين الفقاعي الزنجاني (ابوبكر) ٦٨
 عز الدين الفقاعي الريحاني . انظر :
 عز الدين الفقاعي الزنجاني .
 عزيز الدين ١٥٨
 عضد الدولة ٩٠
 علاء الدولة ابو جعفر ٦٣ و ٦٤ و ٦٧
 ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢
 علاء الدولة (الملك بالري) ١١٧ و ١١٨
 علاء الدين بن قلاج ١٣١
 ابو علي بن أبي الخير ٢٧ و ٣٠ و ٣١
 ابو علي (لمله ابن سينا) ٣٧ و ٣٨ و ٤٠
 ٤٣ و ٤٤ و ٤٨ و ٤٩ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١
 ابن علي ٧٣
 علي بن أبي طالب ٣ و ٣٩ و ١١٢
 علي بن احمد الحسوفي (ابو الحسن) ١١٠
 علي بن احمد بن محمد ابو الحسن
 النيسابوري (المعروف بابن الغزال) ١٢٠
 علي بن احمد بن يوسف بن عبد الرحمن
 بن يوسف بن محمد بن بسطام البسطامي ٢٣
 ابو علي الاخلاطي ١٢٥
 ابو علي الانماطي . انظر : ابا علي
 الاخلاطي
 علي بن الحسن ابو القاسم العلوي
 انظر ابن اعلم الشريف البغدادي
 علي بن حسن البيهقي (شرف الدين
 ظهير الملك) ١٠٥ و ١٠٦
 علي بن الحسين . انظر : ابن أعلم الشريف
 البغدادي
 علي بن الحسين بن هندو (ابو الفرج) ٩٣
 علي الخازن المروزي ١٦١
 ابو علي الخلاطي . انظر : ابا علي
 الاخلاطي .
 علي بن رامساس العوفي (صاحب
 كتاب تفسير اقسام الموجودات) ٦
 علي بن رامساس العوفي . انظر :
 الحسن علي بن رامساس العوفي .
 م (١٤)

- علي بن زين الطبري ٢٣ و ٢٢
 علي بن زيد البيهقي (ظهير الدين ابو الحسن) ١٤ و ١٣ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١
 و ٩٢ و ٤٥ و ٣٦ و ٣١ و ٢٥ و ٢٠
 علي بن شاهك القصاري الضرير البيهقي
 انظر : ابراهيم بن علي بن شاهك البيهقي
 علي الطحان . انظر محمد بن علي المتطرب
 علي بن فضل الله الطغرائي ١٥٨
 علي الفسوي (ابو الحسن) . انظر :
 ابا الحسن علي النسوي
 علي بن مأمون (ابو الحسن) . انظر
 ابا الخير الحسن بن بابا بن سوار بن بهنام
 علي بن مأمون بن محمد (خوارزم شاه) ٥٨
 علي بن محمد (ابو الفتح) ٤٩
 علي بن محمد الحجازي القاني المقيم
 بيهقي ١٣٩
 علي بن محمد الحجازي العماني . انظر
 علي بن محمد الحجازي القاني
 ابو علي بن مسكويه ٤٤
 علي المنادلي النيسابوري ١٤٧
 ابو علي النسوي ١١٦
 عليك بن زيد الحسني البيهقي السلفي ١٠٧
- العماد ١٢ و ٥
 (والد) العماد ٥
 العماني الطبيب ٨٠
 عمر بن ابراهيم الخيام ١١٧ و ١٠٣ و ١٠
 ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣
 ١٣٢ و ١٢٥
 عمر الخيامي ١٣٩ و ١٦٤
 عمر بن سهلان الساوي (زين الدين)
 ١٤١٠ ، ١٣٣ ، ١٣٢
 عمرو بن العاص ٣٩
 عمر بن غيلان البلخي ١٥٧
 العمري الخوارزمشاهي ٨
 العميد ابو سهل الحمدوني ٦٧
 (ابن) العميد ٦٥
 عيسى عليه السلام ١٦ و ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١١ و ١٠ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١
 ابو عيسى بن اسحق بن زرعة ٧٥
 عيسى بن علي ٩٢
 عيسى بن علي (الوزير) ١٧
 عيسى بن يحيى المسيحي ٩٥
 عيسى بن يحيى بن علي المنجم ١١٠
- صرف الفين
 ابو غالب العطار ٦٢
 الغزالي ١٤٣ و ٤٠

صرف الفاء

- ابن فارس ١٦٠
 فارس بن محمد بن عناز (ابو الشوك) ٦١
 ابو الفتح بن ابي سعيد الفندورجي ١٢٩
 ابو الفتوح المستوفي النصراني الطوسي
 ١٤٥ و ٣٩
 نجر الملك ١٣٦
 ابو الفدا (صاحب المختصر في اخبار
 البشر) ١٥٢ و ١٤٥ و ١٢
 فرامرز بن علي بن فرامرز ملك الري
 (الملك العادل عضد الدنيا والدين
 علاء الدولة) ١١٧
 ابو الفرج بن الطيب الجاسثليق ٤٣
 ٤٦ و ٤٥ و ٤٤
 ابو الفرج المفسر ١٧
 ابن فضال ٣
 ابن الفضل . انظر : الحسين بن محمد
 بن المفضل الراغب الاصفهاني
 فولتير ١٢٢
 فولوس . انظر بونس
 الفيروزبادي ١٣
 الصينيصي . انظر عبد العزيز بن عثمان
 القبيصي الهاشمي

صرف القاف

- قابوس بن وشمكير ٥٨
 القارظ العنزي ٣٣
 ابو القاسم الانساباذي ١٢٣
 ابو القاسم الكرمانلي الحكيم ١٧ و ٦٦ و ٤٨
 القاضي ٣
 قاطيغورياس ٦٠
 قطب الزمان ١٥٩ و ١٦٣
 ابن قطلوبغا ١٢
 القفطي ١٢ و ٩ و ٢٢ و ٢٨ و ٣٥ و ٤١ و ٦٦ و ٥٦
 ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٩ و ٥٥
 ١٦٣
 قيصر ١٦٨

صرف الطاف

- كاتب جايي ١١٧
 كا كويه (ابو جعفر علاء الدولة) ٦٣
 كا كو . انظر : كا كويه
 كدبانويه ٦١
 كدبانويه — كدبانويه . انظر كدبانويه
 كمال الدين بن يونس ٧
 كوشك (ابو الفتح) ١٠٦ و ١٠٧
 كورخان (الهاما كورخان) وهو خال
 سلطان الترك ١٣١

كوشيار بن ايسان بن باسهرى (؟)
الجيلي ١١٦٩٩١

حرف الملام

لاحى آخور بك الكبير ١٦٢
لبات . انظر كوشيار بن ايسان بن
باسهرى

حرف الميم

مأمون بن محمد (خوارزمشاه) ٩٥٥٥٤
المأمون ١٦٣٥٢٩
ابن ما كولا ٥٧
الماسر بابادي . انظر ناصر الهرمزي
الماسور ابادي

مق بن يونان (ابو بشر) ٢٨
مق بن يونس . انظر : مق بن يونان
مثرو ديطوس ٦٨

مجدود بن ابي نصر بن محمد الرشيدى
النيسابورى ١٤٨
المجسطي ١٦٣٥٣

مجير الدولة (الوزير) ١٢١

ابن محارب القمي ١٧

محمد (صلى الله عليه وسلم) ٢٦١٤
١١٠ و ٩٤ و ٧٧ و ٧٦ و ٥٠ و ٤١ و ٢٨ و ١٩

١١٣ و

محمد (السلطان) ١٦٤

محمد بن ابي طاهر الطبسي المروزي ١٢٨
محمد بن احمد البيروني (ابو الريحان)
٧٢٥٤٥ و ٤٤٤

محمد بن احمد المصومي . انظر أبا
عبد الله المصومي

محمد بن احمد بن محمد الصيمري (ابو
جهمفر) ٢٥

محمد بن احمد المعموري البهقي ١٦٣ و ١٦٤
محمد الافضل عبدالرزاق التركي ١٣٠ و ١٣١
محمد الايلقي (ابو عبد الله محمد بن

يوسف) ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢

محمد بن ايوب الطبري ٩٢

محمد البغدادي ١٢٣

محمد بن جابر بن سنان بن ثابت بن
قرة الحارثي ٨ و ٢٠ و ٢٩ و ٣٠

محمد الحارثان السرخسي ١٦٠ و ٥٧

محمد بن ابي الحسن الابريسمي ١٣٨

محمد بن الحسن البهقي السكاتب ٢٧

محمد بن الحنفية ٣٩

ابو محمد الخرقى (بهاء الدين) ١٥٥

محمد الدلال ٥٥

محمد بن زكريا الرازي ٧ و ٨ و ١٩ و ٢٢

محمد الزنادي . انظر محمد الزيادي

محمد الفزاري ٣

محمد المبارك ٩

محمد بن محمد بن حكيم العوفي البصري ٣٦

محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري

الكتاب البخاري الخوارزمي ١٦٧

محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي

١٢٠ و ١٢١ و ١٢٣

محمد بن محمود (السلطان) ٤٩

محمد بن محمود بن يوسف ابن اخي

البديع (بهاء الدين) ١٥٨ و ١٥٩

محمد المروزي الملقب بالطبسي النصيري

(قطب الدين) ١٢٨

محمد بن مسعود الغزنوي ١٥١

محمد بن معشر البستي (يعرف بالمقدسي)

١٧ و ٢٣ و ٢٥ و ٣٥ و ٣٦

محمد بن ملكشاه ١٥٢

محمد بن منصور عميد خراسان ١١٥

محمد بن موسى بن شاكر ١٦٣

محمد بن محمد بن يحيى البوزجاني

النيسابوري (ابو الوفاء) ٨٤

محمد بن محمد بن اوزلغ بن طرخان

(ابو نصر الفارابي) ٧ و ٨ و ٩ و ١٣

١٧ و ٢٧ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٥٥

٥٦ و ٩٧ و ١٠٤ و ١٠٨

محمد الزيادي ١٢٩

محمد بن سرح النيسابوري ١٣٧

محمد شفيع ١٠

محمد الشهرستاني (ابو الفتح ابن ابي

القاسم عبد الكريم) ١٤١ و ١٤٢

محمد الشارستاني. انظر محمد الشهرستاني

محمد الشيرازي ٥٩

محمد بن طاهر بن بهرام السجزي

(السجستاني) ١٥ و ١٧ و ٨٢

محمد بن عبد الله بن احمد المعصومي

(ابو عبد الله). انظر ابا عبد الله

المعصومي

ابو محمد العدلي العائني ٨٩

ابو محمد العدلي القابلي. انظر من قبله.

محمد بن علي المتطبب المعروف ابو

بالحكيم علي الطحان (ابو سعيد) ١٦٩

محمد بن عباد (حناز، بختيار) راجع

فارس بن محمد بن عناز

محمد بن عناز (ابو الفتح). راجع

فارس بن محمد بن عناز

محمد الغزالي ١٢٠ و ١٢١

محمد بن نصر الملك (صدر الدين

الوزير) ١٣٩

- محمد بن يحيى الفقيه الشافعي ٥
 محمود (أخو أبي علي ابن سينا) ٦٣ و ٥٢
 محمود (السلطان) ١٤١
 محمود بن جرير الضبي الاصفهاني
 النحوي (أبو مضر) ١٤٠ و ١٣٩
 محمود بن أبي الحسن الابريسي ١٣٨
 محمود الخوارزمي ١٦١
 محمود بن سبكتكين ٢٦ و ٢٧ و ٦٤ و ٦٧
 محمود المساح ٥٣
 مسعود بن محمود بن سبكتكين ٦٤
 محمود بن المظفر بن عبد العزيز بن أبي
 توبة (نصير الدين الوزير) ١٢٨
 محمود بن المظفر بن عبد الملك .
 انظر من قبله
 مرزئوان ١٤٢
 المسترشد بالله ١٥٣
 المستنجد ١٥٣
 مسعود بن ابراهيم (السلطان) ١٣٨
 مسعود بن محمد بن ملكشاه ١٣٤ و ١٥٣
 مسعود بن محمود ٦٧ و ٦٨ و ٧٠ و ٧٣
 مصطفى عبد الرزاق ٣١
 المظفر الاسفزاری (أبو حاتم) ١٢٥
 المعتصم ١٦
 المعتضد ٢٠
 معز الدولة ٨١
 أبو معشر ١١٦
 أبو المفاخر ١٦٧
 المقتدر بالله ١٨
 المقتفي ١٤٥
 المقدسي ١٢ و ٢٣ و ٢٥
 المكتفي بالله ١٨
 ملكشاه ١٢١ و ١٢٥ و ١٤٣ و ١٤٦
 أبو منصور الأزهري ٦٥
 أبو منصور الجبان ٦٥
 أبو منصور العبادي ١٤٢
 منصور بن نوح الساماني ٢٢
 موسى ١٤٢
 (بنو) موسى بن شاكر ١٦٣
 المهدي ٤١
 الميداني صاحب الامثال ٣
 الميكالي ٣
 ميمون بن التجيب الواسطي ٥٥
 ١٠٦ و ١٢٥
 حرف النون
 ناصح الدولة ١٢٩
 ناصر الدين سبكتكين ٤٩

ابن الهيثم ١٣٥٧ و ١٣٥٨
 ابو الهيثم البوزجاني ١٣٧
 ابو الهيثم الهروي ٤

حرف الواو

ويجن بن وشم الكوهي (ابوسهل) ٨٨
 ويجم بن رستم . انظر : ويجن بن وشم
 الكوهي

حرف الباء

ياقوت ٤ و ٥ و ١٢ و ٣٥ و ٤٢ و ٦٨ و ١٢٠
 ١٤٥ و ١٤٠

يحيى بن عبد الملك بن عبيد بن صاعد ٤
 يحيى بن عدي (ابو زكريا) ١٧ و ٨
 ١٠٩ و ٩٧ و ٣١ و ١٠٩

يحيى بن علي بن محمد الكاتب البستي
 (ابو الفتوح) ٤٩

يحيى بن ابي منصور (صاحب الزيج) ٢٩
 يحيى بن منصور المنجم . انظر : يحيى
 بن ابي منصور

يحيى النحوي الاسكندراني اليعقوبي
 ٣٩ و ١٧

يحيى النحوي الملقب بالطريق (الديلمي)
 ٤٠ و ٣٩

يعقوب بن اسحق الكندي ١٧ و ١٤

يوسف بن محمد النيسابوري ١٧

يوسف الهمداني ١٢٩

ناصر الهرمزدي الماسور اباذي ١٥٩
 نجيب الدين ابوبكر الطبيب النيسابوري
 ١٣٢ و ١٤٤ و ١٥٨ و ١٥٩

ابن النديم ١٣ و ٢٦ و ٣٦

ابو نصر الطبيب السمرقندي ٣٤

نظام الملك ١٠٢ و ١٢٢

تقيب النقباء بالري ٣١

نليه ١٣ و ٥٣

نوح بن منصور ٥٢ و ٥٦

ابو نور ٩٩

النيسبي . انظر : بكر بن عبد العزيز
 النيلي النيسابوري

حرف الراء

هارديوس ٩١

هبة الله بن صاعد بن هبة الله المعروف
 بامين الدولة ابن التلميذ (ابو الحسن)
 انظر : ابا الحسن بن صاعد بن التلميذ
 الطبيب البغدادي

هبة الله بن علي بن ملكان (ابو البركات)

١٥٢ و ١٥٣

هبة الله بن ملكان . انظر هبة الله بن

علي بن ملكان

الهروري . انظر : ناصر الهرمزدي

الماسور اباذي

هرون الرشيد ١٤٨

هلال بن بدر بن حسويه ٦٠

الفهرس الثالث
« الامكنة والبقاع »

ايلاق (مدينة من نواحي نيسابور) ١٣١

حرف الباء

الباب الصغير بظاهر دمشق ٣٤

باخرز ١٣١

بتان (قرية في حدود حران) ٣٠

بخارى ١٣١ و ٥٨ و ٥٣ و ٥٢

برلين ١٠

بست ٤٩

البصرة ٣٦ و ٢٥

بغداد ٨ و ٣٣ و ٤٣ و ٦٠ و ٩٥ و ١٠٣ و ٢٢

و ١٣٤ و ١٣٧ و ١٤١ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٥٣

بلخ ٨ و ٣٠ و ٥٢ و ١٣١ و ١٦٩

بوزجان ٨٤ و ٥٧

بون ١٣

بيروت ١٢

بيرون ٧٣

بيهق ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ١٣ و ١٠٧ و ١٣٤

١٣٩ و

حرف الالف

ابيورد ١٤١ و ١١٦ و ٥٨

اخسيكت (مدينة بما وراء النهر) ١٤٠

اذريجان ٩٨

الاذهر ١٣٣

الاستانة (استانبول) ١٣ و ١٢ و ١٠

استراباذ ١٤٤

اسفراين ١٤٩

اصهان ١٦٦ و ٦٧

اصفهان ٨ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٢

١٦٣ و ١١٩ و

اطار (فاراب) ٣٠

افريقية ٧٦ و

آمل طبرستان ٣٧

الانبار ١٠٣

انبرودستانه (قرية قرب نيسابور) ١١٤

الاندلس ٩٦ و

اهورد . انظر ابيورد

ايران ١٣

١٦٨ و ١٦٧ و ١٤٦ و ١٤٥ و ١٤١ و ١٤٠ و

خرق (قرية على بريد من مرو) ١٥٥

خرميتن (من ضياع بخارى) ٥٢

خرميتنا أنظر خرميتن

خرميتن أنظر خرميتن

خزاة السلطان سنجر ١٠٦

خزاة العزيزية من خزائن مرو ٦٨

الخزاة النظامية ١٠٠ و ١٠٢

خمار (ناحية) ٢٧

خوارزم ١٣ و ١٣٦ و ٥٤ و ٥٨ و ٦٦ و ٧٢ و

١٤٠ و ١٤٢ و ١٥٥ و ١٦١ و ١٦٧ و ١٦٨ و

١٧٢ و

حرف الراء

دار الخلافة ١٤١ و ١٤٥

دار الكتب المصرية ١٠

الدامغان ٨٦

دمشق ١٢ و ٢٥ و ٣٣ و ٣٤ و ١٦٣ و

دهستان ٥٨

ديار الجبل ٢٥

ديار خوزستان ٢٥

الديلم ٣٩

حرف الراء

الرقعة ٣٠

حرف التاء

تارم . أنظر : طارم

تركستان ٣٠

شامة ١٣٥

حرف الجيم

جارجم (رأس حد خراسان) ٥٨

جارجم (من أعمال نيسابور) ٥٨

الجامع القديم بنيسابور ١٣٨

الجبل الاسود ٩١

جرجان ٥٨ و ٥٩ و ٦٦ و ٩٥ و ١٥٩ و

جورمق ٥١

جوزجان ٣٠ و ١٠٣

جيجون ٣٠

حرف الحاء

حران ٣٠

الحضرة ١٥٧ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٣ و

حلب ١٢

حيدر آباد الدكن ١٣

حرف الخاء

خاران ١٤١

خراسان ٥٨ و ٦٥ و ٨٦ و ١٣ و ٣٠ و ٣١ و ٤٩ و

٥٦ و ٥٨ و ٥٨ و ٨٤ و ١١٥ و ١١٧ و ١٢٠ و ١٢٦ و

بلاد الروم ١٦٣ و ٧٥

رومية ١٣

الري ٨ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٦٠ و ٦٧ و ٧١

٨٦ و ٩٢ و ٩٤ و ١١٦ و ١١٧ و ١٦٦

مرف الرزاي

زنجان ٨

مرف السبي

سابزوار (من نواحي بهق من أعمال

نيسابور) ٣

سابورخواست ٦٤

ساوة ١٣٢ و ١٣٣

سمجستان ٤٩

سرخس ٤ و ٥٨ و ١١٦ و ١٢٨ و ١٢٩

١٤١ و ١٧٢

سمنان ٨٦

سمنقان ٥٨

سميقان. انظر : سمنقان

مرف السبي

شاپورخواست ٨١

الشام ٦ و ٩ و ١٦ و ٢٣ و ٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٨٦

الشرق ١٢٢

ششمذ ٣

شهرستان ١٤٣

شيراز ٨ و ٦٦ و ٦٧ و ١١٦

مرف الصاد

صفين ٣

صيمرة ٢٥

مرف الضاد

ضمير ٢٥

مرف الطاء

طارم ٦٢

طبس ١٦٦

الطبران ٦٣

الطرم انظر : طارم

طوس ٥٨ و ١٦٥

مرف القين

العالية (اسم لكل ما كان من جهة نجد) ١٣٩

العراق ٦ و ٩ و ٨٤ و ١٤١

العراقان ١٥٢

عسقلان ٣٣

مرف القين

غزنة ٨ و ١٣ و ٢٦ و ٢٧ و ٦٧ و ٦٨

١١٥ و ١٣٨ و ١٤١

مرف الفاء

بلاد فارس ٣ و ٦ و ٩ و ٣٩ و ٥١ و ٦٢

١٠٣ و ١١٦ و ١٦٣ و ١٦٦

فاراب. انظر : فارياب

فارياب (مدينة مشهورة بخراسان) ٣٠

كنيسة القيامة ٩٦

الكوفة ٤١

كونكنيند ٦٣

صرف اللاص

لاهور (من بلاد الهند) ١٠ و ١٣ و ١٧

و ٢٠ و ٢٩ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٨

و ٤١ و ٥٥ و ٥٧ و ٦٣ و ٦٦ و ٨٦

و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٩

و ١٠٤ و ١١٠ و ١١٦ و ١١٨ و ١٢٣

و ١٢٩ و ١٣٥ و ١٤١ و ١٤٧ و ١٥٨

لندن ١٢

لوكر (قرية بمرو) ١٢٦

ايمسك ١٢ و ١٣

ليدن (من بلاد القاع) ١٠ و ١٢ و ١٣

صرف الطيم

ماسوراباذ (قرية من جرجان) ١٥٩

ما وراء النهر ١٣ و ٤٩ و ١٤٠

المجمع العلمي العربي ٣١ و ٩٧

المدرسة النظامية ببغداد ١٤١

مرو ٤ و ٨ و ٢٢ و ٦٨ و ١٢٦ و ١٢٨

و ١٤١ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٩

المسجد الاقصى ٩٦

مصر ٦ و ٩ و ٨٥

مسكة ١٢٢

الفرات ١٠٣

فردجان ٦٣

فرغانة ١٤٠

فسا ١١٦

فندورج (قرية نيسابور) ١٢٩

فيروز شاپور ١٠٣

صرف القار

القاع ١٠

القاهرة ١٢ و ١٣ و ٨٥ و ١٣٣

قائن (بلدة قريبة من طيس) ١٦٦

قيصة ٩٢

قرميسين ٦١

قزوين ٦٠

قصدار (قرب غزنة) ٢٧

قطوان ١٣١

قومس ٨٦

صرف الطاف

كجوكلا ١٦٦

الكرخ ٦٨

كرمان ٦٢

كركانج (ويقال لها الجرجانية) ٥٨

كلار (بليد في نواحي فارس) ١١١

كندة ٤١

مهرجان قذف ٢٥

الموصل ٧

ميهنة (من قرى خابرات بين ابورد

وسرخس) ١٤١

حرف النون

ناتل ٣٧

نجد ١٣٩

نردوان (قلعة) ٦٣

نسا ٥٨ و ١١٦

نهر مرو ١٢٦

نهر معقل ٢٥

نوقان (احدى بلدي طوس) ١٦٥

نيسابور ٣ و ٥٨ و ٨٥ و ٧٠ و ٨٤ و ١٠١

١٢٩ و ١١٩ و ١١٦ و ١١٥ و ١٠٤ و ١٠٢

١٦٦ و ١٥٩ و ١٤٤ و ١٣٨ و ١٣٢

حرف الراء

هراة ٨٤ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦

همدان ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٩ و ٧٠ و ١٤١

١٥٣ و

هول وصول (موضع) ١٦٨

الهند ٧٢

الفهرس الرابع
« الشعوب والقبائل والمذاهب »

حرف الشين

الشافعية ٥

حرف الصاد

الصابئة ٧

الصابئين ٢٠

حرف العين

عباز — انظر عناز

العرب ٩٧ و ٧

عناد انظر عناز

عنزة ٣٣

عيار انظر عناز

حرف الفين

الفز ١٥٦ و ٦٨ و ٥

غسان (آ) ١٦٨

الغور ٦٨

حرف الالف

الأتراك ٣٢

الاسلام ٩٧ و ١٧ و ٢٦ و ٤١ و ١٤٢

الأكسرة ١٥٩

الأكراد ٢٠ و ٦٧

حرف الباء

الباطنية (اصحاب الجبال) ١٦٤

بختيار — انظر عناز

بويه (آ) ٩٠

حرف التاء

الترك ٥ و ٣٠ و ١٣٠ و ١٣١

حرف الجيم

جفنة (آ) ١٦٨

حناز — انظر عناز

الحنفية ٥

حرف السين

سبكتكين (آ) ٢٧

حرف النون

النساطرة ٧

النصارى ١٥ و ٤٠ و ٤٥ و ٩٥ و ١٤٥

حرف الياء

اليعاقة ٧

اليهود ٧ و ٢٢ و ٢٧

حرف الفاء

الفرس ١٠٣

حرف الميم

المجوس ٧

المسلمون ١٩ و ٢٥ و ٢٧ و ١٦٧



الفهرس الخامس

« الكتب »

- | | |
|---------------------------------------|---|
| كتاب الامثال للميكالي ٣ | مرف المؤلف |
| امثلة الاعمال النجومية ومؤامرات | كتاب احكام القراءات ٤ |
| الاعمال النجومية (للبيهقي) ٤ | احياء الحق (لمحمد بن مسعود |
| كتاب الانجيل ٢٢ | الغزنوي) ١٥١ |
| الانساب للسمعاني ١٢ و ٣٧ و ٧٢ | كتاب اخبار الحكماء (للقفطي) ١٢ |
| ١٦٥٥ | اخلاق الحكماء ٣١ |
| كتاب الانساب المتفقة في الخط (لابن | آراء المدينة الفاضلة (للفارابي) ٣١ |
| طاهر المقدسي) ١٢ | ارشاد القاصد (لابن ساعد |
| كتاب أول القانون ٥٩ | الانصاري) ١٢ |
| ايساغوجي ٥٣ | كتاب الارصاد الكلية ٥٩ |
| مرف الباء | اسرار الحكم واطعمة المرضى |
| كتاب بغية الوعاة (للسيوطي) ١٥٦ | والمعالجات الاعتبارية (للبيهقي) ٤ |
| البرهان (للفارابي) ٣١ | كتاب الاعلام لخير الدين الزركلي ١٣ |
| مرف التاء | الاغراض (تصنيف زين الدين |
| تاج العروس (للزبيدي) ١٣ و ٣٦ و ٧١ | اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني) ١٧٢ |
| ١٦٨ و ١٦٧ و ١٣٧ و ٧٢ | كتاب ألغ (زيج ابي الحسن كوشيار) ٩١ |
| تاج التراجم (لابن قطلوبغا) ١٢ و ١٤٠ | الامتاع والمؤانسة ١٢ و ٢٣ و ٢٥ |
| تاج المصادر ٣ | ٨٤٢ و ٥٧ و ٨٤ |
| تاريخ ابي الفداء ١٤٥ | كتاب امتحان الأطباء ٢٦ |
| | الامثال للميداني ٣ |

- تاريخ يهق ٥٥٤
تاريخ حكماء الاسلام ٤٥١٠ و ٣
تاريخ الحكماء ١٤٥١ و ٣٦ و ٥٧ و ١٣٧ و ١٤٥
١٦٣ و ١٥٢
تاريخ علم الفلك ٨٤
تاريخ الفلسفة في الاسلام (لدي بور
و ترجمة ابوريدة) ١٣
تاريخ الكامل لابن الاثير ١٢ و ٦١ و ٦٣
١٤٩ و ١٢٩ و ١٢٥ و ١٠ و ٦٧ و ١٠٥
تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٢
تاريخ الوزراء للصافي ١٢
تاريخ اليمن للعتبي ٦٢ و ٥١ و ٢٧
تمة دمية القصر للبيهقي ٤
تمة صوان الحكمة (تأليف ابي سليمان
المنطقي السجستاني) ١٠ و ٦ و ١٣ و ١٥ و ٨٢
تدبير يوم وليلة (تصنيف زين الدين
اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني) ١٧٢
تذكرة داود الانطاكي ٦٦ و ١٣
التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية
(تعريب عبد الرحمن بدوي) ١٣
تعريفات الجرجاني ١٠٥ و ١٥ و ٥٠ و ١٠٥
١١٩ و
التعليقات للفارابي ٣١
- تفسير العقاقير للبيهقي ٤
التفسرة ٣١
تفصيل النشأتين للراغب الاصفهاني ١٢ و ١٢
التلخيص في النحو والمجمل في اللغة ٣
تهذيب الأخلاق ٩٧
تهذيب اللغة تصنيف ابي منصور
الازهري ٦٥
حرف الجيم
الجاهري في معرفة الجواهر لليروي ١٣ و ٨٠
جوامع كتب المنطق للفارابي ٣١
حرف الحاء
حكماء تراجم الاسلام للبيهقي ٩
حي بن يقظان ٦٣ و ٩٩ و ١٠١
حرف الخاء
الخريدة للعماد الكاتب الاصفهاني ٥
الخفي العلائي تصنيف زين الدين اسماعيل
بن الحسن الحسيني الجرجاني ١٧٢
حرف الدال
درة الوشاح للبيهقي ١٧٠ و ٤
دمية القصر للباخرزي ١٢ و ٩٣ و ١٣
الدوحة في الانساب ١٥٧
الدين والدولة لابن ربن ٢٢

شرح اوقليدس في الموسيقى للفارابي ٣١

شرح التبريزي على الحماسة ١٦٨ و ١٣

الشفاء لابن سينا ٦٢

شرح النجاة تصنيف البيهقي ١٦٠

مرف الصاد

صاح اللغة للجوهري ٣

مرف الطاء

الطب الملوكي (تصنيف زين الدين اسماعيل

بن الحسن الحسيني الجرجاني) ١٧٢

طبقات الادباء ٣٧ و ٣٠

طبقات الاطباء لابن ابي اصبعة ٢١ و ١٢

٢٦ و ٢٨ و ٣٤ و ٤٣ و ٥٧ و ٦١ و ٨١ و ٩٥

٩٧ و ٩٩ و ١٣١ و ١٣٧ و ١٤٥ و ١٥٢

طبقات الاطباء لابن بطلان ١٠٩

طبقات الامم لصاعد ٤١ و ١٢

طبقات الحكماء للقفطي ٣٥ و ٩

طبقات السبكي ١٤١

طبقات الشافعية للسبكي ١٣ و ١٤٢

طبقات القراء لابن الجزري ١٢ و ١٢٠

طبقات اللغويين والنحاة ١٢

طبقات النحاة ١١٢

مرف العين

عرائس النفائس للبيهقي ١٤ و ١٧ و ١٤٨

مرف الزال

ذخائر الحكم للبيهقي ٤

الذخيرة تصنيف زين الدين اسماعيل بن

الحسن الحسيني الجرجاني ١٧٢

الذريعة للراغب الاصفهاني ١١٢

الذريعة الى مكارم الشريعة ١٢

مرف الراء

رسائل اخوان الصفا ١٣ و ١٥ و ٣٥ و ٣٦

٥٢ و

الرسالة الاضحية ٤٨

رسالة الطير ٦٣

الرد لمحمد بن جابر بن سنان ٢٠ و ٢٩

٣٠ و

مرف الزاي

زبدة النصرة ١٢ و ٦١

الزيج ليحيى بن ابي منصور ٢٩

زيج الشامل في كشف الظنون ٨٤

مرف السين

كتاب السموم للبيهقي ٤

مرف الشين

شرح كتب ارسطو (تصنيف ابي نصر

الفارابي) ٣١

كيمهان سياحت (تصنيف الحسن القطان
المروزي) ١٥٧

صرف المرم

لب الباب للسيوطي ١٢، ١٢٦، ٧٣٠
الباب ١٥٥

صرف الميم

المبدأ والمعاد ١٥٩

المختصر في أخبار البشر لابي الفدا ١٢

المختصر الاوسط في المنطق للفارابي ٣١

المختصر الموجز للفارابي ٣١

المختصر من الجسطي ٥٩

مختصر الدول ٥٢، ٥٨

مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع

(الصفى الدين عبدالمؤمن) ١٣، ١١٦، ١٢٦

مشارب التجارب للبيهقي ٤، ١٩٦

المشتبه في اسماء الرجال للذهبي ١٢، ١٥٥

المصادر للزوزني ٣

المصادر للقاضي ٣

المضاف والمنسوب لثعالي ١٣، ٥٣

مطبوعة لاهور ١٠، ١٣، ١٧، ٢٠، ٢٩

٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٨ و ٤١ و ٥٥ و ٥٧ و ٦٣

٦٦ و ٨٦ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٩

١٠٤ و ١١٠ و ١١٦ و ١١٨ و ١٢٣ و ١٢٩

١٣٥ و ١٤١ و ١٤٧ و ١٥٨

علم الفلك تاريخه عند العرب (لنيلو) ١٣
العيون والاشهار (تصنيف محمد
الشهرستاني) ١٤١

صرف الفين

غرائب الغرائب لمحمد بن عبد الجليل

العمرى النكات البخاري ١٦٩

غريب الحديث للخطابي ٤

صرف الفاء

فردوس الحكمة لعلي بن ربن الطبري ٢٢

فوات الوفيات للصالح الكتبي ١٢

فهرس المخطوطات العربية للعلامة اهلورد ١٠

الفهرست لابن النديم ١٣ و ٢٨

صرف القاف

قاموس الاعلام لشمس الدين سامي ١٣

٣٠ و ٧٥ و ٩٠ و ١٠١ و ١٢٢ و ١٤١

القاموس المحيط للفيروزبادي ١٣ و ٢٨ و ٣٢

القرآن الكريم ١٦٩ و ١٧١

قصة موسى والخضر تصنيف محمد

الشهرستاني) ١٤٢

كتاب القولنج ٦٣

صرف الطاف

كشف الفلنون ٣٦، ٤٨، ٥٧، ٦٠، ٩٢

٩٩، ١٠٢، ١٧٢

مہجۃ التوحید لعلاء الدین فرامرزی ۱۱۷

حرف النون

النفس والتفسیر (تصنیف ہبۃ اللہ بن

علی بن ملکآن) ۱۵۲

النفس (تصنیف الفارابی) ۳۱

نکت الہمیان فی نکت العمیان للصفدی

۱۲، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۱۵۲، ۱۵۳

حرف الراء

الہادی للشادی والسامی فی الاسامی

(تصنیف المیدانی) ۳

حرف الواو

الوافی بالوفیات للصفدی ۱۲، ۱۳، ۸۴

وشاح دمیۃ القصر للبیہقی ۱۵۹، ۱۷۰

وصیف نامۃ (تصنیف زین الدین اسماعیل

ابن الحسن الحسینی الجرجانی) ۱۷۲

الوفیات لابن خلکان ۱۴، ۱۳، ۱۴

وفیات الاعیان ۳۷، ۵۲، ۶۳

حرف الیاء

یادکار (تصنیف زین الدین اسماعیل بن

الحسن الحسینی الجرجانی) ۱۷۲

یتیمۃ الدھر للثعالی ۱۲، ۴۹، ۵۰، ۸۵، ۱۰۸

ینایع اللغۃ ۳

کتاب المعتبر لابن البرکات بن ملکآن ۱۵۲

المعتبر السنجری تصنیف عبد الرحمن

الحازن ۱۶۲

المعجم الفلکی لآمین معلوف ۱۳، ۹۶

معرفة ذات الحلقة والکرة والاسطرلاب ۴

معجم الادباء لیاقوت ۱۲، ۳۵، ۳۶، ۴۲

۱۴۰، ۱۴۵، ۱۵۰

معجم البلدان ۱۲، ۵۸، ۶۸، ۹۲، ۱۳۹

معجم النبات لاحمد عیسی ۱۳

معجم المطبوعات العربیۃ والمعربۃ لاسر کیس ۱۳

مفاتیح العلوم للخوارزمی ۱۲، ۲۱، ۱۶۴

المفردات فی غریب القرآن من تصنیف

الراغب الاصفہانی ۱۱۲

معالمۃ الاسلام ۱۳

المقابسات لأبی حیان التوحیدی ۱۲

۲۵، ۳۶

المقتصد والامثال لابن عبید ۳

المقدسی ۱۲، ۲۳، ۲۵

مقدمة ابن خلدون ۱۳

الملل والنحل تصنیف محمد الشہرستانی

۱۳، ۱۷، ۱۴۱

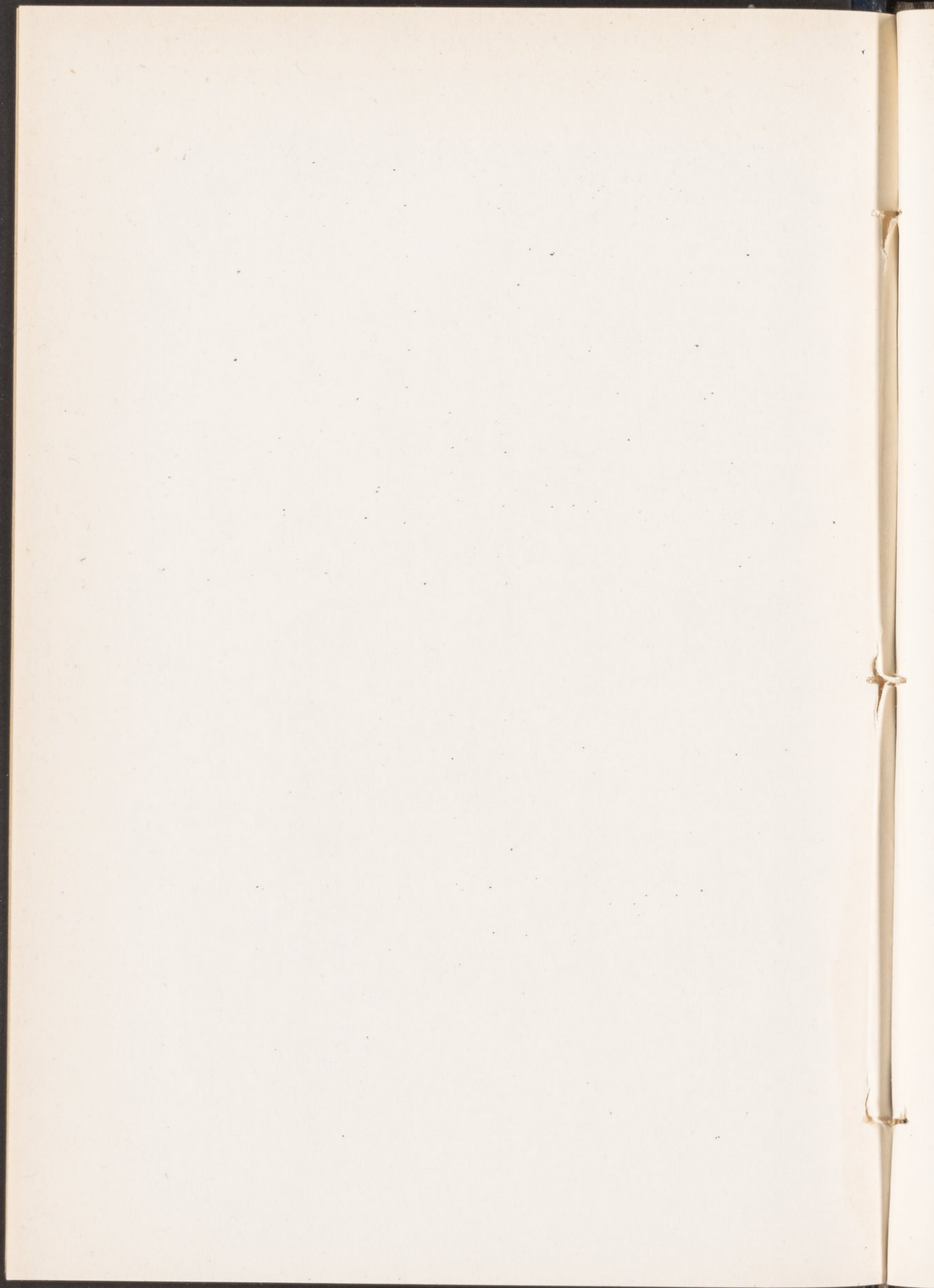
المناهج والآیات ۱۴۲

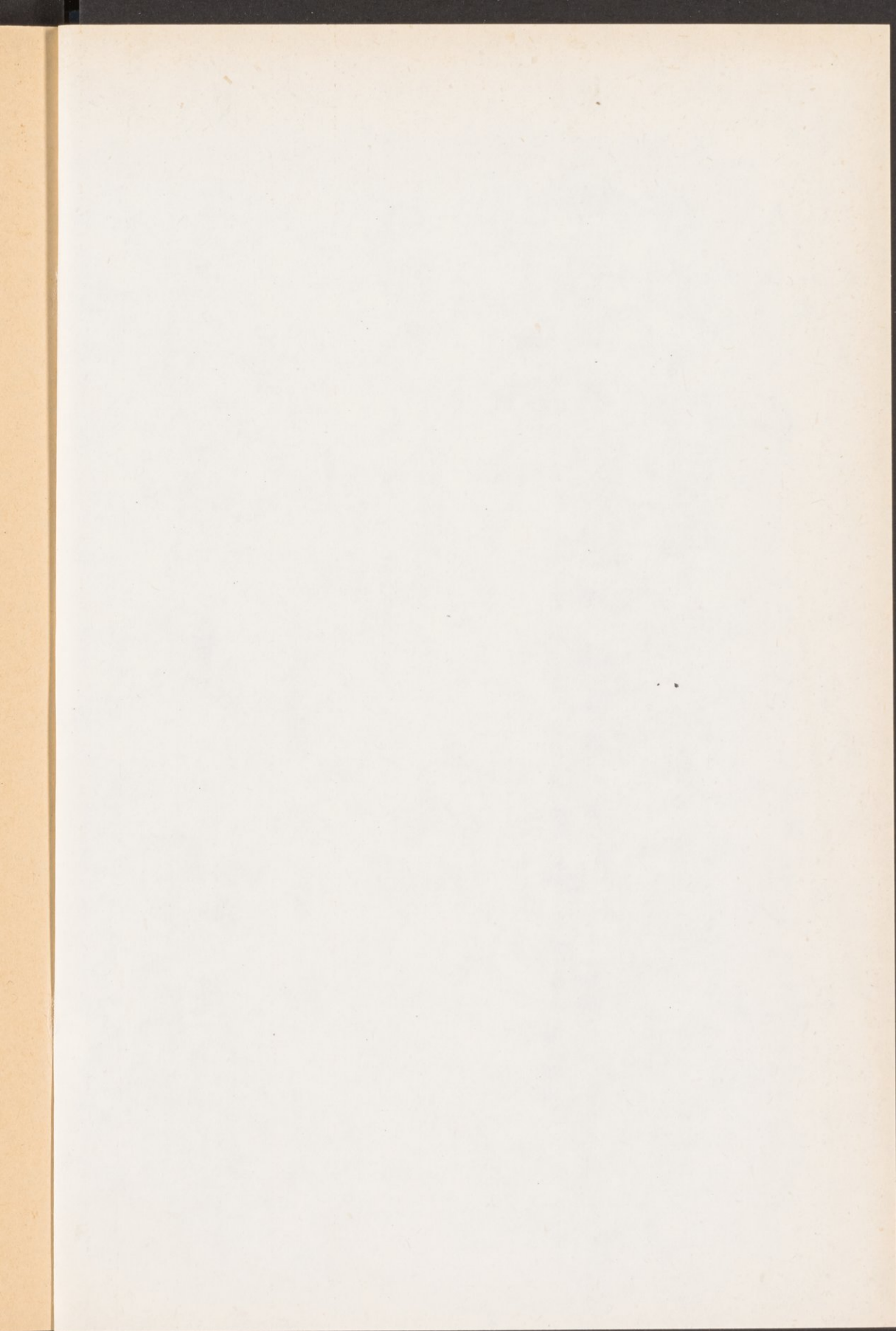
المنتحل وغریب الحدیث لابن عبید ۳

بعض التصويبات

الصواب	الخطأ	ص	س
المؤلف	للمؤلف	٧	٨
أيام المأمون	أم المأمون	٢٩	٨
سقط رقم (١٨) فوق فصل اخوان الصفا.		٣٥	١٠
التبهرجة	البهرجة	٧٦	٤
الملك	المك	١١٧	٦
فرامرز	فرامز	١١٧	٧
معاصراً	معاصر	١١٧	١٧
شنشنة اعرفها من أخزم	اعرفها من أخزم	١٢٣	٤

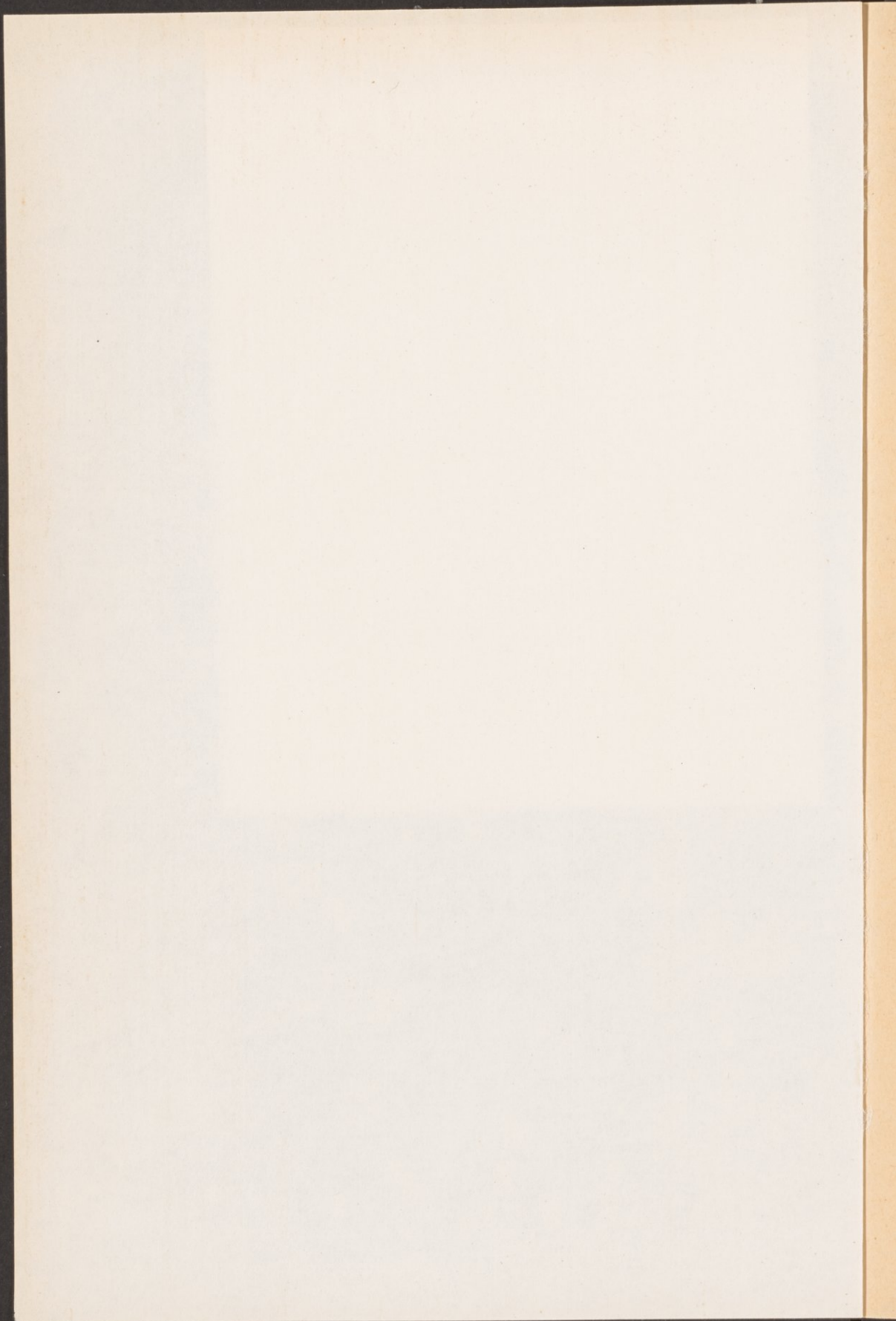
وهناك هنات مطبعية تدرك بالبداهة





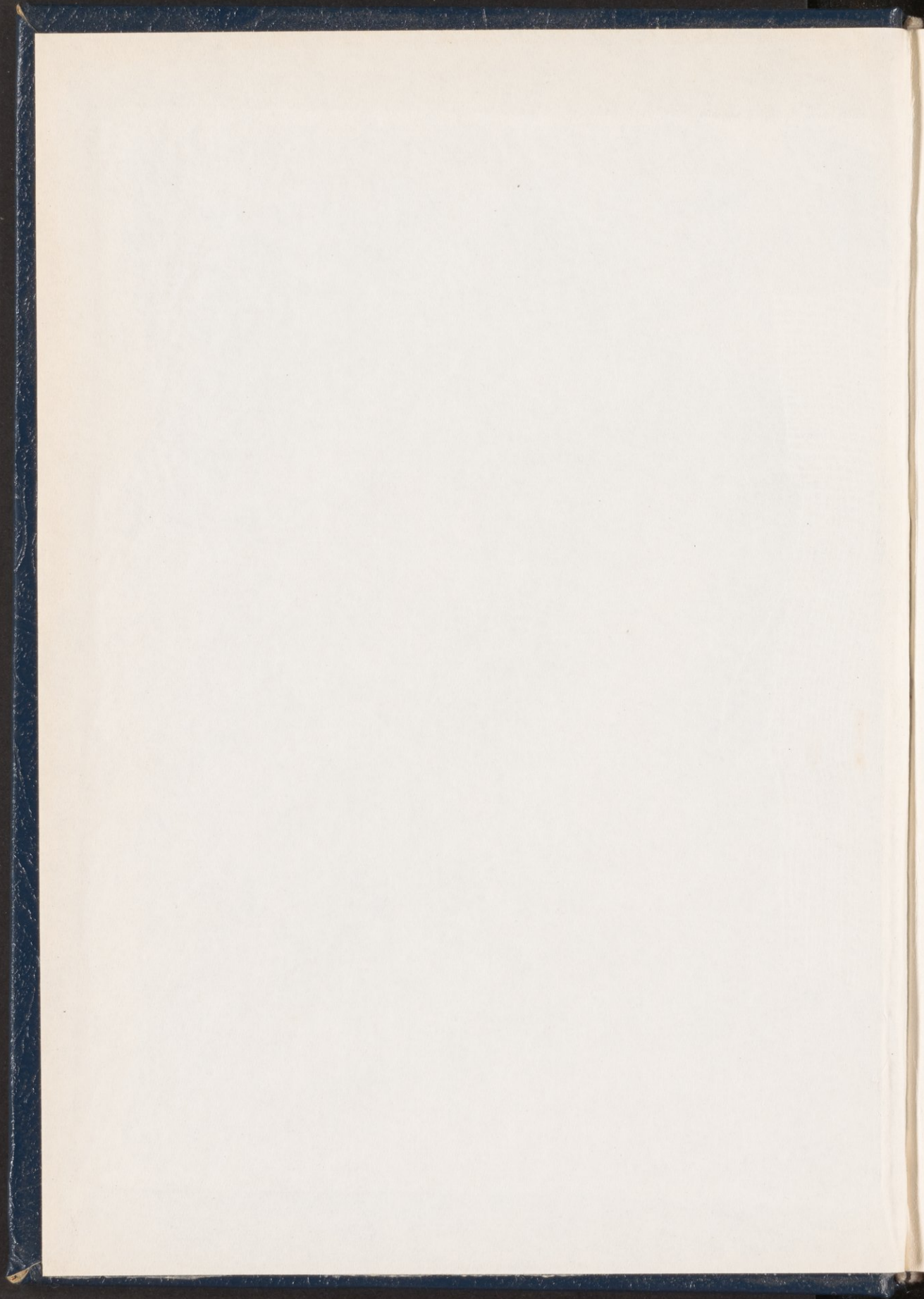






DATE DUE

[illegible]



NYU - BOBST



31142 02820 8745

DS38.4.A2 B38

Tarikh 'u